

ثقافة	11	من نحن حتى نتحدث الى الملوك؟
منوعات	12	طاش ما طاش: كوميديا اصطدمت بمجتمعها

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	معادلات الداخل والخارج في الأزمات العربية	18
رأي	كيف يمكن ان تنجح الثورة التونسية؟	19

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6719 Wednesday 19 January 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثانية والعشرون - العدد 6719 الأربعاء 19 كانون الثاني (يناير) 2011 - 15 صفر 1432 هـ



والدة أحمد هاشم السيد تحمل صورته بعد ان توفي اثر اشعال النار في نفسه بالاسكندرية أمس

## أربعة مصريين يحرقون انفسهم للمطالبة بالتغيير وتحضيرات لمظاهرة ضخمة للمطالبة بتنحي مبارك

**القاهرة - القدس العربي**  
من احمد القاوع

وصل عدد المواطنين المصريين الذين أشعلوا النار في انفسهم، احتجاجا على ظروف اجتماعية التي أربعة أمس الثلاثاء، وأعلنت وزارة الصحة أن المواطن أحمد هاشم السيد، وهو عاطل عن العمل، والذي حرق نفسه في الاسكندرية، توفي متأثرا بجروحه، بينما قام محام يدعى محمد فاروق حسن بمحاولة حرق نفسه أمام مجلس الشعب، طالبته بتغيير قانون رؤية الطفل، والذي يمنعه من رؤية ابنته، بسبب خلافات مع زوجته، وقام شخص آخر يدعى محمد عاشور سرور ويعمل ضابط أمن بشركة مصر للطيران بمحاولة احراق نفسه أمام نقابة الصحفيين، بسبب فصله من الشركة، وطالب بمقابلة الرئيس حسني مبارك شخصيا < وصدرت فتاوى من عد علماء يجرمون الانتحار وقيل النفس، إضافة الى جهات اخرى، ويخوف حاليا في مصر ان يتحول الأشخاص الذين يحرقون انفسهم الى انتحاريين، فيجرون انفسهم احتجاجا على الأوضاع المعيشية في الدولة، وتأتي حمى اشعال النار في النفس، بعد أحداث

## بري تدخل لسحب مجموعات للمعارضة انتشرت بالعاصمة رداً على صدور القرار الاتهامي قوات الجيش اللبناني تعزز تواجدتها بشوارع بيروت وتكهنات بتحيد العسكر بعد مشاورات فهوجي مع الاسد



دورية عسكرية وعناصر من الجيش تنتشر في احياء بيروت

السوري يشار الاسد قائد الجيش اللبناني العماد جان فهوجي ما اعتبر نوعاً من رسالة لعدم تدخل الجيش لمنع أي تحركات للمعارضة والوقوف على الحيد. وأفاد مصدر مقرب من رئيس المجلس اللبناني نبيه بري انه اثر الإعلان عن صدور القرار الطلبي حصلت تحركات شعبية عفوية في بعض المناطق منذ ليل أمس ما استدعى تدخل الرئيس بري للعمل حتى ساعات الصباح الأولى لاستيعاب هذه التحركات واحتواء الوضع وذلك عبر الاتصال بقيادات عديدة. وكان الرئيس بري أكد «ان رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري أخفا في عدم الإعلان عن التزامه بشيود التسوية السورية السعودية السابقة»، مشيراً الى «ان قرار المعارضة، بأن مرحلة ما قبل إصدار القرار الاتهامي تختلف عما بعده، ودخل حيز التنفيذ». وقال «ان المعارضة التي طالنا حذرت من الماطلة في امر وطني حساس إلى هذه الدرجة، تكون قد نعتت تلقائياً التسوية الماضية، وصار لزاماً البحث والتفاوض على

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

في تحرك لافت سبق وصول وزير خارجية قطر وتركيا الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وأحمد داود أوغلو، واعتبر بمثابة مناورة أو بروفانا ميدانية لتحركات مستقبلية، شهدت العاصمة اللبنانية وبعض الأحياء المحيطة بها صباح امس تحركات شعبية غير اعتيادية لمجموعات ترتدي الزي الاسود (زي كوادر حزب الله) شملت مناطق النوري، البسطة، بشارة الخوري، الطونة، طريق المطار ووسط بيروت، وضمت كل مجموعة حوالي خمسين عنصراً، وأفيد أن هذه التحركات بدأت اعتباراً من الخامسة صباحاً حيث بدأت سيارات وفانات تنقل مجموعات من الرجال وتنتشرها عند عدد من التقاطعات الأساسية في العاصمة بيروت، وشهد عدد من العناصر يحملون أجهزة لاسلكية إضافة الى عدد آخر مجهزين بالعضي.

وأثر شيوخ نيبا الانتشار عند عدد من المؤسسات النورية الى الإقبال خوفاً من أي تطورات سلبية، كذلك، تغيب عدد كبير من الموظفين عن الحضور الى مقرات عملهم الموجودة في المناطق التي شهدت الانتشار، وفي وقت لاحق نفذت وحدات الجيش والقوى الأمنية انتشاراً مؤللاً وراجاً في المناطق المتكورة.

وفيما نفت وسائل اعلام المعارضة بداية مثل هذه التحركات عادت ونقلت عن مصادر رفيعة المستوى في حزب الله «ان التحرك بدأ فعلاً عند السادسة صباحاً وانها خطة ليدائية للتحركات»، مشيرة الى «ان هناك مساعداً الصفر انطلقت عندما قدم الذي العام لدى المحكمة الخاصة بلبنان دانيال بلمار القرار النهائي الى قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس»، ولتقت المصادر الخاس من سكان قطاع غزة بأن «ان التحرك تأجل لكنه لم يُلغ، وان الاور فوحة على كل الاحتمالات»، الى ذلك، تخوفت اوساط من «امكانية حصول تحركات شعبية ضد مؤسسات الامم المتحدة العاملة بلبنان في المرحلة المقبلة، تحت عنوان التعبير عن الظلم الذي يشهدهم وجهو المقاومة جراء أداء الامم المتحدة في مواجهة قوى المقاومة في لبنان والنقطة»، و علم ان موظفي الامم المتحدة في بيروت تلقوا رسائل قسرية صباحاً تدعوهم الى أخذ الحذر ومزاولة الاعمال من منازلهم.

بموازاة ذلك، نفذ الجيش اللبناني انتشاراً في مثلث الاسكوا ومقرى مجلس الوزراء ومجلس النواب، كما اقام حواجز في مناطق عديدة بينها امام مقر قوى 14 آذار في الاسرفية، ولقت امس خبير استقبال الرئيس

## اعتقال الترابي بتهمة دعم التمرد في دارفور



الخرطوم - ف ب: اعتقلت القوات الامنية السودانية ليل الاثنين الثلاثاء الزعيم الاسلامي المعارض حسن الترابي بعدما كانت اوساط مقربة من السلطات السودانية اتهمته مع حزب المؤتمر الشعبي الذي يترأسه بتقديم الدعم لحركة العدل والمساواة المتمردة في اقليم دارفور غرب البلاد. وقال عوض بابكر مساعد الترابي البالغ من العمر 78 عاماً «طوقت قوات الامن المنطقة حول منزل الترابي وقامت باعتقاله».

في جهته أعلن صديق الترابي ابن الزعيم الاسلامي «نقدنا لعداوتهم، عندما يعقل الناس لا يشرحون لهم سبب اعتقالهم، قد يكون ريم بسبب المؤتمر الصحافي الذي عقده احزاب المعارضة الاشد»، وتابع «لقد اعتقل ايضا اعضاء آخرون في حزب المؤتمر الشعبي، انها موجة اعتقالات»، وأوضح الحزب الاسلامي ان تسعة من اعضائه اعتقلوا إضافة الى الترابي.

وأعلن نائب الامن العام في حزب المؤتمر الشعبي عبدالله حسن احمد في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء «نعطي حزب المؤتمر الوطني خيار تكوين حكومة انتقالية تنظم انتخابات حرة نزيهة وتكتب دستور السودان الدائم والا سننزل الى الشارع»، وعاد منصب المرزوقي المعارض التاريخي لنظام الرئيس الصادق المهدي ان «الوضع في السودان حساس»، وأضافت المسؤولية في حزب الامة «في البداية قام حزب المؤتمر الوطني برفع اسعار المواد الغذائية

## انسحاب ثلاثة وزراء وتغيب رابع عن اداء القسم تونس: مظاهرات حاشدة تطالب بجل الحزب «الدستوري» وتدفع الغنوشي والمبرع للاستقالة منه.. وزعيم «النهضة» ينتظر العفو

الحكومة الجديدة وللتجمع الدستوري الديمقراطي. وكان القيادي الاسلامي الصادق شورو (63 عاماً) الرئيس السابق لحركة النهضة الاسلامية المحظورة، الذي فرج عنه منذ شهرين بعد ان امضى 20 عاماً في السجن، في مقدمة المظاهرات.

وقال شورو قبل تفريق المظاهرة في شارع الحبيب بورقيبة «تحت ضغط الشارع اضطر ثلاثة وزراء الى تقديم استقالاتهم من الحكومة، بينما امتنع رابع عن أداء القسم الدستوري»، وأعلن الوزراء المستقيلون الذين ينتمون الى الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) انهم قدموا استقالاتهم بطلب من قيادتهم، التي أعلنت بوضوح انها لا تعترف بالحكومة الانتقالية، أما الوزير الرابع فهو مصطفى بن جعفر، زعيم التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات الذي غاب عن مراسم أداء القسم.

وتحت ضغط الشارع أيضاً أعلن كل من الغنوشي ورئيس الجمهورية المؤقت فؤاد الميزع استقالاتهما من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، كما أعلن الأخير عن طرده كل من الرئيس مخلوع وبعض مساعديه وأصحابه من صفوفه، وكانت الشرطة فرقت في وسط العاصمة بالغاز السليل للدعوى والهروات نحو المظاهر ورفعوا شعارات مناهضة

تونس - القدس العربي - وكالات:

خرج آلاف التونسيين أمس الثلاثاء الى شوارع العاصمة والمخاضات الأخرى، في مظاهرات منددة بمشاركة وزراء من عهد الرئيس مخلوع زين العابدين بن علي في حكومة الوحدة الوطنية، التي شكلها رئيس الوزراء المؤقت محمد الغنوشي، وتحت ضغط الشارع اضطر ثلاثة وزراء الى تقديم استقالاتهم من الحكومة، بينما امتنع رابع عن أداء القسم الدستوري، وأعلن الوزراء المستقيلون الذين ينتمون الى الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) انهم قدموا استقالاتهم بطلب من قيادتهم، التي أعلنت بوضوح انها لا تعترف بالحكومة الانتقالية، أما الوزير الرابع فهو مصطفى بن جعفر، زعيم التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات الذي غاب عن مراسم أداء القسم.

وتحت ضغط الشارع أيضاً أعلن كل من الغنوشي ورئيس الجمهورية المؤقت فؤاد الميزع استقالاتهما من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، كما أعلن الأخير عن طرده كل من الرئيس مخلوع وبعض مساعديه وأصحابه من صفوفه، وكانت الشرطة فرقت في وسط العاصمة بالغاز السليل للدعوى والهروات نحو المظاهر ورفعوا شعارات مناهضة

## نقابة تناشد الكشف عن مصير صحافي فلسطيني فقد في سورية

رام الله - يوبي أي: ناشدت نقابة الصحفيين الفلسطينيين الثلاثاء، من اجل الكشف عن مصير صحافي فلسطيني قاتلت ان الاتصال به فقد منذ حوالي اسبوعين في سورية.

وقالت النقابة في بيان تلقت «يوبي إن» برس انترناشونال» نسخة منه انها تلقت بلاغاً من المواطن الفلسطيني منير سلمان التواقي من سكان قطاع غزة بأن شقيقه الصحافي مهيب التواقي قطع الاتصال به في الأراضي السورية في الخامس من الشهر الجاري، ولم يعرف عنه أية معلومات منذ ذلك الوقت.

ونقلت عن التواقي قوله ان شقيقه كان يتواصل مع زوجته المتواجدة في النرويج بشكل يومي منذ وصوله الى الأراضي السورية في 2010/12/28 وفي يوم 5 كانون الثاني (يناير) فقد الاتصال به في الأراضي السورية.

## رفع العلم الفلسطيني للمرة الأولى فوق مكاتب بعثة منظمة التحرير في واشنطن

واشنطن - يوبي أي: رفع العلم الفلسطيني للمرة الأولى أمس الثلاثاء فوق مكاتب البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، في خطوة رمزية تهدف إلى زيادة الرُخم باتجاه إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

ونكرت شعبة «أي بي سي نيوز» أن سفير السلطة الفلسطينية في الولايات المتحدة ممن عريقات رفع العلم على شرفة فوق دخل المكتب وسط تصفيق المؤيدين. وقال «ان الأوان ليرفع هذا العلم الذي يمثل نضال الشعب الفلسطيني لتقرير المصير وإنشاء الدولة في الولايات المتحدة».

وأعرب عن أمه في أن تساعد هذه الخطوة «الجهود الدولية الرامية للاعتراف بالدولة الفلسطينية».

## بغداد (العراق) - القدس العربي

من ضياء السامرائي:

في اعتدائه هو الأكثر دموية منذ مجزرة كنيسة السريان في بغداد، لقي خمسون شخصاً مصرعهم واصيب 150 آخرون بجروح جالبيهم العظمى من المتطوعين الى صفوف الشرطة العراقية بتفجير انتحاري شمال بغداد الثلاثاء.

وأعلنت وزارة الداخلية ان القتلى والجرحى سقطوا بتفجير انتحاري بواسطة حزام ناسف استفهد مركزاً للمتطوعين في تكريت، كبرى مدن محافظة صلاح الدين، شمال بغداد. وأوضح ان الانتحاري فجر نفسه وسط حشد من المتطوعين وسط تكريت (180 كلم شمال بغداد) لكن مصدراً في شرطة المحافظة قال ان عدد القتلى بلغ 49 والجرحى 117 شخصاً.

وفي المساء، اصدر رئيس الوزراء نوري المالكي بياناً ندد ب«الجريمة الشنيعة»، وأفاد البيان «مرة أخرى يعود الإرهابيون القتل على سيرتهم المعروفة في سفك دماء الابرياء واستهداف الشباب الشجعان».

وأضاف ان «تكرار هذه الجرائم الشنيعة ينفس الاسلوب يؤشر الى خلل او تقصير واضح في الجهات المعنية، لذا سنتابع الامر بكل جدية حتى يتم تحديد المقصرين، سيما المسؤولين عن قضايا التطوع، ومن كان سبباً في وقوع هذه الفاجعة الاليمية».

وكان آخر تفجير انتحاري استهدف متطوعين للجيش في ساحة الميدان امام وزارة الدفاع القديمة في باب المنظم في شمال بغداد اوقع 59 قتيلاً في 17 آب/اغسطس الماضي.

ووفقاً للشهود، فان الانتحاري فجر نفسه وسط الحشد، وأفاد المرسل ان «الدماء والاشلاء البشرية غطت مساحة كبيرة في مكان الحادث فيما تبعثرت ملابس وأحذية وأغراض الضحايا».

## عرضوا وثائق «تزوير» الانتخابات وطالبوا بانتخابات مبكرة وحكومة مؤقتة الاخوان المسلمون الاردنيون في مواجهة مفتوحة مع البرلمان والحكومة

عمان - القدس العربي - من بسام البدارين:

طالب اسلاميو الاردن الثلاثاء الملك عبد الله الثاني باقالة رئيس الوزراء سمير الرفاعي وحل مجلس النواب بعد تزوير حصول «توزير» في الانتخابات النيابية التي جرت في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وكشف حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية للاخوان المسلمين التي استخدمت في الانتخابات النيابية المنصرمة، وعقد الشيخ حمزة منصور امين حزب جبهة العمل الاسلامي وزعيم حزب المعارضة الاول في الاردن امس مؤتمراً صحافياً طارئاً خصصه لعنوان واحد فقط هو تقديم وثائق تثبت تزوير الذي حصل في الانتخابات العامة الاخيرة في البلاد بعد مرور أكثر من عشرة اسابيع على هذه الانتخابات.

الشيخ منصور وقف امس امام الصحافيين ملوحاً بسوئناثق تثبت التزوير، حيث عرض وثيقة لو اظن صوت 20 مرة واخرى يتحدث عن 70 ألف بطاقة انتخاب قال انها مزورة في العاصمة لوجدها.

وناشد منصور العاهل الاردني «اقالة الحكومة الحالية، لتفسيح المجال امام حكومة مؤقتة ترأسها شخصية وطنية مشهود لها بالنزاهة، وتحظى بثقة الشعب ويتصدر اولوياتها ضبط الاسعار (...). والإعداد لانتخابات نيابية نزيهة»، ورأى ان «تراجم الحكومة في الآونة الأخيرة عن بعض الزبائيات في بعض المشتقات النفطية غير كاف، فهو لا يشمل جميع المشتقات (...). كما ان نسبة التخفيض لا تمثل قدراً ينكر على فاتورة المستهلك والمطلوب التخلي نهائياً عن أية ضرائب على المشتقات النفطية».

ويوضح باب الشيخ منصور وهو المعارض الأكثر منطقية والمؤثوق عند جميع فئات الدولة تجاهل كل اللغات المهمة ابتداء من الإقاع التونسي ومرورا بجدل المسيرات وانتهاء بقصة الاجتاهات الاقتصادية ليعود بالجميع في البلاد الى صفحة افترض الكثيرون انها طويت وهي الانتخابات.

فعل الشيخ المحنك ذلك فيما كان اعضاء في البرلمان من بينهم يحيى السعود يحاولون اقناع السلطات الادارية بالسماح لهم بتغيير مسيرات احتجاجية ضد الاسلاميين وتحديدا في ضاحية العبدلي حيث مقر الشيخ منصور والامين العام لجبهة العمل الاسلامي، احد النواب هدد الحكومة بانه سيجتمع انصاره للتظاهر ضد الشيخ منصور احتجاجا

على ما يقول النواب انه اساءت طالتهم في مسيرة الاحد الماضي التي كان هدفها البرزخ هو ذلك الذي ظهر على شاشة «الجزيرة» عدة مرات بعنوان «نواب الاردن اموات»، «الجزيرة» يومها عرضت لقطه للنايب السعود وهو يمزق منكره «غير موقفة»، كانت ستقترح حجب القلعة عن حكومة سمير الرفاعي و عملية التمزيق كانت نكابة بالشيخ منصور وجماعته وهافتاتهم ثم عرضت لقطه اخرى لنفس النايب يقول فيها «والله العظيم سأنسف لحيته»، الرسالة هنا موجّه للشيخ منصور كما يعتقد.

نايب آخر هو فواز الزبيعي وجه للمحتصمين الاهانة السياسية الأكثر ابلاما فقد وقف على سور البرلمان امام الف معتمص يحمل كيساً من الخبز ثم قال للمسيرة «انتم جاععون.. هذا خبز لتأكلوه».. بعد ذلك هاجم الزبيعي رئيس مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي الشيخ علي ابو السكر الذي ظهر في «الجزيرة» لاحقا ليحدث عن المجلس المؤز.

وفي الاجتماع التسييسي بين الاحزاب والنقابات المنهية قرر الطرفان ان اهانة الزبيعي لا يمكن التغاضي عنها فقوتت خطوطان الاستعداد افاضته ثم تقديم مذكرة للحكومة والبرلمان للشكوى عليه.

## السعوديون غير راضين عن استضافة بلادهم للرئيس التونسي المخلع زين العابدين بن علي الثروة النفطية لدول الخليج تمكنها من تحمل أثر ثورة تونس وتضمن عدم امتداد الاضطرابات اليها

جدة - دبي - من أسماء الشريف

وسينثيا جونستون :

قبلت المملكة العربية السعودية لجوء الرئيس التونسي المخلع زين العابدين بن علي لكن الثورة النفطية في المملكة وجيرانها تستضمن عدم امتداد الاضطرابات التي اطاحت بين علي بسبب الغرر إلى الخليج.

على الرغم من أن الأسرة الحاكمة في السعودية أثارت غضب البعض لقبول لجوء بن علي إليها فإنها سرعان ما أخفقت بعيدا عن الأنظار على أمل حل سريع وهادئ لحصيره مما قد يهدئ من الغضب سواء في تونس أو في المنطة.

ويقول محللون إن الحكام في دول الخليج ابرمو صفقة ذهبية مع الشعوب خلاصتها السكن السياسي مقابل الثراء النسبي، وفي حين أن أخبار الاضطرابات التي شهدها تونس تصدرت عناوين الصحف في المنطة وقالت إن السبب هو قمع الشرطة ووقر فإن الأحداث هناك تبدو مختلفة سياسيا بالنسبة لكثيرين في المنطة.

قال سلمان شيخ سعودي مركز بروكجز الدوحة «أعلم أن هناك قدرا كبيرا من الحديث بشأن التدايعات، أعقد أن مركز التأثير ما زال تونس بصورة كبيرة ويمكن أن أقول في شمال أفريقيا»، ومضى يقول «فيما يتعلق بفيادات الخليج مباشرة فإنها لكي تكون منصفين تركز على رؤية ما... وهي تتعلق بتبعية مجتمعاتها». حققت الثورة النفطية الهائلة في دول

الخليج انتعاشا ساعد على الرخاء في المنطة بينما تكافح الدول العربية الأخرى لرفع مستوى المعيشة.

وقال ثيودور كاراسيك المحلل الأمني المقيم في دبي «أعتقد أن دول الخليج أكثر أمنا قليلا من بعض الدول الأخرى التي ورد ذكرها مثل مصر والأردن والجزائر. لذلك لا أرى أنها

وعندما سئل بعض شبان الإمارات عن تونس في مركز التسوق بابوظبي لم يكونوا مبدئين اللازمة التي تدور هناك، وفي الكويت الدولة التي تشهد أكبر نشاط سياسي في الخليج وصفت صحيفة الوطن اليومية الوضع بأنه أمر محل «ترحيب وتهديد».

وفي منتدى على الانترنت مركزه الإمارات أشار أحد المستخدمين أن أبناء الإمارات ليس بينهم الدافع ذاته للقيام بثورة شعبية كما هو الحال في تونس مستندا إلى ارتفاع مستوى المعيشة. لكن الخطوة التي قامت بها الرياض لاستضافة بن علي أشعلت غضب بعض الدونيين المشطاء في السعودية حتى في الوقت التي قال فيه بعض السعوديين إنهم لا يظرون نية سيئة تجاه الزعيم التونسي السابق.

وكتب الدون أحمد العمران على موقع فيسبوك يبدي سعاده للشعب التونسي، وقال إن الأمر الوحيد الذي أثار ضيقه هو أن السعودية رحبت بين علي ليجأ إلى بلاده، وقال دون سعودي آخر وكان يكتب من الولايات المتحدة إن السعوديين «مستأؤون للغاية» إزاء قرار استضافة بن علي. وكتب يقول في مودته «أغلب الدول العربية... رفضت

منحه اللجوء السياسي.. ليس لأنها لا تحبه أو لشئ من هذا القبيل بل بسبب الخوف من رد الفعل الشعبي».

ومضى «السعودية تختلف دائما عن أي دولة أخرى. لقد رحبت به»، واستضافت السعودية قبل ذلك زعماء مسلمين تمت الإطاحة بهم منهم الرئيس الأوغندي عيدي أمين.

لكن دبلوماسيين يقولون إن قرار استضافة حاكم عربي مخلوع مثل بن علي أكثر حساسية إذ أنه يبرز الافتقار إلى الديمقراطية في المملكة ذاتها، وتسعى الرياض لتجنب أي تلميحات بوجود أي نقاط تشابه سياسية مع تونس.

وتكرر دبلوماسيون أن بعض الزعماء السعوديين كانوا يأملون فيما يبدو الاستفادة من استضافته لأن هذا يظهر دورا دبلوماسيا للسعودية في المساعدة على نزع فتيل أزمة دولية.

وقال الصحافي السعودي البارز جمال خاشقجي المقرّب من أمراء في الأسرة المالكة «أنا شخصيا غير راض عن الأمر وأنا متأكد من أن أغلب السعوديين غير راضين». وأضاف «لا تحب أن تكون بلدانا وجهة للمستبدين لكن مرة أخرى تحسنا للتقاليد».

لكن على بناوي وهو من سكان جدة لم يتفق مع هذا الرأي وقال «السعودية تقبل من يريدون للجوء. إنه عربي وكانت تربطه علاقات دبلوماسية يوما بالسعودية... لم يفعل ما يضر ببلدنا». وفي خطوة ربما تشير إلى حساسية وجود بن علي في المملكة نقلته السعودية من قصر في جدة حيث كان يقيم في بادئ الأمر إلى بلدة أبها قرب اليمن وبعيدا عن المركز

السياسي في البلاد.

وقال كاراسيك «ها هو مستبدي عربي أطيح به من السلطة. أين يمكن أن يذهب بخلاف هناك. للسعودية مصالِح استراتيجية في شمال أفريقيا. كان يتعين أن يذهب الرجل إلى مكان ما لذلك قبلوه... انطلاقا من روح الأخوة».

وقال مصطفى العاني وهو محلل سياسي مقيم في دبي إن السعوديين ربما تردوا في بادئ الأمر في قبوله لكنهم شعروا في النهاية بأن لديهم الزمامات بحكم التقاليد ولم يرغبوا في زيادة الوضع تفاقمًا بتونس. وقال العاني إنه في حالة رغب بن علي بالاستمرار في العمل السياسي سيتعين عليه مغادرة السعودية.

وقال العاني المقرّب من التفكير السعودي فيما يتعلق بالشروط التقليدية للسعودية لنح حق اللجوء «لذلك هو ليس لجوءا سياسيا. إنه لجوء إنساني. لهذا ليس لهم الحق في الاشتغال بالسياسة.. لا حق في مغادرة البلاد دون تصريح.. لا حق في الاجتماع مع أي أحد».

وتكرر عدد من المحللين أن من غير المرجح أن تشعر المملكة براحة على المدى الطويل إزاء وجود بن علي العثماني الذي تلقى تعليمه في فرنسا والذي سيستعر براحة أكبر في أوروبا.

لكن التوصل إلى بلد آخر مستعد لاستضافته ربما صعب وربما ينتهي الحال بن علي ببقائه هناك لايد لأكثر من ذلك عدد ينكر من الدول التي يمكن أن تكون مستعدة للترحيب به. (رويترز)

## كاتب سعودي: للأسف إسرائيل دولة تستحق الاحترام

الرياض - د ب ا: أكد كاتب سعودي أن إسرائيل دولة تستحق الاحترام وأنها

«أفضل من كافة الدول العربية والإسلامية، فيما يتعلق بالديمقراطية. وقال الكاتب السعودي فهد عامر الأحمدى، في عموده اليومي بصحيفة «الرياض» السعودية في عددها الصادر أمس الثلاثاء، تحت عنوان «الأسف.. إسرائيل دولة تستحق الاحترام»، هذه هي الحقيقة المؤلمة أيها السادة.. تستطيعون الاختلاف معي

كيفما شئتم.. ولكنها الحقيقة التي تتيحها المقارنة والأرقام الحابدة.. وقال الكاتب السعودي «إسرائيل أفضل من كافة الدول العربية والإسلامية فيما يتعلق بالديمقراطية والنزاهة السياسية (بدليل القوائم السنوية التي تصدرها منظمات العالم المختلفة)».

واستشهد الاحمدى بذلك عن الأمانة المالية في إسرائيل وتفق مؤسساتها السياسية في محاسبة العاملين فيها بدليل شراء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيارته بالتقسيط ومحكمة رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت في 150 ألف دولار تلقاها كتبرع حين كان رئيسا لبلدية القدس.

وتابع الكاتب «سأكتفي بالتركيز على تفوقها (إسرائيل) التقني والعسكري الذي تمارسه بصمت خوفا من صحوه عملية اجتياح الدول العربية كما فعل سبوتنيك الروسي بالولايات المتحدة الأمريكية».

وأردف «.. إسرائيل دولة لم تبن نفسها من فراغ كونها حرصت منذ قيامها عام 1948 على استقطاب الكفاءات العلمية من يهود العالم بل وعرضت على انتشائين تولي رئاسة أول حكومة فيها لولا أنه كان علمانيا يرفض مبدأ الدولة الدينية».

وقال الكاتب السعودي «في وقت كانت فيه الشعوب العربية تعاني من الأمية، كانت إسرائيل منهزمة في بناء مفاعل ديمونة النووي وتشكيل أول وكالة للأبحاث الفضائية عام 1959.. ورغم توفيقا لاحقا في فتح القنوات الفضائية المشفرة (!!)

تفوقت إسرائيل دائما في فتح الشفرات الأمنية للدول العربية.. وفي حين فشلت جهودنا في رفع عباءة المرأة عن الكتف لئلا تسجحت إسرائيل في رفع صواريخ أفق وعموس فوق الغلاف الجوي». وقال «اليوم تحتل إسرائيل المركز الثالث عالميا في تصدير الأسلحة والمركز الأول عالميا في إنتاج الطائرات من دون طيار (رغم صغر مساحتها وقلة سكانها) كما أنها أصغر دولة تستطيع إنتاج دبابات وطائرات مقاتلة وخامس دولة من حيث امتلاك القنابل النووية وفي الحقيقة منذ ششرين عاما وأنا أسمع أنها تمك ما بين 300 إلى 400 رأس نووي وما بين 2500 إلى 3000 صاروخ (يعلم الله وحده كم وصلت هذه الأيام)».

أحمدي نجاد يتعهد بعدم تقديم تنازلات ويؤكد: لا نولي أهمية لقرارات العقوبات حتى ولو بلغت ألف قرار

## البرادعي: الغرب يضخم الخطر النووي لظهران.. وجليلي يتهم واشنطن بالتورط في الهجوم الإلكتروني على برنامج بلاده الذي

عواصم - وكالات: اتهم أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي الولايات المتحدة بالتورط في الهجوم الإلكتروني الذي استهدف البرنامج النووي الإيراني، لكنه أوضح أن هذا الهجوم بفيروس «ستاكسنت» لم يكن ناجحا كما أوردت بعض وسائل الإعلام.

وقال جليلي في مقابلة مع محطة «إن بي سي نيوز» الأمريكية إن تحقيقات إيران أظهرت أن الولايات المتحدة متورطة في الهجوم الإلكتروني الذي استخدم فيه فيروس الكمبيوتر «ستاكسنت» لمهاجمة أجهزة الطرد المركزي التي تستخدم لتخصيب اليورانيوم في البرنامج النووي الإيراني السلمي الذي يرمي إلى توليد طاقة نووية.

وأضاف «اطلعت على بعض الوثائق التي تظهر.. رضا عن (التورط الأمريكي)». فإنه متفائل بأنه من الممكن إحراز تقدم في الجولة الثانية من المحادثات الدولية بين طهران ومجموعة الأمن ومن ثم إقدام إرهابيين على اغتيالهم».

وشدد جليلي على أنه رغم التوتر الحاصل بشأن البرنامج النووي الإيراني، فإنه متفائل بشأن كل ما هو مهم» لكلا الطرفين. ووجد جليلي التأكيد على أن العقوبات الدولية المفروضة على إيران بسبب نشاطها النووي لن تترك تأثيرا كبيرا، مشيراً إلى أن بلاده ستضغط لرفعها خلال جولة المحادثات المقبلة. وأشار إلى أن إيران لن توافق على وقف تخصيب اليورانيوم، مشددا على أن قرار طهران البدء بإنتاج 20 % من اليورانيوم المخصب سيستهدف، خصوصا حاجاتها» لعلاج ما بين 850 ألف و مليون مريض إيراني بالسرطان.

وهشون». وأشار جليلي إلى أن أعداء إيران مسؤولون عن اغتيال العلماء الذين يعملون في البرنامج النووي الإيراني، مضيفا أن قتلهم في إيران أتى بعد التعرف على هوياتهم من خلال قرارات مجلس الأمن حول البرنامج النووي الإيراني.

وتوقف عند هذه الإعداءات على علماء إيرانيين، ومقتل ما لا يقل عن 2 منهم، قائلا «نعتقد أن ثمة صلة بين قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهذا النوع من النشاطات».

وأضاف أن «هذا سؤال كبير مطروح أمام المجتمع الدولي وسؤال كبير بشأن ذكر أسماء علماء من بلد ما في قرار مجلس الأمن ومن ثم إقدام إرهابيين على اغتيالهم».

وشدد جليلي على أنه رغم التوتر الحاصل بشأن البرنامج النووي الإيراني، فإنه متفائل بأنه من الممكن إحراز تقدم في الجولة الثانية من المحادثات الدولية بين طهران ومجموعة الأمن ومن ثم إقدام إرهابيين على اغتيالهم».

وشدد جليلي على أنه رغم التوتر الحاصل بشأن البرنامج النووي الإيراني، فإنه متفائل بأنه من الممكن إحراز تقدم في الجولة الثانية من المحادثات الدولية بين طهران ومجموعة الأمن ومن ثم إقدام إرهابيين على اغتيالهم».

وشدد جليلي على أنه رغم التوتر الحاصل بشأن البرنامج النووي الإيراني، فإنه متفائل بأنه من الممكن إحراز تقدم في الجولة الثانية من المحادثات الدولية بين طهران ومجموعة الأمن ومن ثم إقدام إرهابيين على اغتيالهم».

وأصر على أنه ليس لإيران أي مصلحة في امتلاك أو تطوير أسلحة نووية، مشيراً إلى أن بلاده تعاونت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال فتح منشآتها أما فرق التفتيش، ورفض ما يتردد عن أن بلاده تشغل منشآت سرية بغية تطوير سلاح نووي. وشدد جليلي على أنه «لم يصدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أي تقرير يظهر أن إيران لا تتعاون».

من جانبه قال المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي أن القوى الغربية الكبرى تضخم المخاطر المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، في مقابلة نشرت الثلاثاء.

وقال البرادعي في المقابلة التي أجرتها معه وكالة الأنباء النمساوية «ثمة الكثير من الضجة الإعلامية في هذا السجال».

وذكر الدبلوماسي الذي ترأس وكالة الطاقة الذرية 12 عاما حتى تقريبا الثاني نوفمبر 2009، بتقرير لجهة الاستخبارات الأمريكية صدر في 2007 وجاء فيه أن إيران أجرت أبحاثا حول الأسلحة النووية في الماضي غير أنها تخلت عن هذا البرنامج عام 2003، معتبرا أن «هذا الرأي ما زال صحيحا اليوم».

لكن البرادعي الحائز جائزة نوبل للسلام عام 2005 عن ادائه في وكالة الطاقة الذرية، أشار إلى إمكانية أن تكون إيران فرت في صنع السلاح الذري في الثمانينات وفي وقت كانت تحض «حربا فظيعة» مع العراق الذي استخدم أسلحة كيميائية ضدها، وقال أن «أي بلد آخر في وضع كهذا سيفكر في وسيلة للدفاع عن نفسه». ورأى أن هدف إيران اليوم من خلال برنامجها النووي هو أن «تصبح لاعبا أساسيا في الشرق الأوسط».

وتشبهه الدول الغربية بسعي إيران لامتلاك السلاح الذري تحت ستار برنامج نووي مدني، الامر الذي تنفيه طهران على الدوام.

وأصدر مجلس الامن الدولي في حزيران/يونيو الماضي قرارا جديدا نص على تشديد العقوبات الدولية المفروضة على الجمهورية الاسلامية بسبب نشاطها النووية المثيرة للجدل.

غير أن إيران تواصل عمليات تخصيب اليورانيوم التي تسمح بنسبة تخصيب تقل عن 20 % بإنتاج الوقود لمحطات توليد الكهرباء، فيما تستخدم في حال وصول النسبة إلى 90 % وما فوق لصنع القنبلة الذرية.

وتعرض البرادعي مرارا لانتقادات خلال توليه رئاسة وكالة الطاقة الذرية، ولا سيما من جانب الولايات المتحدة لاعتبار موقعه شديد التماسك حيال طهران.

وتحقق الوكالة منذ ثماني سنوات بدون أن يكون في وسعها أن تجزم أن كان البرنامج النووي الإيراني يقتصر على الاستخدامات السلمية.

من جهة أخرى أكد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس الثلاثاء مجدا أن بلاده لن تقدم تنازلات بشأن برنامجها النووي، في المحادثات متعددة الأطراف المقررة أواخر هذا الأسبوع في استنبول.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إيرنا» عن أحمدي نجاد قوله «اليوم نحرز تقدما في الميدان النووي ويمكن أن نقولوا، بل يفعلوا ما يريدون».

وقال نجاد «إن إيران تواصل تقدمها في مجال التقنية النووية المدنية والغرب لا زال يصدر قرارات العقوبات»، مضيفا «إن إيران لا تولي أهمية لقرارات العقوبات حتى لو بلغت ألف قرار».

وتابع «إن إيران لديها أساس عقائدي يقوم على العدالة والحق والكرامة الإنسانية وتعقد بأن الانتصار النهائي حليف الحق وهذه تمثل الأرضية التي يقوم عليها فكرنا.. نحن نشجع إيران أن تستأنف إيران المحادثات النووية مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة) بالإضافة إلى ألمانيا، يومي الجمعة والسبت المقبلين في استنبول.

تمثل مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون الدول الست في المحادثات، في حين يمثل الجانب الإيراني كبير مفاوضي البلاد النوويين، سعدي جليلي.

وحتى الآن لم ترفض إيران فحسب الطلب الأمريكي للوقى الست وهو وقف تخصيب اليورانيوم لديها، بل يمثل الجانب على ضم النزاع النووي الى جدول الاعمال في الاجتماع.

تقول طهران إنه في حال اعترفت الدول الأخرى بحق إيران في حقها في برنامج نووي سلمي، عندئذ ستكون الجمهورية الإسلامية مستعدة بالبحث إطار العمل لتعاون مستقبلية على أساس الاهتمام المشترك، وتضيف إيران أن مطوحاتها النووية سلمية وشفافة ولا تسعى وراء برنامج عسكري سري كما يخشى الكثير من الدول الغربية.

## ويكيليكس: الاستخبارات الأمريكية استخدمت قاعدة جوية تركية لنقل معتقلين

برلين - ا ف ب: ذكرت صحيفة داي فيلت الألمانية الاثنين نقلًا عن برقيات كشفها موقع ويكيليكس أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي إيه» استخدمت بموافقة انقرة قاعدة جوية تركية لنقل معتقلين على شبهة الارهاب.

وقالت الصحيفة أن 24 رحلة نظمتها الوكالة حطت في قاعدة انجريك في جنوب تركيا بين 2002 و 2006 عندما ألغت السلطات التركية الأذن باستخدام القاعدة لهذا الغرض.

واستندت الصحيفة الى برقية دبلوماسية بتاريخ 8 حزيران/يونيو وحصلت عليها صحيفة أفنتوسنت النرويجية من بين 250 ألف وثيقة جمعها ويكيليكس، وفيها يشير السفير الأمريكي في انقرة الى الأذن التركي المعطى للطائرات سي أي إيه.

وجاء في البرقية ان «السلطات العسكرية التركية أذنت لنا باستخدام قاعدة انجريك اعتبارا من 2002 لتكوين الطائرات المشاركة في عمليات نقل المعتقلين في اطار عملية «العدالة الاساسية» ولكنها سحبت الأذن في شباط/فبراير هذه السنة».

وفي 15 حزيران/يونيو 2006، أعلن المتحدث باسم الحكومة التركية نامق تان ان «تركيا لم تشارك ابدا في العمليات السرية التي نفذتها سي أي إيه ولن تفعل».

واكدت دي فيلت ان الحكومة المحافظة تسلمت السلطة في تشرين الثاني نوفمبر 2002 واعتبرت أنه من الممكن ان يكون العسكريون اصدروا الأذن قبل الانتخابات، وربما تساهلت حكومة حزب العدالة والتنمية مع هذه الممارسات.

وذكر تقرير لمجلس أوروبا ان تركيا من بين 14 بلدا اوروبيا سمحت لطائرات سي أي إيه التي كانت تنقل معتقلين للتحقيق معهم في الخارج، بالتورط بالوقود والتحليق في اجواها، كما وافق بلدان هما رومانيا وبولندا على اقامة مراكز اعتقال لديهما.

واستطن - د ب ا: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أمس الثلاثاء عن مسؤولي الاستخبارات والجيش في الولايات المتحدة القول إن هناك جانباً إيجابياً في معارضة باكستان لمهاجمة المنشدين في معاقبهم الحدودية شمال غربي البلاد.

وقد نفذ صبر الولايات المتحدة مع الحكومة الباكستانية بسبب عدم قيام الأخيرة بعمليات في المنطقة القبلية في شمال وزيرستان، لكن حوالي ستة مسؤولين لم يكشف عن هوياتهم في واشنطن قالوا للصحيفة إن الوضع يفتح المجال أمام الطائرات الأمريكية بدون طيار

لكنه أضاف أن «العصص صحيح أيضاً وليس لدى أوروبا بديلا عن تركيا خصوصا أن توازن القوى في النظام العالمي يشهد تحولا، والاتحاد الأوروبي بحاجة إلى تركيا ليصبح أقوى وأغنى وأكثر شمولية وأمانا، وتمنى رئيس الوزراء التركي «لا يكون الوقت تأخر قبل أن يعي اصداقنا الأوروبيون هذه الحقيقة».

وشدد اردوغان على أن تركيا لاعب إقليمي ودولي يتمتع بسلطة واقتصاد كبيرين، ورأى أنه لا يتوجب أن تكون قدرة البلاد على تحمل رفض قبولها في الاتحاد سببا لإقصائها «وأحيانا أتساءل إن كانت قوة تركيا عائقا أمام دخولها إلى الاتحاد الأوروبي، وإن كان الأمر صحيحا فلا بد من التمسأل بشأن الحسابات الاستراتيجية الأوروبية». ورأى أن «على اصداقنا الأوروبيين أن يعواونا بالالعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي تقرب بصفة من نقطة تحول».

وشدد على أن «أكثر من نصف قرن من منذ طرقت تركيا باب أوروبا للمرة الأولى.. وتركيا اليوم مختلفة، لم نعد ندعا منتظر على باب الاتحاد الأوروبي كمتمسك و«وعد» وأكد أن بلاده تترك أثرا على الساحة العالمية بتطورها الاقتصادي المثير للإعجاب واستقرارها السياسي.

## تعيين عبدالله العطية رئيسا للديوان الاميري في قطر واعفاؤه من حقيبة الطاقة وتعيين محمد السادة مكانه

الدوحة - ا ف ب: عين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الثلاثاء عبدالله العطية رئيسا للديوان الاميري واعفاه من منصب وزير الطاقة والصناعة الذي يشغله منذ 1992، حسبما افادت وكالة الأنباء القطرية.

وعين محمد صالح السادة وزير الطاقة والصناعة خلفا للعطية، مع العلم ان السادة كان يشغل منصب وزير الدولة لعلوم الطاقة والصناعة.

اما العطية (58 عاما) فقد عين رئيسا للديوان الاميري كما احتفظ بمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء. وتكررت وكالة الأنباء الرسمية أن أمير قطر، الذي تملك بلاده ثالث أكبر احتياطي للغاز في العالم، اصدر امرا «بتعديل تشكيل مجلس الوزراء ونص الامر بتعيين الدكتور محمد صالح السادة ووزيرا للطاقة والصناعة».

وتكررت الوكالة في خبر منفصل ان الامير اصدر امرا اميريا «يعين سعادة السيد عبدالله بن حمد العطية بالاضافة الى مهام منصبه كاتيب لرئيس مجلس الوزراء، رئيسا للديوان الاميري»، ويشغل العطية

الذي يعد من اركان الحكومة القطرية، منصب وزير الطاقة في بلاده منذ العام 1992، كما يبعد العطية من ابرز الاقطاب التاريخيين في منظمة الدول المسدرة للنفط (اوپك) التي تنتمي اليها قطر.

ولعب العطية أيضا دورا محوريا في تطوير قطاع الغاز في قطر وتحويلها الى اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم مع قدرة إنتاجية تصل إلى 77 مليون طن سنويا، كما لعب دورا في تأسيس منتدى الدول المصدرة للغاز الذي مقره الدوحة.

وفي ظل اشراف العطية على القطاع النفطي والغازي، انفتحت قطر التي اكتسبت مكانة دولية خصوصا مع اختيارها في كانون الاول/ديسمبر لاستضافة كأس العالم في كرة القدم للعام 2022، أكثر من 45 مليار دولار على مشاريع على علاقة بقطاع الغاز الطبيعي.

ويقدر احتياطي قطر من الغاز الطبيعي بأكثر من 25 الف مليار متر مكعب ما يجعلها في المرتبة الثالثة عالميا في هذا المجال خلف روسيا وإيران، وتنتج قطر أيضا نحو 800 الف برميل من النفط الخام يوميا.

تدعى «هونغ كونغ إلكترونيكس» مقرها إيران، يعتقد أنها واجهة لبنك، «تاتكون كوميرشال بنك» الكوري الشمالي أرسلت تحويلا مصرفيا بقيمة 2.5 مليون دولار من «بنك بارسيان» في إيران إلى فرع بنك «ميلات» بكوريا الجنوبية

في تشرين الثاني/نوفمبر 2007. وأضافت البرقية أن «هونغ كونغ إلكترونيكس» حولت المبلغ بالكامل على 3 دفعات بالعمللة الأوروبية

الموحدة (اليورو)، ووصل 1.5 مليون دولار منه إلى حسابات في روسيا والصين.

ونقلت صحيفة «كوريا هيرالد» الكورية الجنوبية عن مصادر القول إن هذه التحويلات ربما تكون وجهات الحقيقية كوريا الشمالية

وقالت صحيفة «كوريا هيرالد» إن هذه التحويلات ربما تكون وجهات الحقيقية كوريا الشمالية

محتل صفة سلاح. يذكر أن كلا من «تاتكون

كوميرشال بنك» و«هونغ كونغ إلكترونيكس» تخضعان لعقوبات من قبل مجلس الأمن الدولي والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

تشبّهت الولايات المتحدة في قيام بنك «ميلات» الإيراني عبر فرعه في العاصمة الكورية الجنوبية سيول بتمويل البرنامج النووي الإيراني، المثير للجدل.

ودعت واشنطن الحكومة الكورية الجنوبية في آب/أغسطس الماضي إلى إغلاق فرع البنك الإيراني، أو منعه من تقديم خدمة التحويلات المصرفية.

واستجابت سيول، جزئيا، للطلب الأمريكي بوقف الفرع عن العمل لمدة شهرين وإلزامه بالحصول على موافقة البنك المركزي الكوري الجنوبي على أي تحويل مصرفي يزيد عن 40 ألف دولار.

د ب ا: ذكرت تقارير إعلامية محلية في كوريا الجنوبية أمس الثلاثاء أن برقية دبلوماسية أمريكية نشرها موقع ويكيليكس الشهير مطلع الأسبوع الحالي أشارت إلى أن كوريا الشمالية قد تكون قد حصلت على 2.5 مليون دولار من أحد فروع بنك إيراني

بالعاصمة الكورية الجنوبية سيول كجزء من قيمة صفقة سلاح.

وقفا للوثيقة التي نشرتها صحيفة «أفتين بوسطن» النرويجية في وقت سابق الأسبوع الجاري، حصلت كوريا الشمالية على الأموال من خلال فرع بنك «ميلات» الإيراني

في سيول. وتشبّهت الحكومة الكورية الجنوبية في تورط البنك في تمويل البرنامج النووي الإيراني. تحمل الوثيقة تاريخ 24 آذار/مارس 2008، وتقول إن شركة



محمد صالح السادة



عبدالله العطية

## اردوغان يرى أنه ليس لدى أوروبا بديل عن تركيا

واشنطن - يو بي أي: رأى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أنه ليس لدى أوروبا بديل عن تركيا التي تسعى منذ قرابة نصف قرن للحصول على العضوية في الاتحاد الأوروبي.

ونشر اردوغان مقالا أمس الثلاثاء في صحيفة «نيوزويك» الأمريكية عرض فيه إنجازات بلاده على المستوى الاقتصادي والسياسي، وصورها الفاعل في الكثير من الأمور الإقليمية، ثم توقف عند العلاقات التركية مع الاتحاد الأوروبي معتبرا أن ما يقوله البعض بأن تركيا لا تجد بديلا عن أوروبا قد يكون عادلا لكن العكس صحيح

أيضا «ولا بديل عن تركيا لدى أوروبا». وقال اردوغان إن «البعض يزعمون أنه ليس لدى تركيا بديلا عن أوروبا، وهذا الأمر قد يكون عادلا بما يكفي عند أخذ مستوى الاندماج الاقتصادي بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وخصوصا حقيقة أن أوروبا الليبرالية والديمقراطية كانت دائما مرصدا للإصلاح في تركيا».

لكنه أضاف أن «العصص صحيح أيضاً وليس لدى أوروبا بديلا عن تركيا خصوصا أن توازن القوى في النظام العالمي يشهد تحولا، والاتحاد الأوروبي بحاجة إلى تركيا ليصبح أقوى وأغنى وأكثر شمولية وأمانا، وتمنى رئيس الوزراء التركي «لا يكون الوقت تأخر قبل أن يعي اصداقنا الأوروبيون هذه الحقيقة».

وشدد اردوغان على أن تركيا لاعب إقليمي ودولي يتمتع بسلطة واقتصاد كبيرين، ورأى أنه لا يتوجب أن تكون قدرة البلاد على تحمل رفض قبولها في الاتحاد سببا لإقصائها «وأحيانا أتساءل إن كانت قوة تركيا عائقا أمام دخولها إلى الاتحاد الأوروبي، وإن كان الأمر صحيحا فلا بد من التمسأل بشأن الحسابات الاستراتيجية الأوروبية». ورأى أن «على اصداقنا الأوروبيين أن يعواونا بالالعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي تقرب بصفة من نقطة تحول».

وشدد على أن «أكثر من نصف قرن من منذ طرقت تركيا باب أوروبا للمرة الأولى.. وتركيا اليوم مختلفة، لم نعد ندعا منتظر على باب الاتحاد الأوروبي كمتمسك و«وعد» وأكد أن بلاده تترك أثرا على الساحة العالمية بتطورها الاقتصادي المثير للإعجاب واستقرارها السياسي.

## الطائرات الأمريكية تستغل معارضة باكستان لمهاجمة المنشدين شمال غرب البلاد

واستطن - د ب ا: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أمس الثلاثاء عن مسؤولي الاستخبارات والجيش في الولايات المتحدة القول إن هناك جانباً إيجابياً في معارضة باكستان لمهاجمة المنشدين في معاقبهم الحدودية شمال غربي البلاد.

وقد نفذ صبر الولايات المتحدة مع الحكومة الباكستانية بسبب عدم قيام الأخيرة بعمليات في المنطقة القبلية في شمال وزيرستان، لكن حوالي ستة مسؤولين لم يكشف عن هوياتهم في واشنطن قالوا للصحيفة إن الوضع يفتح المجال أمام الطائرات الأمريكية بدون طيار

لكنه أضاف أن «العصص صحيح أيضاً وليس لدى أوروبا بديلا عن تركيا خصوصا أن توازن القوى في النظام العالمي يشهد تحولا، والاتحاد الأوروبي بحاجة إلى تركيا ليصبح أقوى وأغنى وأكثر شمولية وأمانا، وتمنى رئيس الوزراء التركي «لا يكون الوقت تأخر قبل أن يعي اصداقنا الأوروبيون هذه الحقيقة».

وشدد اردوغان على أن تركيا لاعب إقليمي ودولي يتمتع بسلطة واقتصاد كبيرين، ورأى أنه لا يتوجب أن تكون قدرة البلاد على تحمل رفض قبولها في الاتحاد سببا لإقصائها «وأحيانا أتساءل إن كانت قوة تركيا عائقا أمام دخولها إلى الاتحاد الأوروبي، وإن كان الأمر صحيحا فلا بد من التمسأل بشأن الحسابات الاستراتيجية الأوروبية». ورأى أن «على اصداقنا الأوروبيين أن يعواونا بالالعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي تقرب بصفة من نقطة تحول».

وشدد على أن «أكثر من نصف قرن من منذ طرقت تركيا باب أوروبا للمرة الأولى.. وتركيا اليوم مختلفة، لم نعد ندعا منتظر على باب الاتحاد الأوروبي كمتمسك و«وعد» وأكد أن بلاده تترك أثرا على الساحة العالمية بتطورها الاقتصادي المثير للإعجاب واستقرارها السياسي.

واستطن - د ب ا: أعلن وزير الدفاع الإيطالي نياتسيو لاروسا أمس الثلاثاء أن جنديا إيطاليا قتل وجرح آخر في تبادل لإطلاق النار في موقع داخل قاعدة إيطالية في بلاد مورغاب، شمال غرب أفغانستان.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آي» عن لاروسا قوله «الأسف لا بد لي من أن أقول لكم إن أحد الجنديين اللذين جرحا قد فارق الحياة»، وأضاف أن الجندي الثاني «لا خطر يهدد حياته»، وأوضح أن الجندي «مقتل داخل موقع متقدم في القاعدة الإفغانستانية الجريح».

في بالا مورغاب، من دون أن يبدى مزيد من التفاصيل، وأضاف للصحف أن الجنديين اللذين جرحا قد فارق الحياة، وأضاف أن الجندي الثاني «لا خطر يهدد حياته»، وأوضح أن الجندي «مقتل داخل موقع متقدم في القاعدة الإفغانستانية الجريح».



## اليمن: محكمة تقضي بالحبس خمس سنوات لصحافي بتهمة التواصل مع قيادات للقاعدة



الصحافي عبد الإله حيدر شائع

صنعاء - «القدس العربي»

- من خالد الحمادي:

حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب في اليمن (محكمة أمن الدولة) أمس بالسجن خمس سنوات ضد الصحافي عبد الإله حيدر شائع تبدأ منذ اعتقاله قبل ستة أشهر بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة، بسبب تواصله مع قيادة التنظيم في اليمن للحصول على معلومات منهم.

وأصدرت المحكمة اليمنية بصعفاء حكمها بالسجن خمس سنوات ضد شائع المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، ومصادرة أرشيفه الصحافي وجهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به وهاتفه النقال، بتهمة (الانتماء إلى جماعة مسلحة)، والقصد بها هنا تنظيم القاعدة، وفقاً للادلة التي استندت عليها المحكمة والمقدمة من قبل نيابة أمن الدولة وهي عبارة عن رسائل عبر البريد الإلكتروني مع عناصر يمنية محسوبة على القاعدة وكذا مواد صحافية ومقابلات وتحليلات أدلى بها شائع لوسائل الإعلام الخارجية.

وقضت المحكمة أيضاً بالسجن لمدة سنتين ضد الشاب عبد الكريم الشامي بتهمة التعاون مع شائع، دون أن يكون له أي علاقة مباشرة بالتهمة الموجهة لشائع.

وبالغض من المحكمة أمن الدولة في تشديد العقوبة بتضمين الحكم الصادر منها ضد عبد الإله حيدر شائع وعبد الكريم الشامي بمنعهما من السفر خارج العاصمة صنعاء لمدة سنتين عقب انقضاء مدة الحكم عليهما بالسجن، ومصادرة أجهزة الكمبيوتر المحمول والكاميرات والمسجلات الخاصة بالمتهمين، وعقب صدور حكم المحكمة، رفض المتهمان طلب الاستئناف، لأنهما وفقاً لما قاله عبد الإله حيدر شائع بعد إعلان القاضي للحكم «أنا لست الآن أمام جهة قضائية وإنما أمام عصابة تابعة لجهاز الأمن القومي (الاستخبارات)».

وكانت نيابة أمن الدولة وجهت لشائع تهمة «الاشتراك بعصابة مسلحة غير مشروعة (تنظيم القاعدة) والعمل على تجنيد شباب بينهم أجانب للتنظيم من خلال التواصل معهم عبر الإنترنت».

واعتبرت النيابة تحليلات وتصريحات شائع للقنوات الفضائية ووسائل الإعلام الخارجية نوعاً من تقديم الدعم الإعلامي للقاعدة.

واعتقلت الأجهزة الأمنية الصحافي عبد الإله حيدر شائع في 16 آب (أغسطس) الماضي، في مكان مجهول، حيث تم إخفاؤه لأكثر من شهر، ثم أعلن نقله إلى سجن جهاز الأمن السياسي (الخابرات)، ثم شرع نيابة أمن الدولة بالتحقيق معه ومن ثم تمت إحالته إلى محكمة أمن الدولة.

وأحدث الحكم الصادر ضد شائع ردود أفعال واسعة في الوسط الصحافي والحقوق اليمني، إثر مساس هذا الحكم بالحريات الصحافية، لاعتقادهم بأنها تهم كيدية ولا تخرج عن آليات العمل الصحافي التي يسعى من خلالها الصحفي إلى الحصول على المعلومة وعلى سيق صحافي من أي جهة

كانت، بغض النظر عن طبيعتها، ونظم صحفيون وناشطون حقوقيون انضماماً احتجاجياً أمام المحكمة عقب إعلان المحكمة لحكمها ضد شائع ثم انتقلوا إلى مقر نقابة الصحفيين اليمنيين بصنعاء، وادانت نقابة الصحفيين اليمنيين الحكم الصادر ضد شائع وطالبت رئيس الجمهورية بالتدخل لسرعة الإفراج عن شائع.

وقال الأمين العام لنقابة الصحفيين اليمنيين مروان سماح إن «الحاكمه تفتقر إلى العدالة، وأن المحكمة الجزائية لا تحظى بثقة الكثيرين لأنها محكمة استثنائية»، وتفاعلت مع قضية شائع العديد من المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة مراسلون بلا حدود وادانت الحكم ضدّه وبتبذره وطلبت بالإفراج الفوري عنه.

وقالت المنظمة في بيان لها صدر أمس «زدين العاملة السبية التي تعرض لها الصحافي عبد الإله حيدر شائع منذ إلقاء القبض عليه في 16 آب (أغسطس) الماضي، وإخفائه قسرياً قبل بدء محاكمته، وتطالب بالإفراج الفوري عنه».

وأوضحت منظمة مراسلون بلا حدود أن السلطات اليمنية استخدمت زريعة مكافحة الإرهاب لإرادة الصحافي شائع الذي هو خير بالمسائل ذات الصلة بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب. حيث جهتها ذلك طالبات اللجنة العربية للدفاع عن الصحفيين الرئيسيين اليمنيين علي عبدالله صالح التدخل للإفراج عن الصحافي عبد الإله حيدر شائع.

## منظمة حقوقية يمنية تطالب الرئيس صالح بالإفراج عن معتقلين

الإنسان وحقوقه جراء استمرار محاكمة المعتقلين على ذمة دعم الحوثي.

وأوضح بيان المنظمة بان أحد تدهورت صحته بشكل كبير وتكررت حالات الإغماء بسبب «ما يتعرض له من ضرب وحبس انفرادي بصورة مستمرة وحرب نفسية بهدف التأثير عليه وإصابته بالانهيار العصبي».

صنعاء - يو بي أي: طالبت المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان أمس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بإطلاق سراح معتقلين في سجن الأمن السياسي، المخابرات بينهم سجين تدهورت صحته.

وقالت المنظمة في بيان صحفي: أمس ألقى سبيل معتقلين على خلفية أحداث صعده بقفوف رئاسي ولم يبق سوى وليد شرف الدين، وأبندت المنظمة اليمنية مخاوفها من أي مارب سياسية يكون ضحيتها

## مسؤول سوداني رفيع: نموذج تونس لن يتكرر بالسودان

منحها للجنوبيين ومن حق الدولة أن تعطي هذا وتمتع ذلك وفقاً للمعايير القانونية.

ولفت نافع إلى أن الجنوب في حاجة لعلاقة سوية مع الشمال في المجالين السياسي والاقتصادي، وأن الكل يعلم ذلك، وقال: ولكننا نأمل في أن يتخلص الجنوب من الجالات التي تؤثر على هذه العلاقة السوية.

للجنسية المزوجة للجنوبيين حال الانفصال، وقال إن الحديث عن الجنسية ينبغي أن يكون بالعطف، ونبيه إلى أن الحديث الآن ليس عن منح الجنسية للجنوبيين كبقية الأجانب، وإنما الحديث منصب على حق الجنوبيين في الجنسية، وقال: نحن جدد الآن سيادي ولا يعني ذلك منح الجنسية للأجانب وعدم

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

حُمل، نافع على نافع مساعد الرئيس السوداني نائب رئيس المؤتمر الوطني لشؤون الحزب، الخطاب العاطفي للحركة الشعبية وبرنامجه غير التفتحي، مسؤولية انفصال الجنوب.

وقال نافع في حديثه للتلفزيون السوداني أمس، إن الجنوبيين صوتوا للانفصال، لكونه أصبح تحصيل حاصل وأمر واقعاً فروضاً عليهم من قبل سياسة الحركة، ونبيه إلى أن كلا من أجل المستقبل، وأوضح أن المؤتمر الوطني يبدل المستحيل من حوار واقتتال من أجل الوحدة، ولكن إرادة الجنوبيين كانت الغالبة بفعل الحركة، وطالب نافع، القوى السياسية بعدم اختزال الحكومة الوطنية في قضية المشاركة بالسلطة، وأشار إلى أن الجهاز التنفيذي لا يسع الجميع، ودعا الأحزاب للاتفاق على برنامج وطني بدلاً من البحث في عيوب ونواقص الاقتان، واستبعد، نافع، إمكانية حدوث المشهد التونسي كوسيلة لتغيير الحكم، وقال: الشعب السوداني يعي جيداً ما يخدمه، ويعلم أنه ليس هناك في الساحة السياسية عطاء أكثر من الإنقاذ، وأضاف أنه بين من يقول ومن يفعل، وأشار إلى أن الحكومة جاءت بوزراء من كل المجموعات السكانية، ولم تركز على جماعات محددة، وجدد نافع، رفض الحكومة القاطع لأن تكون هناك علمانية بالسودان، ونفى تراجع الحكومة عن الحريات، وقال إن الحريات المتاحة الآن ليست متوافرة في أي من الدول العربية، وتابع: نحن نريد جيداً أن التقدم والتطور لا يخدمه الكبت والتضييق، وقال: إنه ليس من المنطق أن نسبح لأحد بإخلال الأمن، وجدد نافع، رفض الحكومة

## ثاني مصري يشعل النار في نفسه أمام مجلس الشعب خلال 26 ساعة

القاهرة -

من محمد عبد اللاه:



مواطن مصري أحرق نفسه يتلقى العلاج في القاهرة أمس

هاشم السيد صعد إلى سطح منزل أسرته وسكب الكيروسين على نفسه وأشعل النار بحسب بلاغ والده الذي يبلغ من العمر 67 عاماً للشرطة.

وأضاف المصدر أن السيد نقل إلى مستشفى رأس التين في حالة سيئة للعلاج لكنه توفي هناك لاحقاً.

وتابع «تقرير المستشفى أفاد إصابته بحروق من الدرجات الثلاث في مختلف أنحاء الجسم ويستحيل استجوابه في الوقت الحالي (قبل وفاته)».

وقال مصدر قضائي في المدينة إن النيابة العامة تلقت إخطاراً بالحادثة، وأنها بصدد استدعاء أسرة الشاب المحترق لاستجواب أفرادها.

«أنا اسمي محمد بوعزيز المصري، كوكيتيل (مزيج) من القهر في الحياة، عليه ديون ولا يجد عائداً من عمله... وصل لحالة اليأس»، ومضى إسماعيل إلى الكروشي (البطون) الكبيرة لن زيارته لحسن «قال لي إن ابنته القاصر مخطوفة منذ شهر ولا تستطيع الشرطة إعادتها له، قال لي أيضاً إنه جاء إلى مجلس الشعب ليقول للنواب اسمعوا وأشعروا بحالتي».

وفي مدينة الإسكندرية الساحلية قال مصدر أممي إن عاطلاً يبلغ من العمر 25 عاماً أشعل النار في نفسه في ساعة مبكرة من صباح اليوم لكن والده قال للشرطة إن ابنه يعاني من مرض نفسي منذ عام.

وقال المصدر لرويتز إن أحمد

ثمار التنمية التي نفذتها الحكومات المتعاقبة لم يكن لها عائد عليهم.

وقال سيد درويش الذي كان يقف قرب البرلمان «ثروة هذا البلد تذهب إلى الكروشي (البطون) الكبيرة لن يملكون الثروة والسلطة»، وأضاف «هذا البلد هو بلد الأثرياء والأقوياء، هذا ليس بلدنا»، وصرخت امرأة تدعى زينب سيد حافظ «هؤلاء الناس لا يشعرون بمعاناة الجوع».

وكانت السلطات بمدينة سيدي بوزيد التونسية صادرت عربية الخضر التي كان يعمل عليها بوعزيزي مما دعه لاحتجائه الفريد.

وقال عضو مجلس نقابة المحامين العامة بالقاهرة ممدوح إسماعيل الذي أوقفته النقابة لزيارة حسن

عميقة في الساق اليمنى تحتاج لعلاج أكثر من 20 يوماً، وتكررت حوادث إشعال النار في النفس في الجزائر وموريتانيا، وقال حسام بيجت الناشط في مجال مراقبة حقوق الإنسان محدثاً عن حوادث إشعال النار في النفس في مصر «هذا من أعراض الغضب والإحباط التصاعدين بسبب الظلم الاجتماعي الاقتصادي ولكن لا أعتقد أنها تؤثر إلى ثورة على الطريقة التونسية»، وأضاف «للتأكيد لا تزيد أن يصبح هذا الأمر ظاهرة المؤكد أن هناك طوقاً أخرى لتحدي هذه الحكومة الشمولية والفاسدة».

ونحو 20 في المئة من المصريين فقراء، ويقول مصريون كثيرون آخرون إن

## جماعة سلفية في مصر: المنتحر على الطريقة التونسية «كافر»

عندنا لا يقارن في تونس، فالأوضاع هنا أحسن بمرأه.

وتعد جمعية أنصار السنة الحمدية، أحد أكبر الجماعات السلفية في مصر ولها نحو 150 فرعاً في مختلف المحافظات المصرية كما يتبعها نحو 2000 مسجد، ويعود تاريخ إنشائها إلى عام 1926.

وكانت الحكومة المصرية ادمجتها في العام 1969 مع الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب

في النار، وأضاف يوسف أن محاولة المنتحرين إشعال الثورة على الطريقة التونسية لتحريك الشارع المصري «جرهما كافر لأن صاحبه جمع بين الاثنين فهو قاتل نفسه كما أنه يريد أن يحرك الشارع ضد ولاة الأمر».

وأشار يوسف في أن «مصر تتعمر بالاستقرار ونحو من تهاون، مؤكداً أن ما حدث في تونس «قننة أتمنى ألا تصل إلى مصر» مؤكداً أن الوضع

القاهرة - يو بي أي: قالت جماعة سلفية مصرية الثلاثاء إن من يحاول الانتحار على الطريقة التونسية لتحريك الشعب المصري للقيام بثورة «كافر».

ونقلت صحيفة «المصري اليوم»، المستقلة على موقعها على الإنترنت اليوم، عن الشيخ أحمد يوسف، الأمين العام لجماعة «أنصار السنة الحمدية»، قوله إن من يحاول قتل نفسه بإشعال النار أو غيرها من الوسائل كافر، وإذا ما فهو

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً.

وقال مصدر أممي رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتمويل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

## السلطات الأمنية السودانية: وثائق جديدة تؤكد ارتباط حزب الترابي بالعدل والمساواة

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً.

وقال مصدر أممي رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتمويل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

أعلنت الأجهزة الأمنية المختصة في السودان أنها تحصلت على وثائق ومعلومات جديدة تؤكد ارتباط حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده حسن الترابي بحركة العدل والمساواة وذلك من خلال

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً.

وقال مصدر أممي رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتمويل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحصل الجهات الأمنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاون، أدى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً الملكي بحماسة المقصرين وكذلك الإسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

## كتلة تحالف الوسط العراقية تحمل الاجهزة الامنية في صلاح الدين مسؤولية الهجوم الانتحاري

الاستقرار في البلاد.

وانتقد السامرائي عملية التقديم المباشرة في مراكز التطوع، داعياً إلى ابتكار آلية جديدة عن طريق شبكة الانترنت، أسوة بطالبي العمل في الفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

من جانبه، أعرب النائب عن كتلة الوسط القيادي في الحزب الإسلامي العراقي سليم الجبوري عن خشيته من حدوث مشاكل أمنية

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحصل الجهات الأمنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاون، أدى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً الملكي بحماسة المقصرين وكذلك الإسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحصل الجهات الأمنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاون، أدى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً الملكي بحماسة المقصرين وكذلك الإسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحصل الجهات الأمنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاون، أدى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً الملكي بحماسة المقصرين وكذلك الإسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

**التحالف المصري في اوروبا**

**يعقد مؤتمره العام الاول في لندن**

**يوم الاحد الثلاثين**

**من يناير 2011**

**بمشاركة شخصيات سياسية**

**واعلامية**

**بينها الدكتور ايمن نور**

**وبرنامج حافل يشمل مكولات**

**شعبية وحفلا موسيقيا**

**من زمن الفن الجميل**

**للتسجيل للحضور**

**او الانضمام الى التحالف:**

egyptianalliance@gmail.com

www.egyptianalliance.org





## موسكو تقول إن مبادرة روسيا لعقد مؤتمر قائمة

# عباس يدعو لإلزام إسرائيل الى العودة للسلام وميدفيديف يؤيد اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره الروسي ديمتري ميدفيديف خلال مؤتمرهما الصحافي في أريحا

السياسية الروسية على رأس وفد يتجاوز الـ100 شخص حضروا إلى فلسطين. ومن جهتها رحبت حركة «فتح» بزيارة ميدفيديف واعتبرتها نجاحا متميزا للسياسة عباس حيث وصفت الزيارة بالثابته. وأكد المتحدث باسم فتح احمد عساف في تصريح صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة الثلاثاء على «الأهمية الخاصة التي توليها الحركة لزيارة الرئيس ميدفيديف كونها تأتي بنفس الوقت الذي قررت فيه القيادة الفلسطينية التوجه إلى مجلس الأمن من أجل استصدار قرار لتجريم والغاء الاعتراف على كل الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس».

قدموا من روسيا أخيرا للمساهمة بسرعة الإنجاز لإتمام المشروع بالترزامن مع انطلاق مشروع أريحا عشرة آلاف عام الذي كان خلال تشرين الأول من العام الماضي، ومن جهته أكد سفير فلسطين في روسيا الاتحادية فايد مصطفى الثلاثاء، أن الوفد الروسي ضم 20 شخصية من كبار السياسيين الروس. وأشار إلى أن أبرز الشخصيات التي رافقت ميدفيديف، ووزير رئيس والنقيب الإقليمي لقطاع غزة، ونظيرتها الفلسطينية، كما استنجد الرئيس ميدفيديف بالتحف الروسي الكسندر سلطانوف، ورئيس سيرة الإمبراطورية الأرثوذكسية المسيحية ستفانج، وغيرهم من الشخصيات

فلسطيني حافل سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي حيث ازدادت مدينة أريحا بالأعلام الروسية والفلسطينية، وعلقت بافلات الترحيب باللحمتين العربية والروسية بضيف فلسطين. واشتمل برنامج زيارة الرئيس الروسي إضافة إلى لقاء عباس، التوقيع على ثلاث اتفاقيات، واحدة منها حول التعاون في المجال الزراعي، وأخرى في المجال الإعلامي، والأخيرة حول التعاون بين اللجنة الأولمبية الروسية ونظيرتها الفلسطينية، كما استنجد الرئيس ميدفيديف بالتحف الروسي الكسندر سلطانوف، ورئيس سيرة الإمبراطورية الأرثوذكسية المسيحية ستفانج، وغيرهم من الشخصيات

الفلسطيني على حقوقه الكاملة بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وبنته وكالة الانبيا الفلسطينية الرسمية «تعتبر هذه الزيارة من قبل رئيس جمهورية روسيا الاتحادية إلى فلسطين تاريخية بكل المعايير، وبأنه يقابلها هي «تأكيد من جانب روسيا على دعم حقوقنا الفلسطينية في إقامة الدولة وعاصمتها القدس». وأضاف عريقات أن «هذه الزيارة تاريخية حيث حضر الرئيس الروسي من مطار عمان إلى فلسطين مباشرة دون المرور بإسرائيل، فهذه الزيارة هي زيارة من دولة روسيا إلى دولة فلسطين، ويعمل فيه أكثر من مئة عامل ومهندس وحظي الضيف الروسي باستقبال

الحالي في عملية السلام، معربا عن أملة أن تتوصل الأطراف إلى حل»، مشيرا إلى أن الجمود يؤثر سلبيا على الأوضاع العامة في الشرق الأوسط ويؤثر على الوضع في غزة المحاصرة ويؤثر على تازم الأوضاع الإقليمية، وليس أمامنا أي حل سوى التقدم للامام». وقال الرئيس الروسي، هذا الحل يمكن أن تتوصل إليه على أساس الحل الوسط بين الجانبين، ودون اتخاذ القرار الصحيح، فيما يخص استمرار الاعتراف على الفلسطينيين في ذلك أي حركة إلى الأمام، ولا يجب أن نخلق عيوننا أمام هذه القضية».

وأكد أن روسيا ستبذل جهودا لعقد مؤتمر موسكو للشرق الأوسط، مشيرا إلى أن هذا المؤتمر يمكن أن يتم في الظروف الملائمة عندما يكون هناك تقدم ولكن لقاء من الأخرى ليس له معنى، وإذا بدأنا الحركة من النقطة المبتدئة ونحن في التقدم في المفاوضات وكانت هناك معالم واضحة للحل في هذا الموضوع وآخر الثمانينيات من القرن الماضي، ونحن ندعم دعما كاملا حق الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الموحدة القابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف «أنا على يقين أنه يظهر الدولة الفلسطينية المستقلة سوف يربح الجميع، خصوصا الفلسطينيين والإسرائيليين وكافة شعوب الشرق الأوسط وهذا ما علينا أن نسعى لتحقيقه». وقال «فيما يخص المبادرة الروسية يمكنني القول إن هذه المبادرة موجودة منذ زمن على الطاولة ونحن سوعدنا مؤتمر موسكو حول الشرق الأوسط وهذه المساعي الروسية ترمي ليس فقط إلى اللقاء بل لتوفير الظروف للتقدم على أساس الشرعية الدولية والقرارات الدولية والمبادرة العربية للسلام والقرارات التي اتخذت بمؤتمر نابولي، وجمعنا كل ما تم الاتفاق عليه سابقا بهدف التوصل إلى نتيجة، ونحن سعدون للعمل الدؤوب في اللجنة الثانية وهذا واجبنا». وأضاف «كل ما تحدثنا عنه اليوم يدل أننا نحن جميعا غير راضين عن الوضع

ترتبط بزيارة إلى دولة مجاورة، وأشار ميدفيديف إلى أنه بحث مع عباس معالم استئناف المفاوضات مع الإسرائيليين وهي إظهار أقصى حدود ضبط النفس والالتزام بالحدود، وقبل ذلك تجميد كافة الأعمال الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأكد أنه تتجاوز الأزمة في عملية السلام على الأطراف المعنية إظهار أقصى حدود ضبط النفس والتخلي عن الأعمال أحادية الجانب، واستغلال رصيده الجهود الجماعية للشرعية الدولية، والقرارات الدولية، وقرارات المنظمات الإقليمية للخروج إلى مستوى جديد من الحل، مشيرا إلى أنه يعقل أمالا على الجلسة الوزارية للرباعية الدولية في ميونيخ الشهر المقبل. وشهد ميدفيديف على أن الموقف الروسي من القضية الفلسطينية لم يتغير، وقال «روسيا قامت بخيارها الدولي في ميونيخ الشهر المقبل. وأضاف «أنا على يقين أنه يظهر الدولة الفلسطينية المستقلة سوف يربح الجميع، خصوصا الفلسطينيين والإسرائيليين وكافة شعوب الشرق الأوسط وهذا ما علينا أن نسعى لتحقيقه».

وقال «فيما يخص المبادرة الروسية يمكنني القول إن هذه المبادرة موجودة منذ زمن على الطاولة ونحن سوعدنا مؤتمر موسكو حول الشرق الأوسط وهذه المساعي الروسية ترمي ليس فقط إلى اللقاء بل لتوفير الظروف للتقدم على أساس الشرعية الدولية والقرارات الدولية والمبادرة العربية للسلام والقرارات التي اتخذت بمؤتمر نابولي، وجمعنا كل ما تم الاتفاق عليه سابقا بهدف التوصل إلى نتيجة، ونحن سعدون للعمل الدؤوب في اللجنة الثانية وهذا واجبنا».

وأضاف «كل ما تحدثنا عنه اليوم يدل أننا نحن جميعا غير راضين عن الوضع

الاستيطان من أجل العودة مباشرة لطاول المفاوضات وتطبيق خطة خارطة الطريق والمبادرة العربية والقرارات الأممية، واعتبر أن زيارة ميدفيديف إلى فلسطين، تعبر عن متانة علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين الشعبين والقيادتين الفلسطينية والروسية، ممتنا للمواقف الروسية من القضية الفلسطينية.

وأشار إلى أنه بحث مع ميدفيديف جملة من القضايا التي تهم البلدين «لا سيما ما آلت إليه عملية السلام من طريق مسدود جراء الاستيطان والإجراءات الإسرائيلية المحقة خاصة في القدس الشرقية التي تتعرض لهجمة تهدف إلى تغيير معالمها وهويتها وتاريخها». وشدد عباس على أن تلك الإجراءات والممارسات «تأتي رغم الجهود المبذولة على المستوى الدولي من اللجنة الرباعية وكذلك الإجراءات الاستثنائية، مشيدا بمواقف دول أمريكا اللاتينية التي اعترفت بدولة فلسطين على حدود عام 1967.

وأشار إلى أنه ناقش مع نظيره الروسي الإمكانات الممكنة لإخراج عملية السلام من مأزقها وما يمكن لروسيا أن تلعبه من دور بوزنها الدولي وكونها عضوا في اللجنة الرباعية وكذلك في دعوتها لمؤتمر موسكو للسلام. ولفت إلى أنها تتوسل لشرق الأوسط المصالحة الفلسطينية وأين وصلت، والدور الذي يمكن أن تلعبه روسيا وما

تتمثل من نغمة في إطار هذه المصالحة، كذلك الحصار الظالم الذي يفرض على غزة ويعاني جراءه شعبنا، وضرورة فك هذا الحصار في أقرب وقت ممكن. من جانبه، قال ميدفيديف، إن مفاوضات مع رئيس السلطة الفلسطينية جرت في جو من الصراحة وبعوضه بناءة وهي مميزة في العلاقات بين الشعبين، وأضاف أن زيارته إلى المنطقة تتميز بأهمين، أولهما أنها تجري مدينة تاريخية وهي أريحا التي احتفلت بالذكرى 10 آلاف عام على تأسيسها ولهذا تحمل معاني تاريخية كبيرة، ولأمر الأخر أنها أول زيارة لرئيس روسيا للمنطقة وللأرض الفلسطينية لا

أريحا - «القدس العربي»

من وليد عوض:

قال الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف الثلاثاء إن موسكو اعترفت بدولة فلسطينية مستقلة عام 1988 وإنها لن تغير هذا الموقف الذي اتخذته الاتحاد السوفياتي. لكن ميدفيديف لم يصل إلى حد الإعلان صراحة عن اعتراف روسيا الاتحادية بالدولة الفلسطينية في أول زيارة يقوم بها للوفد الفلسطيني المحتلة بصفتها رئيسا لروسيا.

وتابعت إسرائيل بإذاعة على مدى الشهرين الآخرين سلسلة اعترافات بالدولة الفلسطينية من جانب دول في أمريكا اللاتينية من بينها البرازيل والأرجنتين، ويقول بعض المحللين إن ذلك قد يكون مقدمة لسعي الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مؤتمر صحافي مع ميدفيديف في أريحا إن الفلسطينيين يمتدحون لروسيا لأنها كانت من بين الدول الأولى التي اعترفت بالدولة الفلسطينية عام 1988. ورد ميدفيديف قائلا «التحدثت مع رئيسها قبل وقت طويل.. أيدنا».

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مؤتمر صحافي مع ميدفيديف في أريحا إن الفلسطينيين يمتدحون لروسيا لأنها كانت من بين الدول الأولى التي اعترفت بالدولة الفلسطينية عام 1988. ورد ميدفيديف قائلا «التحدثت مع رئيسها قبل وقت طويل.. أيدنا».

## هنية يعلن بدء إعادة بناء 1000 منزل دمرت خلال الحرب على غزة

لجريمة قاسية، شأنها كشأن كل قطاع غزة، فتم اختيار المكان هذا للرمية». واعتبر أن المشروع يأتي على قاعدة «بد تبني وبد تقاوم»، وحتى لا يشعر الشعب بأن القنوم مشروع خاسر، بل هو مشروع قوي ناجح، فالقنوم يذود عن الوطن، والمواطن يحمل تبعات المقاومة ويحفظها، والجهاد تحمل مسؤولياتها وترفع لواء عباءة البناء». يشار إلى أن الحرب على غزة التي استمرت 22 يوما من 18 كانون الأول (ديسمبر) 2008 وحتى 18 كانون الثاني (يناير) 2009، أدت إلى استشهاد حوالي 1300 شخص، وجرح نحو خمسة آلاف، والى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية.

البناء وإعادة الإعمار تماما». وأضاف أن المشروع في مرحلته الأولى «سيعد الأمن النفسي والاجتماعي لأصحاب البيوت المدمرة وكل الشعب الفلسطيني، لافتا إلى أن وزارة الأشغال العامة والإسكان وجهات الاختصاص قامت بإعداد خطط تنفيذية للبناء بالشراكة مع المؤسسات والهيئات الخارجية سيرجي لافروف، ونائبه الكسندر سلطانوف، ورئيس سيرة الإمبراطورية الأرثوذكسية المسيحية ستفانج، وغيرهم من الشخصيات

غزة - يو بي أي: أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، الثلاثاء، بدء تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع إعادة بناء ألف منزل مدمر في الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة على غزة (2008-2009).

وقال هنية خلال حفل أقيم بالمناسبة قرب أحد المنازل المدمرة، في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، «لنعلن إطلاق مشروع إعادة إعمار المنازل المدمرة كلياً في كل أراضي قطاع غزة».

## استشهاد ناشط من «القسام» بجنوبي القطاع واشتباكات وتوغل إسرائيلي في غزة



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد زاهر أحمد جرغون في خان يونس

خان يونس بجنوب القطاع استعداداً لأي مواجهة مقبلة مع إسرائيل. وتوغل سبع دبابات إسرائيلية جنوبي قطاع غزة وشماله، فيما أعلنت «كتائب القسام» الذراع المسلحة لحركة «حماس» استشهاد أحد عناصرها في «مهمة جهادية»، في خان يونس. وقال سكان محليون إن عدد أليات عسكرية إسرائيلية توغلت انطلاقاً من معبر صوفا شرق رفح مئات الأمتار في الأراضي الفلسطينية ونفذت أعمال تجريف في المنطقة وصولاً للمنطقة المقابلة لمعبر كرم أبو سالم.

وأعلنت «لواء الناصر صلاح الدين» الجناح العسكري للجناح القتالية، أنها استهدفت القوات الإسرائيلية المتوغلة خارج بوابة الطبق شرق رفح بحمص قدائف هاون.

فلسطينيين وقوات إسرائيلية توغلت مسافة محدودة شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، وتكررت وسائل إعلام محلية إن ناشطين فلسطينيين فجروا عبوة ناسفة كبيرة بالقرب من الأليات المتوغلة، تبع ذلك إطلاق نار كثيف من قبل الأليات المتوغلة باتجاه منازل ومزارع المواطنين في المنطقة. إلى ذلك، أعلنت كتائب القسام، في بيان لها إن «المجاهد القسامي زاهر أحمد جرغون (23 عاماً) من مدينة خان يونس استشهد في مهمة جهادية» من دون عرض مزيد من التفاصيل.

وقال مصدر محلي إن جرغون استشهد إثر انهيار نفق كان الذراع المسلحة لحماس يعمل على حفره في

عسكرية كبيرة كالتى نفذت في كانون الأول (ديسمبر) 2008 وكانون الثاني (يناير) 2009. ومنذ انتهاء العملية تحترم حماس تهديدات من إسرائيل من دون منع فصائل مثل الجهاد الإسلامي والجناح الشرقي خان يونس في جنوب قطاع غزة. وقال ادم ابو سلمية المتحدث باسم لجنة الاسعاف والطوارئ في غزة في

اطلق أكثر من 230 صاروخاً وقذيفة هاون من غزة على إسرائيل في 2010. من جهة أخرى أصيب ثلاثة قتلة فلسطينيين بجروح صباح الثلاثاء في انفجار جسم مشبوه كانوا يعيثون به شرقي خان يونس في جنوب قطاع غزة. وقال ادم ابو سلمية المتحدث باسم لجنة الاسعاف والطوارئ في غزة في

الهدف هو تجنب تصعيد مع إسرائيل ووجوه جديد لتسليح غزة على غزة حد حصل على ما أدى إلى منع 1400 قتيل فلسطيني بين كانون الأول (ديسمبر) 2008 وكانون الثاني (يناير) 2009. وبعد تصاعد حدة التوتر هدد مسؤولون إسرائيليون بشن عملية

عسكرية كبيرة كالتى نفذت في كانون الأول (ديسمبر) 2008 وكانون الثاني (يناير) 2009. ومنذ انتهاء العملية تحترم حماس تهديدات من إسرائيل من دون منع فصائل مثل الجهاد الإسلامي والجناح الشرقي خان يونس في جنوب قطاع غزة. وقال ادم ابو سلمية المتحدث باسم لجنة الاسعاف والطوارئ في غزة في

## الجيش الإسرائيلي يبقي فلسطينيا قيد الاعتقال بعد إنهائه حكما بالسجن لمدة 7 سنوات

تاريخ الرابع من أيار (مايو) العام 2004، لافتة إلى أن مصطلح «مقاتل غير شرعي» يعني «اعتقال الأسير بدون تهمة أو محاكمة ومن دون مبرر ويتم احتجازه بدعوى أن هناك ملفا سريا لا يطالع عليه أحد حتى المحامي، ويقع الأسير دون معرفة موعد للإفراج عنه أو موعد لحاكمته».

وقالت جمعية «واعد» للأسرى والمحررين في بيان لها الثلاثاء تلقت يومنايتيريس انترناشونال نسخة منه، أن السلطات الإسرائيلية حولت ظهير اسن الأسير محمد عبد الحليم فوزي بوادي (24 عاماً) من سكان البريج وسط قطاع غزة إلى «مقاتل غير شرعي»، بعد أن كان من المقرر الإفراج عنه اليوم بعد انتهاء مدة محكومته البالغة سبع سنوات.

وأشار إلى أنه سيتم بناء 1000 وحدة سكنية ولن يتم نقل الناس من دورهم أو الانتقال منها، بل ستجرى البيوت من هذا المكانها وينفذ مساحتها، وصولاً إلى المرحلة الثانية، ويتم فيها استكمال

بيان أن المصانير الثلاثة وبينهم شقيقان «نقلوا إلى مستشفى ناصر في خان يونس للعلاج وحالتهم بين متوسطة وطيفة».

## عدد الأسرى الشهداء منذ عام 1967 حتى اليوم بلغ 200 شهيد:

المخابرات الاسرائيلية تحاول اغتيال اسير فلسطيني بدس حبة دواء له في فنجان قهوة ادت الى اصابته بأمراض خطيرة الى جانب فقدانه التركيز

## رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

## المجاهد القسامي زاهر أحمد جرغون (23 عاماً) من مدينة خان يونس استشهد في مهمة جهادية» من دون عرض مزيد من التفاصيل.

وقال مصدر محلي إن جرغون استشهد إثر انهيار نفق كان الذراع المسلحة لحماس يعمل على حفره في

## بعد جرف واخفاء القبور الاسلامية المؤسسه الاسرائيلية تبدأ ببناء فندق سياحي تهويدي فوق مقبرة في يافا

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في بيان عمته على وسائل الاعلام النقاب عن أن المؤسسة الاسرائيلية بدأت باقامة فندق سياحي تهويدي فوق مقبرة القشلة الاسلامية التاريخية الواقعة ملاصقة مع المسجد الكبير في يافا، وذلك بعد أن قامت بجرف واخفاء عشرات القبور الاسلامية التي كانت تتواجد في المقبرة، والتي كانت مؤسسة الأقصى قد كشفت عن وجود عشرات القبور الاسلامية في الموقع المذكور، حيث قامت ما يسمى بسلطة الآثار الاسرائيلية بعمليات حفريه تم خلالها نبش وانتهاك حرمة العديد من القبور في مقبرة القشلة والتي تعتبر جزءاً من مقبرة البرية التاريخية، دفن فيها المسلمون من الفترة المملوكية وحتى الفترة العثمانية.

وأكدت «مؤسسة الأقصى» في بيانها على أنها ولدى زيارة ميدانية قام بها طاقمها بعد خلال الأسبوع الجاري كشف أن شركات اسرائيلية بدأت بأعمال انشائية كبيرة من جرف ودفن القبور في مقبرة القشلة والتي تعتبر جزءاً من مقبرة البرية بواسطة معدات ثقيلة من جرافات وحفارات، ويحسب المعلومات المتوفرة لدى «مؤسسة الأقصى» فإن الفندق سيقام على عدة طبقات فوق الارض وأخرى تحت الارض، الامر الذي يعرض المقبرة الى الاندثار والتدمير الكامل، بالإضافة إلى أن بناء مثل هذا

القدس سيؤثر سلباً على قدسية المسجد الكبير الملاصق لوقف المقبرة. وقد قام طاقم من «مؤسسة الأقصى» بتفقد المقبرة، وقد ضم الوفد كلا من الحاج سامي رزق الله ابو مخ، وسؤول لجنة المقدسات في مؤسسة الأقصى وعبد الحكيم محمد، متابع ملف المقدسات في مؤسسة الأقصى حيث قاموا بجولة ميدانية في كل انحاء المقبرة، وشاهدوا كيف تم اخفاء الكثير من القبور التي كانت موجودة في المقبرة، ووجود الات حفر كبير تقوم بعملية حفر، وأخرى تقوم بعمليات لصب الباطون، ولم يراي اثر للقبور أو علامات أو رفاتها في موقع المقبرة، ويبدو أنها جرفت أو اخفيت وتم طمسها بالكامل.

وأشارت واعد إلى أن «عدد الأسرى الشهداء عام 1967 حتى اليوم بلغ 200 شهيد كان آخرهم الشهيد عابدين، محذرة من استمرار إدارة السجون باستخدام هذا الأسلوب البشع لقتل الأسرى دون محاسبة أو مراقبة من أحد»، وأضافت واعد بأن عدد الأسرى المرضى يقدر بـ 1200 أسير وأسيرة، منهم 30 أسيراً يقعون بصورة دائمة في مستشفى في سجن الرملة، موضحة أن وضع الأسرى المرضى والجرحى الرازحين في السجون الاسرائيلية من أكثر القضايا إلحاحاً في ظل معاناة كبيرة وأسامة يواجهونها، تتمثل بسياسة الإهمال الطبي المتعمد بحقهم وعدم تقديم العلاج لهم، وطالبت واعد المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان بالتحرك عن سمتها تجاه الانتهاكات اليومية التي يتعرض لها الأسرى وخاصة سياسية الإهمال الطبي البرمجة.

## المخابرات الاسرائيلية تحاول اغتيال اسير فلسطيني بدس حبة دواء له في فنجان قهوة ادت الى اصابته بأمراض خطيرة الى جانب فقدانه التركيز

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

## المجاهد القسامي زاهر أحمد جرغون (23 عاماً) من مدينة خان يونس استشهد في مهمة جهادية» من دون عرض مزيد من التفاصيل.

وقال مصدر محلي إن جرغون استشهد إثر انهيار نفق كان الذراع المسلحة لحماس يعمل على حفره في

## المجاهد القسامي زاهر أحمد جرغون (23 عاماً) من مدينة خان يونس استشهد في مهمة جهادية» من دون عرض مزيد من التفاصيل.

وقال مصدر محلي إن جرغون استشهد إثر انهيار نفق كان الذراع المسلحة لحماس يعمل على حفره في

## المجاهد القسامي زاهر أحمد جرغون (23 عاماً) من مدينة خان يونس استشهد في مهمة جهادية» من دون عرض مزيد من التفاصيل.

وقال مصدر محلي إن جرغون استشهد إثر انهيار نفق كان الذراع المسلحة لحماس يعمل على حفره في

من ناحية قال القيادي في جبهة العمل التقدمية إلياس الجردة أن ظروف الشعب الفلسطيني المنتملة في عدم توفير فرص عمل وتوردي الأوضاع الاقتصادية والصحية والاجتماعية وارتفاع نسبة البطالة والفقر كلها عوامل مؤاتية للانفجار في وجه الظلم والظلماني.

## اتحاد الشغل يسحب اعترافه بالحكومة وغازبون يحرقون مقر «الدستوري» في صفاقس

# تونس: وزراء يستقبلون من «حكومة الوحدة» تحت ضغط الشارع والأمن يفرق متظاهرين بالغازات



رجال أمن بالزيين الرسمي والمدني يحاولون السيطرة على متظاهرين بشوارع العاصمة أمس

الاسلامي. ونقل موقع التلفزيون الإيراني عن لاريجاني قوله «على العالم الإسلامي ان يصغي الى صرخة الشعب التونسي (...) التي تترجم بوضوح الاستياء من سنوات طويلة من الديكتاتورية». وقر الرئيس بن علي الجمعة من تونس بعدما حكم البلاد 23 عاما بقبضة من حديد، اثر شهر من التظاهرات والاحتجاجات واجهها بقمع دام وقع 78 قتيلا وفق اخر حصيلة رسمية.

الحرية التي اطلقها الشعب التونسي انتهت مرحلة الطغيان والفظاعات ووضعت ابتهامات على وجه هذا الشعب المضطهد. وقال النواب ان سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي جاء «نتيجة النضال التاريخي للشعب ضد الاضطهاد من جهة (...) وعدم اكرامات (الحكومة) لحاجات الشعب من جهة اخرى». ووجه رئيس البرلمان علي لاريجاني من جهته نداء الى العالم

الى الحفاظ على الوحدة الوطنية واكد دعمه للشعب التونسي. وفي طهران اعرب غالبية النواب في مجلس الشورى الإيراني الذي يسيطر عليه المحافظون، الثلاثاء عن دعمهم لـ «ثورة» الشعب التونسي كما افادت وكالة فارس للأنباء. وجاء في بيان وقعه 228 من النواب الثلاثاء ان «برلمان الامة الإيرانية يدعم بثبات الحركة الثورية للشعب التونسي الشجاع (...) ويتمنى له التوفيق»، و اضاف البيان ان «صرخة

سيدي بوزيد (وسط غرب) التي كانت شهدت انطلاق الاحتجاجات ضد نظام القصرين (غرب) وصفاقس وسوسة داعين الى ابعاد المنتهين في نظام بن علي من الحكومة الجديدة. وماتت 500 شخص. وتفرقت تظاهراته في حزب النهضة الاسلامي القيادي في حزب النهضة الاسلامي الحظوري في تونس اعتراف قيادة الحركة بدء العمل الشرعي. وقال: «ننوي تقديم طلب ترخيص، ليكون الحزب طرفا مثل باقي الاطراف» السياسية في تونس.

وكالات: واصل الالات التونسيين أمس الثلاثاء تظاهراتهم في العاصمة والمحافظات الأخرى منددين بمشاركة وزراء من عهد الرئيس المخلوع زين العابدين ما دفع ثلاثة وزراء الى تقديم استقالتهم من الحكومة حتى قبل ان تبدأ العمل. واعلن الوزراء المستقيلون الذين ينتمون الى الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) انهم قدموا استقالة يطلب من المركزية. واعلن احد الوزراء حسين الديماسي «نحن ننسحب من الحكومة بطلب من نقابتنا». وبنى الاتحاد العام التونسي للشغل، اقوى نقابة في البلاد، موقفا قريبا من المتظاهرين منذ احداثم الوضع في النصف الثاني من الشهر الماضي. ونفى الوزراء الثلاثة، بينما تغيب الوزير الرابع وهو مصطفى بن جعفر، زعيم الكتلة الديمقراطية من أجل العمل والحريات عن مراسم أداء اليمين.

واكد الديماسي استقالة وزيرين آخرين يمثلان ايضا الاتحاد العام التونسي للشغل هما عبد الجليل البديوي (وزير لدى الوزير الاول) وناورين قدور (وزير دولة للنقل والتجهيز). كما اعلنت وكالة الانباء الحكومية استقالة الوزراء الثلاثة. بدوره، هدد حزب الجديد (الشيوعي سابقا) بالانسحاب من حكومة الوحدة الوطنية اذا لم يستقل منها كافة الوزراء المنتمين لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي حكم تونس منذ عقود.

وكان تم التحدث لخمسة لخمسة في عهد بن علي، الاثنان في منصبه، مما تسبب في امعاء الشارح الضيق الذي يرى في الغنوشي احدى أدوات البطش التي استعملها بن علي. واعلن رئيس الوزراء المكلف الاثنان عن حكومة وحدة وطنية، تضم ثلاثة من قادة المعارضة المعترف بها، غير ان حزب بن علي احتفظ في الحكومة بالمناصب الرئيسية مثل الدفاع

وكانت حركة «النهضة» الإسلامية المحظورة في عهد بن علي والمقيم في المنفى في لندن لن يتمكن من العودة الى تونس «ما لم يصدر قانون عفو» يسقط حكم السجن مدى الحياة الصادر بحقه عام 1991 لانهامه بإنشاء وإدارة جامعة محظورة تشكل تهديدا للامن العام.

كذلك، تظاهر آلاف الأشخاص في العديد من المدن التونسية بينها القصرين (غرب) وصفاقس وسوسة داعين الى ابعاد المنتهين في نظام بن علي من الحكومة الجديدة. وتظاهر نحو خمسة الاف شخص في صفاقس (270 كلم جنوب العاصمة) ثاني اكبر المدن التونسية حيث تم اطلاق مقر للتجمع الدستوري الديمقراطي، بحسب شاهد.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان تظاهرة «ضمت الاف الأشخاص» في

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

عفو تشريعي

## انتفاضات الشارع أثبتت ان دعم الغرب لا يفيده لحاكم يفتقد الشرعية تعليقات امريكية: ثورة تونس تمنح امريكا فرصة لاعادة تقييم سياستها في المنطقة

بالشجاعة التونسية لأن دعم العائلات الصديقة على عروشها لن تكون الجواب الشافي للغضب الشعبي، وبالمقابل دعا الحركات الإسلامية التكريس للديمقراطية بدلا من استغلالها.

### فرصة لامريكا

وفي رأي آخر، يرى تحليل في مجلة «التايم» ان الإطاحة بين علي تؤكد أن دعم الولايات المتحدة ليس كافيا لحماية الحاكم الاقوياء الذين يفقدون الشرعية. وعزز من تكرار الدرس التونسي في عدد من الأمكنة في العالم العربي، مشيرا إلى الحد الذي يقابل به الواقعون في إدارة براك اوباما أحداثا مثل تونس. والتقدمت «التايم» اجندة الحرية والديمقراطية للرئيس السابق جورج بوش التي قالت انها لم تؤد إلا إلى تقوية القوى المعادية لامريكا، وقالت ان تجربة العقد السابق اقتبعت الأميركيين انه يجب عليهم أن يقرضوا الديمقراطية كعكب البندقية ولكن ليس من مصلحتهم معارضة القوى الديمقراطية، خاصة أن اسم امريكا في الحضيض بسبب حروبها في العراق وافغانستان ودعمها اللامشروط لإسرائيل.

### لا ديمقراطية من دون الاسلاميين

وفي مقال رأي لروجر كوهين في نفس الصحيفة وصف الثورة التونسية بأنها «غدا ناسك عربية» مذكرا باضراب عمال السفن في مدينة غدا ناسك البولندية عام 1980، وقال ان الثورة لم تفصح بعد عن نتائج لكنه أشار الى انها متاخرة نوعا ما لأن الأنظمة العربية ومعظمها متحالفة مع امريكا، فقدت الصلة مع شعوبها، فهذه الأنظمة المتحجرة والفاصلة أعمت بصرها عما يحدث في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي. وشبه الكاتب الحكام العرب بممثلين الشمع في متحف مدام توسو بلندن، وقال ان مسؤولية امريكا واضحة لأنها فضلت الديكتاتورية على ديمقراطية إسلامية، ودعاها للوقوف إلى جانب الديمقراطيين التونسيين، موضحا أن عليها ان تمنع اختطاف الثورة من قبل نخب ديكتاتورية. ورأى ان اجراء انتخابات ديمقراطية في تونس لن يتم من دون رفع الحظر عن الاسلاميين، داعيا امريكا إلى التخلي عن عقلية «المنطقة الخضراء» التي تتعامى عن واقع الامور في المنطقة. وقال الكاتب ان المعايير المزدوجة التي يمارسها الغرب في المنطقة ما هي إلا وصفة للمتطرف، وعليه أن يحتفي

لرضا الشارع التونسي، وهذا يظهر من الإجراءات التي أعلنها الغنوشي من اطلاق سراح سجناء سياسيين وأخبار عن تعيين مدون معارض للموظف في رتبة وزير من الدرجة الثانية.

من هنا يظل الوضع مفتوحا حول ما إذا كان التونسيون سيقبلون حكومة العهد الجديد برجال العهد القديم الذين لا يعرف أحد كيف سيصرفون وقد غاب سيدهم عن الساحة، وأيا كان الوضع فالحكومة الانتقالية الحالية ليس أمامها الكثير للقيام به سوى تعزيز الأمن والتحصير للاتخابات.

وتشير «نيويورك تايمز» إلى مشاعر الغضب في الشارع التونسي حول حكومة الوحدة الوطنية، خاصة من المعارضة التي رضيت بالجلوس مع قادة النظام السابق الذي اكتفى بتوزيع فئات من الوزارات الثابتة عليهم. وتحدث أحد قادة الحزب التقدمي الديمقراطي عن ثلاثة خيارات تواجهها تونس الآن: اما الصوملة أو انقلاب على العمل مع بقايا النظام المؤهين كخطوة أولى لتحقيق الديمقراطية.

وفي اتجاه آخر أوردت الصحيفة ما زعمت أنه مشاعر الخوف من الإسلاميين حيث نالت عن مواطنين قوله ان «أحسن شيء فعله بن علي أنه سحق الاسلاميين».

### لندن - «القدس العربي»:

تخلصت تونس من الديكتاتور ولكنها لم تتخلص من الديكتاتورية.. هذا هو الشعور العام الذي يدور في تونس وفي المحادثات بين التونسيين على تويتر والواقع الأخرى في الانترنت. فبقاء محمد الغنوشي المعروف لدى التونسيين باسم «موسيو وي» (السيد نعم نعم) الذي أعلن عن حكومة لا تمثل المعارضة فيها إلا احراب ثلاثة منها حزب وهو «التجديد» ليس لديه سوى نائبين في البرلمان من بين 214 نائبا، يعني ان سيناريو عدم الاستقرار لا يزال قائما.

فما يطالب به التونسيون والمعارضة معهم هو تفكيك النظام السابق، والمشكلة التي تواجهها اليوم ان المعارضة التي قلم زين العابدين بن علي اظفاره وكذا الاسلامية التي سحقتها في تسعينيات القرن الماضي ليست مهية لقيادة البلاد، لأنها لم تبين قواعدها، فيما ابتعد الاسلاميون، نظرا للقمع، عن بلدهم في المنافي، رغم انه كانوا القوة الهادية لقيادة البلاد في العقدين الأخيرين من القرن الماضي.

لذا فالخيار الوحيد أمام تونس في الظرف الحالي هو الحزب الحاكم والجيش الحريصان على الاحتفاظ بالوضع القائم قبل رحيل بن علي مقابل بعض التنازلات البسيطة

## الاستخبارات الألمانية: ما حدث بتونس يمكن أن يتكرر في دول عربية أخرى

برلين- د ب أ: في أعقاب الاضطرابات التي اندلعت في تونس والتي أدت إلى خلع الرئيس زين العابدين بن علي أعرب رئيس وكالة الاستخبارات الألمانية الخارجية عن اعتقاده بوجود ظروف مشابهة للتي أدت إلى اندلاع الاضطرابات في تونس في دول عربية أخرى.

ورغم امتناع إرنست أولو عن تسمية دول يعينها خلال مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أمس الثلاثاء في برلين إلا أنه ذكر أن «هناك سلسلة من التطورات في السنوات الأخيرة متشابهة في كثير من الدول»، ومن هذه التطورات المتشابهة ذكر أولو ان هناك نموا سكانيا كبيرا غير متواز مع التطور الاقتصادي وفرص العمل في تلك الدول، موضحا أنه توجد هناك لذلك شحنة احتجاجية يمكن أن تتفجر بطرق مختلفة جدا. واعترف أولو بيان وكالة الاستخبارات الألمانية الخارجية لم تنتج بالاشتراكات الديموية التي حدثت في تونس.

وتذكر أولو ان تونس شهدت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية تطورا ديناميكيا أدى إلى انهيار النظام الحالي بشكل كامل لا يمكن التنبؤ به على المدى الطويل.

## وزير الخارجية التونسي يرفض «الخلط بين الامن الرئاسي وقوات الامن الداخلي»

شرم الشيخ (مصر) - ا ف ب: دعا وزير الخارجية التونسي كمال مرجان الذي أعيد تعيينه في الحكومة الجديدة أمس الثلاثاء إلى «عدم الخلط» بين جهاز الأمن الرئاسي الذي كان تابعاً للرئيس السابق زين العابدين بن علي وقوات الامن الداخلي «التي تتعاون مع الجيش في حفظ الامن».

وقال مرجان في مؤتمر صحفي في شرم الشيخ حيث يشارك في الاعمال التحضيرية للقمعة الاقتصادية العربية الثانية التي تلتئم الأربعاء في هذا المنتجع المصري انه «لا توجد خلافات بين الجيش والشرطة في تونس».

وأكد انه «لا يجب الخلط بين جهاز الامن الرئاسي في تونس الذي بالفعل وقعت اشتباكات بينه وبين قوات الجيش أمام القصر الجمهوري وبين قوات الامن الداخلي التي تتعاون مع الجيش في حفظ الامن».

وكانت اشتباكات وقعت بين الامن الرئاسي والجيش في تونس بعد سقوط بن علي وفراره من تونس يوم الجمعة الماضي.

## المعارض التاريخي منصف المرزوقي يعود لتونس

تونس - ا ف ب: عاد المعارض التاريخي لنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي أمس الثلاثاء إلى تونس، على ما أعلنت وكالة الأنباء التونسية الحكومية.

وقالت الوكالة «عاد منصف المرزوقي رئيس حزب المؤتمر من اجل الجمهورية المحظور اليوم (أمس) الثلاثاء إلى تونس بعد سنوات من منفاه بالعاصمة الفرنسية باريس».

وأضافت ان المرزوقي استقبل في مطار تونس قرطاج الدولي من قبل «عدد هام» من مناصلي حزبه «الذين رفعوا شعارات احتجاجية على الوضع السياسي الراهن في تونس».

## حزب النهضة الاسلامي المحظور في تونس ينوي تقديم طلب ترخيص

تونس - ا ف ب: قال القي القيادي في حزب النهضة الاسلامي المحظور في تونس امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس «ننوي تقديم طلب ترخيص» ليتمكنوا «طرفا مثل باقي الاطراف» السياسية في تونس.

وقال القيادي الذي كان سجن 14 عاما في عهد النظام السابق «لم تقدم طلبا في السابق لاننا كنا مطاردين ولا نستطيع الاجتماع، ولكننا ندرس الامر وننوي تقديم طلب ترخيص».

وأضاف اذا وجدت ديمقراطية ستكون طرفا كبقية الاطراف نمارس حقوقنا وواجباتنا، وكان محدث باسم الحركة قال في وقت سابق بباريس ان النهضة «لم تقدم مرشحا للانتخابات الرئاسية» على المشاركة في الانتخابات التشريعية معتبرا انه «لم تكن هناك عملية انتخابية ديمقراطية بدون النهضة»، وكان محمد الغنوشي رئيس الوزراء التونسي اعلن الاثنين «حكومة وحدة وطنية» واجراءات ديمقراطية بينها الاعتراف بكافة القوى السياسية التي تطلب ذلك.

## ألمانيا تنفي اعتقال صيادين ألمانين في تونس

تونس- د ب أ: نفت السفارة الألمانية في تونس أمس الثلاثاء صحة ما ورد من أبناء عن اعتقال مواطنين ألمانين (يحملون بئانا صيد) في تونس التي تشهد توترا أمنيا غير مسبق منذ هروب الرئيس السابق للبلاد إلى السعودية.

وقالت السفارة في بيان بعثت نسخة منه إلى وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ان السفارة «تريد تصحيح معلومة (فداء) الجزيرة (القضائية القطرية) التي قالت ان مواطنين ألمانين من بين مجموعة (من الصيادين الأوروبيين) أقاموا في تونس من أجل الصيد».

وأضافت: «يتعلق الأمر بمواطني سويديين فقط... وحسب معلوماتنا فقد عاد هؤلاء إلى ستوكهولم».

وكانت الشرطة التونسية اعتقلت الأسبوع الماضي مجموعة من الصيادين السويديين في العاصمة تونس بعد أن عثرت بحوزتهم على بئان صيد ثم أطلقت سراحهم بعد أن تأكدت أنهم قصوا إجازة في تونس لممارسة الصيد في غابات الشمال الغربي للبلاد وليس للقيام بأعمال مسلحة في البلاد.

## تونس تعلن عن مقتل ثلاثة جنود خلال المواجهات التي شهدتها البلاد

تونس- وكالات: قال مصدر رسمي إن ثلاثة من الجنود لقوا حتفهم في «أحداث العنف والتخريب» التي شهدتها محافظة بنزرت (شمال العاصمة) خلال الأيام الماضية.

وتحدث وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن وزير الدفاع التونسي رضا قزير أشرف أمس الثلاثاء، بتونس العاصمة على موكب تأبين الجنود وهم المساعد أول باطيربان لزهري الكثيري والساعدي بالقوى البحرية سفيان بن خميس جمالة والعريف أول حسن بن شعبان البرينصي.

ولم تذكر وكالة الأنباء التونسية ظروف مقتل الجنود، ولكنها نقلت عن وزير الدفاع قوله، إن الأبناء عائلاتهم لتقديم ما بذلوه في سبيل الحفاظ على أمن تونس وسلامة أبنائها وحماية النظام الجمهوري وصون مؤسسات الدولة.

## سويسرا تتلقى تقارير حول وجود أصول غير قانونية لبن علي

جنيف- د ب أ: تلقى مكتب المدعي العام الاتحادي في سويسرا امس الثلاثاء تقريرين بشأن ممتلكات غير قانونية للرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، لكن المكتب قال إنه لا يزال من المبكر فتح تحقيق كامل في هذا الشأن.

وتذكر راديو سويسرا أن ملاحما من أصل تونسي بجنيف تقدم بشكوى للمدعي العام يقول فيها إن الأصول الموجودة بالبلاد تم شراؤها باموال تم تحويلها بشكل غير قانوني من خزنة الدولة إلى حسابات عائلة بن علي. والساعده على باطيربان لزهري الكثيري والساعدي بالقوى البحرية سفيان بن خميس جمالة والعريف أول حسن بن شعبان البرينصي.

ولم تذكر وكالة الأنباء التونسية ظروف مقتل الجنود، ولكنها نقلت عن وزير الدفاع قوله، إن الأبناء عائلاتهم لتقديم ما بذلوه في سبيل الحفاظ على أمن تونس وسلامة أبنائها وحماية النظام الجمهوري وصون مؤسسات الدولة.

### تجارب الماضي والديكتاتوريات العربية

وعن آثار الثورة التونسية على دول الجوار تقول الكاتبة انه رغم مراقبة الأنظمة العربية الشمولية والعلمانية في المنطقة للأحداث، إلا ان رحيلها ليس قريبا، خاصة أن الجيش التونسي صغير مقارنة بجيوش دول أخرى.

وبينما رفض العسكر التونسيون اطلاق الرصاص على المظاهرين، لن يتزد عسكر مصر وسورية مثلا في اطلاق النار دفاعا عن النظام.

والأهم من ذلك، حسب الكاتبة، فقد أثبتت الديكتاتوريات العربية قدرة على البقاء عبر عدد من الوسائل منها سياسات انقح وقمع ومحاولة دمج للمعارضة، أما العامل الأهم فهو الدعم الغربي لها نظرا لموقفها المعتدل من إسرائيل والنقط والتعاون في الحرب على الأrab والمعال الإسلامي.

وعن سبب غياب القوى الغربية عن دعم بن علي يقول التحليل ان تونس تظل دولة ديمقراطية بالنسبة لواشنطن ومصالحها: لا نخط ولا حركة اسلامية تنتظر في الجناح الآخر لتولي السلطة، لكن درس تونس بالنسبة لامريكا هو الاستقرار الظاهري قد يكون خادعا.

### على الوضع كما هو.

ولا تستبعد الكاتبة أن يكون الجيش قد لعب دورا في دفع بن علي إلى الرحيل أملا في ارضاء الشارع، فالنضحية برجل هو الرئيس وتقديم عود بانتخابات وحرية وتعددية قد يقود إلى إعادة الأمن والنظام، ويحفظ الوضع القائم كما كان في السابق. وتري ان هذا الحل يصعب التسوية للتونسيين، خاصة ان الظروف التي أدت للتسامح والترحيب بن علي - عجز بورقية عن مواجهة الاسلاميين- وخوف التونسيين من تكرار الدرس الجزائري في بلدهم، قد انتهت.

لهذا فتغييرات تجميلية من قبل نخبة بن علي الباقية قد لا ترضي الجماهير التي لم تقدم خطابا ابعد من خطاب الدعوة إلى رحيل بن علي، على الأقل في الظرف الحالي.

وعن خيارات ما بعد الثورة تقول الكاتبة ان سياسات القمع لم تعط القوى المعارضة الفرصة لتطوير قوا دعما خرج الاسلاميون إلى المنفى رغم انهم كانوا قوة مرشحة للحكم في الثقلينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ومعظم طورا منذ خروجهم آراء معتدلة لكنهم في الخارج منذ مدة طويلة مما يعني ان الخيار الوحيد الباقى هما الحزب الحاكم والجيش، وهذا مصدرا عدم استقرار واحتمال حدوث فوضى.

### على حرق نفسه، ومنها توسعت التظاهرات التي أشارت إلى أن التونسيين لم يعودوا قادرين على تحمل ديكتاتورية بن علي.

وتتفق الكاتبة مع التحليلات التي أشارت إلى العامل الاقتصادي في الثورة التونسية: بطالة وارتفاع اسعار واحباط الجيل الجديد، لكنها ترى ان ليست العامل الأهم في اسقاط نظام بن علي، ففشل الظروف عاشتها تونس أثناء حكم الحبيب بورقية ولم تسقطه، فيما لم تلق وعود بن علي في الأيام الأخيرة قبل سقوطه بتوفير الوظائف وتخفيف الاسعار أذانا صاغية من الشارع التونسي الذي اصبر على رحيله.

وترى أن التونسيين كانوا يحجبون ضد الديكتاتورية، فتونس منذ استقلالها عام 1956 لم تعرف سوى حاكمين، بورقية الذي قاد البلاد للاستقلال وقام بعد ذلك بإنشاء نظام علماني دماثة حزب واحد وشمولي والثاني بن علي الطاطح سيده عام 1987 عندما استطاع افنح النخبة بان السويدي بعد قهرا على الحكم. وتشير الكاتبة ان وعود بن علي في الربيع التونسي الأول بعد وصوله للسلطة وتعهده بإنشاء نظام سياسي تعددي، لكنه عاد واستخدم سياسة القفضة الحديدية ضد المعارضة تحت ذريعة مواجهة الخطر الاسلامي.

### لندن - «القدس العربي»:

قالت مجلة «فورين افيرز» الامريكية في قراءة لأحداث تونس نشرتها في موقعها على الانترنت وعكبتها ميشيل بيترز نخرست، ان نظام زين العابدين بن علي في تونس كان «مختفرا لشعبه ولا يعتقد انه يستحق الحرية»، وذلك بناء على فكرة أن هذا الشعب خانع ذليل ولن يواجه نظامه وممارساته.

وقد ظل هذا الافتراض قائما مدة عقدين من الزمن، حسب المجلة، ولكنه انفجر على طريقة ما حدث في دول اوروبا الشرقية ومظاهرات الشوارع فيها في نهاية الحقبة الشيوعية.

ورغم أن السكان قد استسلموا للوضع القائم من أجل كرامتهم واستقلالهم الذاتي، إلا أنهم ينفجرون في لحظة يصبح ثمن القبول بها فوق الاحتمال.. في البداية على شكل تصرف يقوم به البعض يقود إلى انضمام وانسحاب الآخرين الذين يشعرون بالثقة للمشارحة مما يحول الظاهرة البسيطة إلى ثورة شعبية.

وشرى الكاتبة ان الافتراض هذا صحيح في الحالة التونسية التي بدأت شرارة ثورتها من شوارع سيدي بوزويد بعد أن قدم محمد البوعزيزي في 17 كانون الاول/ديسمبر 2010

## رجال العهد الماضي والجيش هما الخيار المتبقي أمام معارضة مقلمة الاضطرار واسلاميين منفيين

# «فورين افيرز»: نظام بن علي احتقر شعبه وظن انه خانع لن يثور عليه أبدا



تونس اختار مواجهة قوات الأمن على طريقته في مظاهرات الاحتجاج على الحكومة أمس

صارمة في عهد بن علي ويقول كثير من السياسيين انهم تعرضوا لمضايقات ولم يسمح لهم بالقيام بحملاتهم بحرية. وفر بعض السياسيين الذين ينتمون للمعارضة للاقامة في المنفى وان كان بعضهم عُين في الحكومة الجديدة.

الحكومة المؤقتة وقتا ... لا يمكنك فجأة ان تسلم الحكم إلى الشعب بدون خبرة». وقال كثير من التونسيين انهم لم يسمعو عن سياسيي المعارضة أو ان معلوماتهم فضيلة بشأنهم. وكانت وسائل الاعلام تخضع لقيود

وقال علي العجمي، عامل فندق، وهو يرثشف القوة في مقهى بالشارع أثناء استراحتة «الحياة لم تعد لي طبيعتها بنسبة 100 في المئة لكن يمكنك القول انها عادت بنسبة 70 في المئة. كل يوم افضل من سابقه»، وقال «يجب ان نعطي

### تونس- فورينز: استجمع السكان مؤقنا شتات أنفسهم ليواصلوا حياتهم في تونس العاصمة أمس الثلاثاء في حين أحاطت بهم مجموعات من المحتجين الذين وصلوا محلثهم من أجل التغيير نظرا لعدم رضاهم عن الحكومة الجديدة التي تضم العديد من الوجوه القديمة.

وبدأت المقاهي تفتح أبوابها من جديد في شارع الحبيب بورقية بوسط العاصمة تونس حيث حيث النادلون بوضع المقاعد على الارصفة في فترات الهدوء ويسارعون إلى اعادتها للداخل حين تستأنف الاحتجاجات. وتحفظ العديد من المتاجر بابوابها نصف مغلقة مستعدة لفتحها حين يعود النظام أو تطغىها بالكامل اذا تحولت الاحتجاجات إلى العنف.

وطالب مئات المظاهرين بالاطاحة بأعضاء مكتب حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذين كان يتزعمه الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي أطيح به الاسبوع الماضي في انتفاضة شعبية.

وقال كمال غزوان الذي شارك في مظاهرات متفرقة «هذا النظام مثل السلطان. اذا كان لديك جزء صغير منه فانه سيعدو وينتشر. المشكلة في تونس ليست الخبر. نريد ان نتنفس هواء حرا».

وأعلن عن تشكيل حكومة مؤقتة امس الاثنين بقي فيها معظم الوزراء في المناصب الرئيسية مثل الداخلية والخارجية لكن زعماء المعارضة عيّنوا في مناصب وزارية غير مهمة.

وشغل رئيس الوزراء محمد الغنوشي منصبه سنوات عديدة في عهد الرئيس السابق بن علي. ورغم ان بعض المظاهرين قالوا انه لم يتورط

## قالت ان باريس لم تكن تتوقع تطور الاحداث بتلك الطريقة

# وزيرة الخارجية الفرنسية تدافع عن موقف بلادها «المجمل» بعد تعرضها لانتقادات شديدة بشأن تونس

اعتبرت ان على اليو- ماري «ان تستخلص الدروس من مثل هذا الخطأ الفاحش الذي يفقدنا مصداقيتنا ليس فقط في تونس».

وازدحمت المقاهي التي تبعد بضع شوارع عن المحجيين وكانت المتاجر في البلدة القديمة مفتوحة وحافلة بالمسوقين. وجلس الباعة المتجولون على الارصفة يبيعون السناجر والخبز والاحذية.

سياسيين ودبلوماسيين وباحثين وصحافيين بثورة الياسمين، مؤكدا ان احدا لم يستوعب «تسارع» الاحداث. وفرنسا دولة الاستعمار السابقة، بقيت حذرة في رد فعلها على احداث تونس التي ادت الى سقوط نظام بن علي. والسبت اكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي دعم بلاده استقبال بن علي بعد فراره من تونس.

صارت باريس- ا ف ب: أصبحت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو- ماري رمزا لتردد باريس في دعم «ثورة الياسمين»، لكنها اكدت ان فرنسا مثل دول أخرى «لم تكن تتوقع الاحداث»، التي ادت الى سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في تونس.

وكانت الوزيرة تتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، واعرب عدد من النواب عن رغبتهم في الاستماع إلى تفسير حول اقتراح تقدمت به في 11 كانون الثاني/يناير وتعرض لانتقادات، يقضي بتعاون فرنسا مع نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في مجال الامن والحفاظ على النظام.

وقالت اليو-ماري امس الثلاثاء ان فرنسا مثل دول أخرى «لم تكن تتوقع الاحداث، التي ادت الى سقوط نظام الرئيس السابق في تونس يوم الجمعة الماضي، وأضافت «فلنكن صريحين، لقد فوجئنا جميعا من

وأضافت «لقد انتهى بي الامر بالمشكيت بنفسي، وكنت قد اضفيت لتوي ليلة في الطائفة ويحصل في بعض الاحيان ان نسوي التعبير عن انفسنا. لقد اعدت قراءة تصريحاتي للحققت مع قلته، وهو يتوافق مع ما كنت افكر به وليس كما سمعته والتفسيرات التي قام بها البعض».

واكدت الوزيرة ان اولويتها كانت اثناء القمع الذي تعرض له المظاهرون وبقايت حام دم. وقالت «لقد صدمت من جراء اطلاق الرصاص الحي على

عدد من المظاهرين والضحايا» الذين سقطوا من جراء ذلك في تونس وبينهم مدرس فرنسي- تونسي وصور فرنسي - الماني، واعتبرت الوزيرة الفرنسية انه لا مجال للمقارنة بين موكبي فرنسا والولايات المتحدة. وردت واشنطن بقوة في اعمال العنف التي ارتكبتها الشرطة التونسية واشاد الرئيس باراك اوباما على الفور ب«شجاعة وكرامة» الشعب التونسي.

وقالت «لو كان ما حصل في تونس وقع في المكسيك هل كانت الحكومة الامريكية تحركت بهذه السرعة وبالطريقة التي نرى في تونس الذي يزيد عن 20 الفا. ومن النواب الموجودين انتقد الاشتراكي غايتان غورس «سلسلة مؤسفة من زلات اللسان»، وقال «انتقلنا من مرحلة المجاملة (...). الى سوء التقدير من خلال اقتراح اشكال تعاون امني (م) من الارتباك إلى اللامبالاة».

# صاحب مطعم فول يثير الرعب من تكرار أحداث تونس.. وتحذير من ظهور تنظيم جديد لـ «المحترقين»... ومطالبة مبارك بإبعاد رجال الأعمال من نظامه وحل مجلسي الشعب والشورى سيناريو عن حوار القادة العرب بعد عزل بن علي.. وشادة بتونس التي اعادت الاعتبار للثورة الشعبية



## الإنسان يجب أن يتسلح بالصبر والصدور

طبعاً، ولأن عبده غلبان فقد خالطه برقة شديدة، زميلنا حسن الرشيدى رئيس تحرير «المسائي» اليومية الحكومية قائلاً: «الإقدام على قتل النفس يا عم عبده ليس من الإسلام وليس من أساليب المسلمين، والانتحار قتل عددي للنفس وكفر ترفضة الأديان السماوية، الإنسان يجب أن يتسلح بالصبر والصدور، ولا يسمح بالفقنة أو البدة السيئة أن تتسلل الى نفسه، ان تقليد التوانسة، أو الجزائريين هي بدة سيئة مثل الانتحار حرقاً فما يعبر عن نفس ضعيفة تأمر بالسوء ولكن يجب أن تتسلح بالاعتقالية والصبر لطرخ مشاكلنا ونصر على مواجهة المسؤولين لإيجاد حل لها، وعلى الدولة أن تهتم بها».

وأعود إلى «الأهرام المسائي» مرة أخرى بعد أن كدت أنسى بسبب الشخوخة، والشيطان، الاستماع لخطبات زميلنا حازم منير من ظهور تنظيم جديد للمحترقين بقوله: «الذين سيسهلون النار في أجسادهم لعلها تتيح لهم عملاً ثورياً في مصر على غرار ما جرى في تونس، فهل سنشاهد تنظيم المحترقين قريباً..»

## انتقاد حرق المواطن لنفسه

لا، هذه توقعات سابقة لأوانها والأمن هو الذي سيدمنها بالمعلومات الواقية عن هذا التنظيم وقد يتبع الحظوة - أسف الإخوان المسلمين - أم القاعدة، لكن زميلنا وصديقنا بهـ«المساء»، ورئيس تحريرها السابق محمد فودة رغم كراهيته لحكومة البينيين فإنه لم يتعاطف مع عم عبده وقال عنه: «لو أن كل مواطن ذهب إلى إدارة حكومية ليقتضي طلباً له ورفض الموظف المسؤول لتلبية هذا الطلب، فقرر المواطن الانتحار بحرق نفسه أمام مجلس الشعب لشهدنا كل يوم، بل كل ساعة و دقيقة عشرات أو مئات المواطن الذين يتعلون النيران في أنفسهم احتجاجا على رفض طلباتهم، دعونا نقول ان هذه محاولات فجة للفت الأنظار هدهنا كسب تعاطف المواطن وإعطاء مادة خصبة للصحف وأجهزة الإعلام للحديث عنها وإظهارها على أنها قضية رأي عام والإجهاض بان أمثال هؤلاء المواطن مقهورون رغم انهم مقهورون فعلاً وكل مواطن في مصر في حياته أكثر من مشكلة وهي منسكلات حادة جدا والمسؤولون لا يحاولون حل هذه المشكلات بل أحيانا يتعمدون التعقيد، الأمر الذي يشحن النفوس بالغضب والتدمر، لكننا شعب متدين يؤمن بتكريم الله لبني آدم ولا يصح لن كرمه الله وأعطاء الحياة أن يفرط في حياته بإسبا بطريقة لا يرضاهم الخالق وهي قتل النفس».

وعلى كل حال فإن المخاوف من قيام حرق عبده نفسه سرعان ما امتدت إلى أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الحاكم الذين سخرو منهم زميلنا في «الأحرار» نبيل صادق بعد تخلي الحزب الذي كان مقلته يمسك بورقة مكتوب فيها أحداث تونس ، وهو يقول للأعضاء - أنا اللي بيتجوز أمي بقوله يا بابا .

## غضب من مقابلة

### عبد الحليم قنديل بـ الجزيرة

والى المعارك السريعة والخاطفة ومن بين سبع معارك لزميلنا خفيف الظل محسن حسنين نائب رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»، اخترنا اثنتين، منها واحدة ضد زميلنا وصديقنا العزيز عبد الحليم قنديل التي أثارت غضب محسن بسبب ما سمعه منه في برنامج بقناة «الجزيرة» - فقال: - «عبد الحليم قنديل كان في مناظرة مع راجل محترم هو نور الدين بوشكوش أمين عام اتحاد البرلمانات العربية الذي دافع عن مصر وشعب مصر، ورد على سخافات قنديل الذي يبدو انه لا يعرف أبسط قواعد الحوار المحترم، وعيب قوي ان قنديل يرفض مصافحة الحزب المحترم في نهاية المناظرة، بل ويقول له لا مستعمل البرلمانات العربية هو لأقرب صحيفة زبالة، يا خ قنديل عيب، كفاية فضايح بقى، كفاية».

- يا إله، الحمد لله ان الإعلامي الكبير وجسدي قنديل قرر ان يتوسط لإنهاء الأزمة التاريخية الليي هازه الأمة العربية هر، بين المصرية أصالة، والملحن حلمي بكر، يا حوفي تفشل وساطة قنديل، سا عتها بقى هانضطر اننا نستعين بالوسيط الأمريكي في أزمة الشرق الأوسط جورج ميتشيل لعل وعسى».

أما رئيس تحرير «الأحرار» زميلنا وصديقنا عصام كامل فاختارنا من عسوده - فينو - يوم الثلاثاء معركة واحدة من بين أربعة وهي: «طالب الدكتور البرادعي بمقاطعة الانتخابات الرئاسية ويبدو أن البرادعي لا يعلم ان المصريين لم يشاركوا من قبل في أي انتخابات».

## نادية الجندى وحبية الجماهير

وتحول باتجاه جريدة «الفرح» الأسبوعية المستقلة لتكون مع صديقنا وزميلنا فؤاد معوض الشهير بفرقور، الذي خاض أربعة وعشرين معركة سريعة تحت عنوان - هل تعلم - اخترنا منها خمسا فقط، لا غير هي: «أن ناديا الجندى «نجمة الجماهير» ضيفت في مطار القاهرة الدولي مساء السبت الماضي تحمل حقيبتين كبيرتين وضعت في إحداهما أحدث الفساتين وأدوات المكياج وبعض الحلوى مع سيناريو فويلم جديد، والحقيقة الثانية وضعت فيها «الجماهير» الذين كانت تحاول تهريبهم الى الخارج ومن بعدها أمر رجال أمن المطار بالتحفظ على الحقيبة وبدأ خلعها «الجماهير» في حزن حز صاحب اليوم التالي انتظارا للوصول للحق»!

- وأن أحمد الأبياري منتج مسرحية «سكر هانم» بطولعة روجينا وأحمد زرق اشترى مجموعة من «المصايد» الكبيرة أشبه بمصائد الفئران وضعها أمام المسرح في شارع عماد الدين لأصلياد الجماهير وادخالهم المسرح عنوة لشاهدة الرواية التي تعرض حاليا!

- وأنه لأول مرة في تاريخ مصر يقدم أحد الرؤساء استقالته ليصحب بعدها حاملا لقب «الرئيس السابق»، وهو ما اعتبره سمير صبري بعد أن استقال من منصبه كرئيس لاتحاد «النشازين» العرب، متنازلاً عن منصب الرئاسة لخليفته مصطفى قمر».

وأن أحدهم سرق حقيبة مؤلف الأغاني إسلام خليل وفر هارباً، وبعد أن فتحها وجد فيها عدة أغنيات تشيد بنزاهة وشفاقة انتخابات مجلس الشعب الأخيرة فقتدب لها الى صندوق زبالة كان موجوداً في الشارع؟! «وان «حكيم» الى جانب أنه مطرب فهو تصور قبل الاستماع اليه أن يمتح لكل واحد من رواد حفلاته جرعة «بنج» للتخدير حتى يسهل عليك احتمال عذاب غناته؟!».

ذات اليوم: «الرسالة التونسية وصلت كل بيت في مصر والبلدان العربية، لهذا نسال ماذا سيفعل النظام بعد ثورة الشعب التونسي؟!، هل سيعمل الرئيس مبارك على حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة ائتلافية من الحكومة والمعارضة والمستقلين؟!

هل سوف يعلن الرئيس مبارك استقالته من رئاسة الحزب الوطني؟! الشعب ينتظر الكثير من الرئيس مبارك بعد ثورة الشعب التونسي، ينتظر محاربة الفساد والفاستدين الذين يحتلون العديد من المناصب القاعدية في البلاد، كما ينتظرون منه عزل رجال الأعمال من الحكومة واستبعادهم تماما عن العمل السياسي، الشعب ينتظر من الرئيس مبارك كل مجلس الشعب الذي تم تزوير انتخاباته وايضا مجلس الشورى وفتح الباب أمام انتخابات حرة وشفافة لاختيار الشعب من بعثه سواء في الحكومة أو في مجلس الشعب خاصة وأن بعض المسؤولين في الحكومة استأثروا في الفساد هم وأولادهم، حتى أن بعضهم سخر الوزراء لخدمته هو وأولاده؟!

الشعب يحزن الحزارة الاقتصادية أسوأ بكثير من الشعب التونسي، ما الذي يفعله الشعب بحرية الكلام والنقد والسب، وهو لا يجد قوت يومه، ماذا يفعل بها وأولاده يجلسون في المنزل بعد تخرجهم لا يجدون وظيفة يتعيشون من خلالها؟ الشعب يحتاج الى شخصيات جديدة تمتلك فكارا جديدا، شخصيات لديها ما تقدمه لهذا الشعب وليست شخصيات أصبحت عبئا على البلاد ظلوا في كراسيهم عشرات السنين، الشعب ينتظر تفعيل دور ووظيفة الأحزاب الجمدة في تاجرة النظام».

## الدعز يصيب الحكومة المصرية

ونظلم مع تداعيات ثورة تونس على الأوضاع في مصر واحتمال انتقالها إليها، ورغم الثقة التي تبديها الحكومة والحزب الحاكم من عدم تأثر مصر هي أمي وخالتي، بسبب توفير السلع المدعومة على البطاقات لحوالي ستة وستين مليون إنسان، بالإضافة الى حرية التعبير والصحافة والانتزمت والظاهر، فقد بدأ الدعز واضحا عليهما من حادث محاولة المواطن عبده صاحب مطعم من القطرة غرب محافظة الإسماعيلية إحراق نفسه أمام مجلس الشعب.

وقد لاحظنا ارتباطا شديدا بين الحادث وكيفية تعامل الحكومة معه، فمثلا في جريدة «روزاليوسف» رأينا رئيس تحرير وعضو مجلس الشورى المين، عبدالله كمال يهاجم وزير الصحة وموقفه بالقول: «سمعت اثنين يتكلمان عن واقعة من حرق نفسه أمام مجلس الشعب قال الأول، ويقول واحد ولع في نفسه، فرد الثاني، الناس الخس، سيبوه، ولا حد يسأل فيه، تلك هي الحكمة الواجب ان تتبع، لكن وزير الصحة سأل فيه وزاره في المستشفى، تماما كما فعل مع ضحايا الأزمات المختلفة، لعله رأى في حارق نفسه انه ضحية لكارتة، أو لأن الوزير لم يكن بالأمر مشغولا بأمر مهم».

والملاحظ أن عبدالله تجاهل الإشارة لهتمام رئيس الوزراء ورئيس مجلسي الشورى والشعب بالحادث، صب جهوه على حاتم الجبلي وزير الصحة الذي لم يكن ممكنا أن يفعل ذلك دون أمر أو نصيحة من هو أعلى منه.

## اهتمام منقطع النظير

### بالمواطن الذي احرق نفسه

أما زميلنا وصديقنا ورئيس قطاع الأخبار في التليفزيون الحكومي، عبد الطيف المناوي، فكان أشمل في هجومه بقوله امس ايضا في عموه اليومية - وجهة نظر - بجريدة «الأهرام المسائي»: «لم يجيبني إطلاقا رد الفعل على حادث إحراق مواطن نفسه أمام مجلس الشعب، من جهات وشخصيات متعددة في الدولة، سارع وزير الصحة إلى زيارة المواطن، وخرج المتحدث باسم وزارة الصحة ليحدث عن حالته الصحية وأقام مؤتمرا صحافيا مع الطبيب المعالج ليحدث عن حالة ذلك الذي أحرق نفسه جوتا اختلالا، ونسبت تصريحات الي وزير الصحة ليطمئن المواطنين عليه، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل خرج ممثل الأغلبية في مجلس الشورى ليحدث في الموضوع ويضع جزءا من حوار المجلس، ويقول رئيس السيد صفوت الشريف ان يتم التعامل مع الموضوع في حجمه الحقيقي، ويتعهد الدكتور مفيد ان يضع امام المجلس تطورات الموضوع ويخرج الدكتور فقي سرور ليطلب من لجنة الشكاوى النظر في شكوى هذا المواطن، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يخرج المتحدث باسم مجلس الوزراء ليؤكد ان الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء يتابع حالة المواطن الذي قام بحرق نفسه اليوم، وهكذا بدأ وعاث الدولة بجلالة قدرها متحركا ارتبكا في التعامل مع قضية بل ليست قضية، إنما هي حادث محدود لشخص مشكوك في حالته الصحية، ودعت به إلى صدر الصفحات الأولى، وصدر النشرات الإخبارية في مختلف المحطات الفضائية بدلا من أن يكون خبرا منمزيا في بعض صفحات الحوادث، وأولى درجات القوة لأى حكومة هي الثقة في قدرتها على التعامل مع الأمور بوزنها الحقيقي، وتصدير روح الثقة والقدرة على الفعل للمواطنين، لا تصدير الارتباط والهولة الى أرضية الارتباك».

## اسلوب الإعلان عن أسباب الحوادث

### في مصر يجب ان يتغير

وفي الحقيقة، فلا أريد أن استبعد الموقف وأقول ان ما كتبه عبدالله وعبد الطيف انعكاس لوقف جناح داخل الحزب الحاكم أو النظام، ضد آخر لأنه قد يكون تعبيراً عن رأي شخصي، خاصة أن زميلهما محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وعضو مجلس الشورى العين، فكان موقفه مختلفا إذ قال: «لا بد أن يتغير اسلوب الإعلان عن أسباب الحوادث في مصر، غير معقول ان كل حادث نرجهه إلى ان المتهم مصاب بحالة نفسية وأنه يعالج في مستشفى الأمراض العقلية، عبده له بون عشاقين رغيغسا للأسرة وذهب الى رئيس مدينة القطرة المهندس محمد البليك طالبا زيادة حصة الخبز لاستخدامها بالمطعم، والقانون يمنع ان تحصل المطاعم على عيش مدعم، لكن لا بد ان الرجل أصابه الكساد مؤقثا بعد ان عجز عن تحقيق ربح لأن سعر الرغيف خمسة عشر قرشا فإذا أضاف له الفول بعد ارتفاع سعره فان ثمن السنوديش سيرتفع الى جنيه وأكثر، طبعاً زبائن عبده على حد الحال، وفي نفس الوقت رئيس المدينة لا يستطيع مخالفة القانون الذي يصير على ان يكون سعر الخبز للمطاعم خمسة عشر قرشا، ولذا لا بد أن يتضمن القانون نصا يبحث حالة اصحاب المطاعم الفقيرة، لا يمكن ان احاسب ريباح فول وطعمية بنفس الطريقة التي احاسب بها مطعم كبابجي، لا بد أن يتيح الحزب الدعم لبعض المطاعم لطرف أصحابها، اصحاب المطاعم الصغيرة وعربات الفول غلابة جدا».

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

على الرغم من وجود اخبار وموضوعات عديدة في الصحف المصرية الصادرة امس إلا أن معظمها تناول حادث قيام المواطن عبده عبد المنعم كمال صاحب مطعم فول صغير بمحافظة الإسماعيلية بحرق نفسه أمام مجلس الشعب أثناء انعقاد جلسة لمجلس الشورى اللاصق له. كما استمرت الصحف في نشر أخبار تونس والاستعدادات للقمعة الاقتصادية العربية في شرم الشيخ التي ستبدأ اليوم - الأربعاء - ومعرض القاهرة الدولي للكتاب ووضع الحزب الوطني بواسطة اللجنة الالكترونية خطة لمواجهة الدونات التي تهاجم النظام، وإصدار محكمة جنبايات الجيزة حكمها في الثالث عشر من الشهر القادم في قضية عضو مجلس الشعب عن الحزب الحاكم الدكتور مؤمنة كامل وجريدة «الشروق»، وانخفاض سعر الجنيه امام الدولار وبيع أسهم في البورصة بسبب أحداث تونس وقرار صاحب جريدة «الستور» رضا إدوارد بتعيين زميلنا وصديقنا طلعت رميح رئيسا للتحرير، وكان رئيسا لتحرير جريدة «الشعب»، وهو من مجموعة الأمين العام لحزب العمل المجدد والمسجون حاليا زميلنا وصديقنا مجدي أحمد حسين. وفي الحقيقة لا أعرف ان كان قرار إدوار تنفيذياً لطلب من النظام، على أساس تحويل الجريدة الى المعارضة العنيفة التي كانت عليها أيام زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى وذلك في إطار خطة جديدة لمواجهة أحداث تونس، والسماح بعودة الإعلام الذي يهاجم النظام بعنف بعد ان تم التضييق عليه، أم لا، وهو ما توقعناه من قبل، والله أعلم. كما أرسلت الحكومة سبعة من المصابين في الحادث الإراهبي ضد كنيسة القديسين الى ألمانيا لاستكمال علاجهم على نفقتها. وإلى بعض مما عندنا:

## المواطن الذي حرق نفسه امام مجلس الشعب

وتبدأ بهذا الخبر وكان هو الحدث الأبرز والأخطر، لأن كل اهتمامات الدولة والحزب أجهت إليه، وقالت عنه «الأهرام»: «وعلى الفور تم نقله إلى المستشفى للعلاج وكلف الدكتور فقي سرور رئيس مجلس الشعب رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس بالاستماع إلى شكوى صاحب المطعم. ومن جانبه شهد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى على ضرورة العناية بالمواطنين، مؤكداً انه إذا كانت هناك جهة إدارية تعتقت مع هذا الرجل فيجب أن تتحاسبها الحكومة حتى يأخذ المواطن حقه، كما تابع الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء والصحف وتلقى تقارير من وزارة الصحة وحفاظة الإسماعيلية وقد أعلن الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة ان المواطن عبده عبد المنعم كمال- خسون سنة - صاحب المشكلة يعاني من جروح سطحية بالصدر والرقبة بنسبة خمسة في المائة وسيغادر المستشفى خلال ثمان وأربعين ساعة، وكشفت التحقيقات عن ان صاحب المطعم دخل دار الصحة النفسية بالخانكة لحصه العلاج النفسية أربع مرات وقام بفتح مطعم بمنطقة الحرش وتقدم بطلب لزيادة حصة الخبز المقررة له لكن مدير مصلحة المشتريات العامة أفهمه ان حصته موجودة في القرية التي ينتمي إليها وليست في المدينة، فقرر النزول الى القاهرة لتقديم شكوى لمجلس الشعب».

في الحقيقة، فإن سرعة ردود الأفعال من الحكومة ومجلسي الشعب والشورى، على الحادث مفهومة تماما، فهناك ذعر حقيقي من تكرار أحداث تونس، ولذلك لا يريد أي طرف ان يتم اتهامه بأنه هو الذي تسبب في إشعالها وخاصة الحكومة التي تم إجبارها ولو مؤقتاً، على ان تتوقف عن استفزاز الناس بالحديث عن إلغاء الدعم عن الوقود وانايبب البوتاجاز وغيرها، وقد ظهر ذلك في الهجمات العنيفة التي تعرض لها وزير الصحة في مجلسي الشعب والشورى واتهامه بأن لأحة العلاج المقدمة منه في المستشفيات الحكومية والتأمين الصحي، وتعني إلغاء العلاج والتأمين وخصخصة المستشفيات العامة، وهو ما نفاه، ويشده ولم يكن ليقتفي إلا ان يقول: والله العظيم من صحيح. والغريب ان تزعم رئيسة لجنة الصحة بمجلس الشعب الدكتور مدحة خطاب الهجوم، وكذلك أعضاء الحزب الوطني الحاكم تنفيذياً المعارضة منه فيه، تقليدا لشراب استك منه فيه.

## ثورة تونس: موجة عارمة من الشماتة بالنظمة

والى توالي ردود الأفعال على ثورة الشعب التونسي وإطاحته بزين العابدين بن علي واتساعها، بحيث غلقت على ردود الأفعال على الفئنة الوطنية، وقد واصل الشامتون في الأنظمة وبن يتعمون لها الشر، بالتعبير عن فرحتهم ومنهم زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فغسل الذي لم يكتف بما كتبه في «المصري اليوم» في بابه اليومي - اصطباحة - وانما وظف إحدى إمكاناته في التأليف بأن تخيل زعيما عربيا يحدث نفسه، ومما دار من منولوج بين الزعيم ونفسه يوم الاثنين: - «لا لا أنا شعبي لا يتور، شعبي يجيني، شعبي يعرفني جيدا يعرف قدري، يعرف أفضالي عليه، يعرف كبري من أجله، يعرف كيف ضحيت بكل شيء من أجله، يعرف أنني لم أكن أبدا كزئين العابدين بن علي ولن أكون».

- لكن الشعوب ذاكرتها ضعيفة وتنسى وتحب شهوة السلطة خصوصا إذا حرم منها مدى الحياة».

- لا أنا شعبي طيب شعبي ليس هكذا.

- طيب، لنفرض ان قوى شريرة تسلطت عليه وعبثت أصابعها بعقله وصورت له أن مشاكله يمكن ان يحلها خروج جماعي الى الشوارع لكي يستمتع بنهب قصورك والظلال على أسرتك وتصفية حساباته مع الذين ظلموه من رجاله، ومع الذين تقول المعارضة إنهم نهبوا خيرات البلاد من رجال عهدك، المشهد صراحة مغري، أنا لو كنت شابا طاشا عاطلا عن العمل أو موظفا مطحونا يعانى من نكد وزوجته لثمنيت أن أخرج إلى الشوارع لأفعل أفعا لشريرة كنهيد».

- لا، ل، قلت لك شعبي ليس هكذا.

- لكن الإنسان يتغير، له يمكن الرئيس التونسي يقول هكذا عن شعبه قبل أن يقاها بغير هذا الشعب به».

- صحيح أن شعبي طيب لكنني من باب الاحتياط عملت حساب عذره المغاى عن زمن، أنا شعبي طيب لكنه مسوك جيد.

- والشعب التونسي كان مسسوك جيدا بعشرات الأجهزة الأمنية ومع ذلك لم ينفخ ذلك زين العابدين بجملة.

- لا أنا شعبي مسسوك من أكثر من جهة، أقلها تأثيرا وخطرا الأجهزة الأمنية، أو لا شعبي طيب طما.

- تقصد ليس طموحا؟

- لا أنت قصدت ليس طما، يرضى بالحد الأدنى في كل شيء.

- لكنه الآن لا يجد الحد الأدنى».

- من قال لك ذلك، لو كان ذلك حقيقيا لثار من زمان. سأحرص دائما على أن أوفر له الحد الأدنى، ثم لا تنسى أنه شعب عاقل يعرف جيدا أن أي خروج إلى الشوارع سيكون على حساب أمه وأن ذلك الخروج سيعطل يد الزعران والصعايك والأوباش لتعبت بكل شيء.

- أليس المفروض أن يحلم كل مواطن بالسلطة أليس هذا هو جوهر الديمقراطية؟

- مع هذا الكلام للبلاد المتقدمة وليس لنا.

- ألم أطلق الحريات، هل سيصل بك الجود إلى إنكار ذلك؟

- لا يمكن أن أنكر، ولكن عن أي حريات نتحدث، هل أطلقت حرية تشكيل الأحزاب، هل أطلقت حرية الترشيح لانتخابات؟

- هل قمت بتحقيق ضمانات للانتخابات النزئية؟

- هل أطلقت التظاهر السلمي، هل أطلقت حرية العمل النقابي، هل أطلقت حرية إصدار الصحف دون تراخيص أمنية هل أطلقت حرية العمل السياسي للشباب، هل تقبل بحرية تداول السلطة».

- واتضح ان متعدد المواهب أطلق صفاته للشامتون لأن يتدافعوا وحدانا وزرقات، قبيعه خفيف ظل ومتعدد المواهب مثله وهو زميلنا جلال عامر وقال في نفس العدد:

«فين يذهب الحكام بعد أن يغادروا الكرسي؟ غالبا إلى النار وأحيانا إلى المنفى، وقد استضافت مصر ملوكا مختلفين عن مثل الملك سعود، رؤساء مطرودين مثل «التميري»، بينما يفضل حكام مصر أوروبا كمنفى، واستطيع أن أحدد لك قائمة بمائة ملك ورئيس وأماكن مناهم، لكن توفير الوقت والنقبات انصعدك بان تحصل على تصريح من شركات الطيران، وأنا لم أشاهد بعيني حاكما في المنفى لكنني رأيت الكرسي الذي يجلس عليه هناك، فعندما طردوا الملك

«السنتوسي» إلى ليبيا بسبب الحرب العالمية الثانية كان يجلس على مقهى بجوار منزلنا في «زقة السنات»، ومرت الأيام وأصبح كرسي حاكمنا تاريخيا يشرق عليه القهوجي ويشاهده الزبون نظير عشرة جنبايات.

فاحمد لله ان المواطن العادي لا يخضع لأدوات المنفى لأنه إذا طرده زوجته

## رسالة تونس وصلت لكل بيت عربي

أما الأخطر من هؤلاء والاكثر شماتة منهم، فكان زميلنا في «الوقد» محمد عبد الفتاح الذي لم يداور أو يتأور، وانما دخل مباشرة الى هدفه بالقول في



## حكومة مهاجمة إيران

وتنتباهوه لانه اذا كان الجدول الزمني للقنبلة الايرانية قد ابتعد حتى 2015، فلا يجب ارسال القاذبات الي ننتاژ هذا العام. لكنهما لم يتكماشا.
فقد سارع ضابط استخبارات باراك، عاموس غلغاد، الى التحذير من أن الجدول الزمني الإيراني أقصر، ورجع دغان عن رأيه قليلا أمس في لجنة الخارجية والامن بضغط من رئيس الحكومة كما يبدو.

لمح ننتباهوه وباراك في الاسوعين الاخيرين الى ان اسرائيل على باب اجراء سياسي المشترك في قيادة الدولة، سيسعى رئيس الحكومة ووزير الدفاع معززين برئيس الاركاز الجديد، يواف غالنت، الذي يعد مؤيدا لوقفهما الى احباط المشروع الذري الإيراني في الزمن الذي بقي من ولايتهما. إن السراى الذي اتماه لابعاد وزراء العمل المعارضين لباراك عن الحكومة، يرمى الى إبقاء وزير الدفاع في مقعده. فقد أزيلت خشية أن يضطر باراك الى ترك عمله في تسيان (أبريل) بسبب الصراعات في حزب العمل.

سيجرب على ننتباهوه من غير باراك الى جانبته تقديم اجراءات هجومية في الجبهة الإيرانية، فليس لنتتياهوه سبيل عسكري يمنحه السلطة الأمنية العليا كما كان لارييل شارون. يستطيع باراك وحده مع رتيبه وأوسمته وأسبقيته باعتباره رئيس حكومة سابقا، أن يمنحه هذه السلطة. يعد رجل الأمن الكبير في اللجوء، رئيس الاركاز السابق بوغي يعلون، معتدلا في مسألة التسوية الإيرانية، ومثله عقائدي حكومة اليمين وزير الخارجية ايفغدور ليبرمان. لا يستطيع ننتباهوه التغلب على معارضتهم بغير التحليلات القاطعة المصاحبة بحركات دبلن ثاوية من وزير الدفاع. سعى المدير الصحافي لريئس الموساد الترك عمله منير دغان الى ضعفة موقف باراك

هارتس 11/18/2011

## قنبلة تتبع قنبلة

فحصه عن قضية الاراضي، الذي يجري في موازاة فحص أوسع يتعلق بوثيقة هرياز، واجراء تعيين رئيس الاركاز وعلمه غايي اشكنازي.
الآن تتالف جميع المواعيد معا في شهر مزعج واحد: فبعد غد في العشرين من كانون الثاني (يناير)، يفترض أن يسلم المستشار القانوني للحكومة يهودا نفتشتاين محكمة العدل العليا تفسيرات لساعات المساء بنتائج جديدة لمرقب الدولة في قضية اراضي رئيس الاركاز القادم يوآف غالنت، بعبارة أخرى، سيبقى وزير الدفاع كما يبدو في مقعده زمنا أطول مما قدر معارضوه، ولكنه يُنقل على دخول الشخص الذي اختاره لرئاسة الاركاز المكتب في الطرف الآخر من الرواق علامة سؤال الآن.

أفضى ضغط رئيس الولايات المتحدة باراك اوباما الى نقض غرى حكومة وحده، وسحب العمل من الحكومة. كان هذا هو ثمن الجواب السلبي الذي سلمه ننتباهوه لاتقراخ اوباما تجديد المستوطنات 90 يوما وجراء مباحثة عاجلة في الحدود المستقبلية بين اسرائيل وفلسطين.
هذا ما حدث بالضبط قبل 21 سنة عندما أفضت «استلة بيكر» الى نقض غرى حكومة وحده اسحق شمير وشمعون بيريس.

هناج اصراب النيابة العامة في منتفض ذلك وأخر نقاش الاستئناف. وفي اثناء ذلك استمر المراقب على

الوف بن

■ يهود باراك وبنيامين ننتباهوه يتأهبا كثيرا، فكلهما يحب تدخين السجبار وقراءة السير الذاتية لوستون تشرنتل، وكلهما يرى اسرائيل مقدمة الغرب في قلب العالم الاسلامي المعادي، وكلاهما لا يؤمن للعرب ويعتقد انه «لا شريك» في الجانب الفلسطيني، وكلاهما يرى البرنامج الذري الإيراني خطرا كبيرا على اسرائيل ويؤيد عملا عسكريا عليه.

الاجانب الغالغ في مواجهة ايران يوجد بين باراك و ننتباهوه، ويعطي طعما لعودهما المشترك في قيادة الدولة، سيسعى رئيس الحكومة ووزير الدفاع معززين برئيس الاركاز الجديد، يواف غالنت، الذي يعد مؤيدا لوقفهما الى احباط المشروع الذري الإيراني في الزمن الذي بقي من ولايتهما. إن السراى الذي اتماه لابعاد وزراء العمل المعارضين لباراك عن الحكومة، يرمى الى إبقاء وزير الدفاع في مقعده. فقد أزيلت خشية أن يضطر باراك الى ترك عمله في تسيان (أبريل) بسبب الصراعات في حزب العمل.

سيجرب على ننتباهوه من غير باراك الى جانبته تقديم اجراءات هجومية في الجبهة الإيرانية، فليس لنتتياهوه سبيل عسكري يمنحه السلطة الأمنية العليا كما كان لارييل شارون.

## يوم محزن



باراك يميني متطرف خطر



ليبرمان اكثر الراجحين من تفكك حزب العمل

فألصوت صوت ميرتس واليدان يدا الليكود، فهو يقاوم التهرب من الخدمة العسكرية ويموله أيضا. ويؤيد تهويدا أكثر حرية ويؤيد كل طرف حريدي أيضا.

أتاحت بعد الانتخابات فرصة تاريخية لإنشاء ائتلاف صهيوني ورسمي، وهو بالضبط ما ظهر في منشور الحزب الجديد، لكن باراك ورفاقه فضلوا تأسيس ائتلاف يميني- حريدي ليحظوا بحقيبة وزارية أخرى ونصف حقيبة في الحكومة.

وكان تأخيرهم صفرا. صحيح ان الفلسطينيين مذنبون أكثر من اسرائيل بالجمود ألف مرة، وصحيح ان ابا مازن يرفض استمرار المحادثات لا ننتباهوه، لكن هذه الحكومة التي يشارك فيها باراك تخلت عن انجازات تاريخية كي تمتنع عن تجديد لمعنى له مدة ثلاثة اشهر. في هذا الشأن حيث كانت المصلحة الاسرائيلية ظاهرة شفافة الى هذا الحد، لم ينجح حزب العمل في التأثير. فلا تلبيلوا وغولنا من فضلكم بالحديث المصلحة الوطنية.

هذا يوم محزن لان الخطابة السياسية لم تكن تط بعيدة الى هذا الحد عن الفعل السياسي الحقيقي. قد تعودنا هذه الفروق بين البرنامج الحزبي وتحقيقه، وبين الوعد والافعال. إن باراك جاء وحطم جميع الارقام القياسية.

ححتاج دولة اسرائيل الى مياي الذي كان ذات مرة حزب رؤيا، ومثاليات وفعل، ونحطم الخطا اعطاءهته قام بمعجزات واعا جيبب ايضا.
نحطم مياي الذي كان ذات مرة امس الى شظايا كثيرة جدا، ليس الحزب هو الذي خسرت والحزبة، الخسارة كلها مسجلة باسم دولة اسرائيل.

ولكن في شق حزب العمل وفي انسحاب ثمانية اعضاء منه من الائتلاف، تكمن فرصة كبيرة لعسکر اليسار الذي حتى يوم أمس كان لا يكون له تعميل في الكنيست.
من الآن فصاعدا ستقوم كتلة متحد حول ثلاثة أعلام: تقدم السلام، انقاذ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وستطرح مثل هذه الكتلة بديلا فكريا على ايدولوجيا الكراهية، مجرد وجودها سيغير كاديما ايضا على اتخاذ موقف أكثر حزما ضد ننتباهوه وحكومته، لئري بان هناك بديلا عن سياسة التمترس والمراوحة في المكان لنتتياهوه وباراك.

لكن في السابق لوانه التقدير سيستقبلو الأطر السياسية قبيل الانتخابات القادمة، وانذا كان حزب العمل سيبقى على قيد الحياة في صورته الحالية، ام سيواصل الانشقاق وبعض من اعضائه سيتحولون كاديما وميرتس.
واضح فقط ان انسحاب حزب العمل واسئلة بنيامين بن ابيشاي، اسحق هرتسوغ وايفشاي برفرمان من الحكومة يؤكد الفوارق بين العسكرين السياسيين في اسرائيل. فقد تشوشت هذه الفوارق في الستينين الاخيرين، في ظل مشاركة العمل في ائتلاف ننتباهوه. من الآن فصاعدا، مثلما يطيب لباراك ان يقول، نُرعت الأتعة.

أسرة التحرير

هارتس 11/18/2011

يو فال اليشن

■ لو أن غريبا دُفع أمس الى الحومة السياسية الإسرائيلية لاستطاع ان يظن ان التاركن الخمسة مؤسسي الحزب الاستقلال، قد تركوا حزب العمل خاصة من اجل اخلاصهم لنهجهم وقيمه الأساسية.

هكذا كان يهود باراك الذي جعل نفسه في صف واحد مع فايدب بن غوريون واريئيل شارون، وكذلك شارون سمحون، الذي زعم انه يترك لانه يريد العودة الى جذور مياي المجيدة لحركة الاستيطان التي جاء منها؛ وكذلك عنات ولف، التي زعمت في حماسة انه يمكن الآن وقد استراحوا من عبء حزب العمل تقديم مسيرة السلام في الحكومة في نهاية الامر.

اجل، لو لم يكن هذا محزنا لانحصرنا ضحكا. لكن الوحيد الذي ضحك أمس حقا ودوى ضحكه عاليا هو ايفغدور ليبرمان. فقد حصل على خمسة جنود آخرين طائعين من أكثر الانواع التي يحبها: من اولئك الذين لا يسعون ولا يرون ولا يتكلمون بل يصوتون فقط بحسب علامة المعسكر الفاشي الجديد الذي نجح في انشائه هنا. لقد جعل الاعضاء الخمسة انفسهم بحماقتهم اسرى يخضعون لنتفضه، ولم يعد هذا محزنا بل خطرا في الالاس.

هذا خطر لانه لا يمكن الاستخفاف بالمزلق اللحض الذي سيره يهود المجتمع الاسرائيلي في الستين الاخيرتين، إن العقلة القفزة التي ثارت وفتحت جميع الارقام القياسية. العنيفة ساعدت في تبيان الامور، ولم تعد الامور يُهمس بها في العرافة المغلفة بل يُصرخ بها في ميدان المدينة أمام عدسات التصوير وفي ضوء الصباح وبكلمات صريحة وبايد مرفوعة الى الامام تقول الاجانب الى الخارج. والعرب الى الخارج.

والنساء والبيوت من الشارع والجنود الذين يكسرون الصمت الى الخارج، واناس حقوق الانسان في المدة الاخيرة ايضا الى الخارج.

معاريث 11/18/2011

## الحرب الالكترونية ضد ايران

هناك دراما فورية.
ميزة بارزة اخرى هي تركيز العملية، الضرر يتركز فقط على الهدف نفسه-أي، تأخير البرنامج -ولا يوجد تدمير محيط و/ او قتلى، وعليه -هذه عملية ناجحة ونيّية. انا ما قورنت بعملية عسكرية- والتي في المرحلة الحالية يمكن في اقصى الحالات أن تؤدي الى تاخير في البرنامج النووي ولكن بتمن رد ايراني من شأنه ان يكون شديدا- فلا ريب ان للحرب الالكترونية مزايا تفوق عديده.

الامر الوحيد الذي لا يتحقق في الحرب الالكترونية هو نقل رسالة تصميم من جانب من يحاول وقف ايران. من خلال عملية عسكرية ظاهرة للعيان، ولها تقديرات الزمن التي يطلقها البرنامج، رجال الامن الالكتروني واضع، لا يمكن فقط تاخير البرنامج، بل

وأبضا حمل ايران على أن تفهم بان من يقف حيايها مصمم، بل ومستعد، للمخاطرة. الحالة الناجحة اغلب الظن، لاستخدام «ستاكسينت» تطرح سؤالا اهم بالنسبة للمساعي: لوقف ايران في طريقها الى القدرة النووية العسكرية: ما هو معنى التأخير؟

فالتأخير ليس هدفا بحد ذاته، ومسألة المسائل هي ما معنى التأخير؟
فان نجاعة اجهزة الطرد المركزية تتضرر بل ويكرب، ان نتحطم بهذه الطريقة. بحسب تقديرات الخبراء، ووفقا للتقرير الذي نشره امس في «نيويورك تايمز»- فقد اخرج عن نطاق العمل حوالي 1.000 جهاز طرد مركزي في منشأة التخصيب في نتنانز. معنى الامر هو التأخير- الذي يصعب تقدير مدته- في البرنامج النووي ايراني.

والفعل، من خلال الحرب الالكترونية يمكن تأخير تقدم البرنامج النووي ايراني بشكل على ما يكفي من الجاعة، وبمثن اذنى.
الظن المنخفض يتبع من عدة اسباب، قبل كل شيء من حقيقة انه لا يعرف من يقف خلف الهجوم، اصابع الاتهام تنجبه نحو اسرائيل والولايات المتحدة، وهناك من ينكر اعكائبة عمل مشترك، ولكن لا توجد اى أدلة، اضافة الى ذلك، فان الضرر يظهر بعد وقت طويل من تنفيذ الهجوم،، وخلافا للعمليات العسكرية- التي تكون فيها شخصية المهاجم معروفة والضرر يقع بشكل فوري ودراماتيكي- ففي حالة الحرب الالكترونية فان الاثر يكون ذا مغزى، ولكن لا تكون

مذكورة في العلاقات الدولية. رئيسة مشروع رقابة السلاح، معهد بحوث الامن القومي اسرائيل اليوم 11/18/2011

### انذار بعض اعضاء حزب العمل في شأن المسيرة السياسية احدث عند الفلسطينيين وهم ان الحكومة ستسقط قريبا

## مصباح تحذير آخر

إن فقدان القيادة الفاشية الجديدة لخوفها من رد الجمهور الاسرائيلي ومؤسسته الحاكمة، والقانونية والجماعية يتبدل الخوف في حد ذاته، وإن حقيقة ان الفاشيين الاسرائيليين الجدد لا يعتقدون ان عندهم ما يخفونه او من يخافونه تدل على مبلغ كبير الخطر وقربه منا. إن انحلال حزب العمل زثير سوء آخر لعسکر الاكثرية في اسرائيل الذي يبني الدولة هنا.

سيكون هنالك من يقولون ان حزب العمل أصلا لم يفعل شيئا في الستين الاخيرتين ويوجد غير قليل من الصدق في كلامهم: فقد احتج وزراء الحزب بلغة ضعيفة وظلوا متمسكين بمقادعهم؛ ونهبوا بملاحظة لمحاضر الجلسات واستمعروا في مصافحة اشياح ليبرمان عند دخول جلسة الحكومة، يتصرفون كأن عطرأ غير مريح فقط يرشه اشياح ليبرمان علينا. لكن يجب على هؤلاء المنتقدين ايضا أن يفهموا انه بغير حزب اشتراكي ديمقراطي صهيوني كحزب العمل ستطفي ثقافة القذارة والحقاية.

هذه هي طبيعة الفاشية فهي تتدفع في المكان الذي لا تجد فيها حاجزا، والآن وقد كبر معسكر المتعلقين بها بخمسة اشخاص آخرين مستحسب لاشيائها بأكثر. لهذا لم أضحك أمس لتصرحات التاركن بل أمس كثيرا لنهاهم بل قلت في الالاس: إن تفكك حزب العمل كان على علامة انذار اخرى في سلسلة طويلة من العلامات التي تشهد بالخطر الذي كير هنا على المشروع الصهيوني.

انا تلقى لكتني لست ياساش. وباعتباري ابنا للشعب الذي دفع أبهظ ثمن عن الشكّل وعدم الفعل اللذين يأتوا اولئك اليائسين فاني لا أخذ لنفسي الحق في اليأس. إن الخوف الذي يجب ان يتورق في كل صهيوني ليس مناسيب بل عمل المعسكر الفاشي الجديد في اسرائيل، أبلغنا ان اربطه بعمل سياسي حقيقي يستطيع هو فقط ان يقضي على الفاشية التي نشأت هنا. عمل يوجب اعادة بناء حزب محطم كاد يُدْفن أمس، ويسومنه حزب العمل.

معاريث 11/18/2011

### أي جيش سيكون لإسرائيل اذا كان قائده انانيا طماعا.. وماذا سيكون عندنا من اخلاقيات الحرب في ظل فساد ومفسد؟

## اضرّ من ليبرمان واخطر من ننتباهوه

منذ الآن من غير بوجي والصناعة من غير فؤاد العرب من غير برفرمان؛ وأن نوريث توكيد مستصحب وزيرة وولف نائيتها وأن سمحون ايضا تقدم في حياته- كل هذا انذار تآؤبا كبيرا. فالياس كبير جدا من السياسة، ولم ينطق سوى عدد من المحللين السياسيين متأثرين بجماعة اكبر المتأثرين عندها.

اجل، ما زلنا لم نتضح، وما زلنا نناصر اعمال الظلام- بيد ان عمل أمس لم يزرع سوى الدمار. وقد تاثر المحللون ايضا ب«احكام» باراك، وسارع هو نفسه بتواضعه الى مقارنة نفسه باديفين بن غوريون واريئيل شارون وشمعون بيريس، ناسيا لسبب ما موشيه ديان- ممن فعلوا هذا قبله، وهكذا أخذ يتضالا الجلي: ان بن غوريون قد اعتزل للكتشف عن الحقيقة (حقيقته)، وديان كي يصنع السلام مع مصر، وشارون وخلاص غزة، وبيريس وباراك ودهدما اعترلا لانقاذ مكان عملهما فقط. إن اعتزال باراك أمس بدا مثل تقليد صريح سيخون.

ايتان الثاني في المؤتمر الصحافي محاذ قوافيل حارثين جوف جروا هنا وهناك. وكان ميتسغا ينطق رمى عن الذات وكانما يقول: «هل ترون كيف ازيت الجميع»، وتظاهر بأنه يصغي لتلامت سمحون واخلاقيات عنات ولف ولم يكن يصعب تخمين مقدار ما يشعر به قريبا أسرعت الى هناك لشارة الذكريات. كان أمس ان لا يقف على حاله عندما ومنتزه جرافة باراك نهائيا.

لم تخرج أحداث أمس الجماهيري الشوارع ولم تلدهم بيوتهم ايضا الملازمة للتفاز: ان حقيقة ان الرفاهة ستستضر الى ترتيب امورها

هارتس 11/18/2011

### صف عبرية القدس

9





## علاقة المواطن بالسلطة في مسرح سعد الله ونوس: من نحن حتى نتحدث الى الملوك!؟

### ياسر الظاهر \*

يعتبر المسرح من أكثر الفنون الأدبية التصاقاً بحركة المجتمع لأنه الفن الذي يمتح موضوعاته من الحياة مباشرة، ولأنه الفن الوحيد الذي يتوجه توجهاً اجتماعياً مباشراً في محاكاة الحياة بما تحمل من مشكلات وفي تحليله لها وتصويره لإنسانها في كل أوضاعه، وبذلك يصبح المسرح مداراً للصراع الاجتماعي والسياسي بين مختلف النزاع الفكرية والسياسية في الوطن العربي. ومع أنه لا يمكن فصل جانب عن جانب في مسرحنا الحديث فإن لكل مسرحية جانباً أساسياً تنطلق منه وترتبط به بقية الجوانب.

وقد قسم النقاد المسرح إلى أنواع منها:

المسرح الاجتماعي - المسرح القومي - المسرح الشعبي - المسرح السياسي الذي يهتم بالأحداث السياسية اليومية والعامّة وبالعلاقات التي تنشأ بين الشعب وإدارته السياسية بين المواطن والسلطة، ومركزها الأساسي أنها تتصدى لأجهزة الحكم تحليلاً وفضحاً.

والمسرح السوري «السياسي» المعاصر اهتم بجملته قضايا تهم المواطن منها: قضية المساواة والعدالة الاجتماعية وقضية علاقة المواطن بالسلطة.

ونحن في دراستنا هذه سنتوقف عند قضية علاقة المواطن بالسلطة في مسرح سعد الله ونوس.

لقد كان للمسرح حزيان (يونيو) أو لهزيمتنا تعرب في حزيران 1967 دور كبير في إيجاد وانتشار المسرح السياسي في سورية إذ لم يكن هناك على حد معرفتي مسرح سياسي اللهم إلا إذا اعتبرنا المسرحيات القومية والوطنية التي وجدت قبل هذا التاريخ من المسرح السياسي، وإن كان الفرق بين هذه التسمية وتلك فرقاً كبيراً ولن ندخل هنا في تفصيل هذا الأمر لأنه ليس مجال دراستنا.

قيده سنة 1967 بداد الكتاب يفتشون عن أسباب الهزيمة فكانت ولادة عدد من المسرحيات السياسية التي تعالج وتحلل وتشرح وتسييس، ومن ذلك مسرحية «حفلة سمر من أجل 5 حزيران»، عام 1967 «ومغامرة رأس الملوك جابر»، عام 1971 و«الفيل يا ملك الزمان» عام 1971 لسعد الله ونوس، و«محاكمة رجل لم يجازب» لمسرح عدوان ويغسل مسرحيات فرحان بلبل ووليد أخلاصي وغيرهم، وكلها فتحتني إلى المسرح السياسي.

إن الدارس لمسرح سعد الله ونوس يرى أنه قد ركز في مسرحه على عدة قضايا أو نقل على معطف القضايا التي اهتم بها المسرح السياسي والتي ذكرنا هنا أمّا تلك أهم قضية رصدها وناقشها وحللها في مسرحه هي قضية علاقة المواطن بالسلطة «والمسرح الأعمال المسرحية السياسية سيليظ ويسهولة هذه العلاقة غير الحميمة بين المواطن وحكامه وسيليظ موقف المواطن السلبى منها».

ولعل ونوس من بين المسرحيين السوريين من اهتم بموقف المواطن ليعلمه الذوب في قضية التسييس التي نظر إليها من خلال المثقف وما يجب أن يكون عليه، فقد بنى جزءاً كبيراً من مسرحه على مسألة تبني الإنسان العربي لمشروعه الحضاري بنفسه أي أن يكون له موقف كما يقول الدكتور غسان غنيم في كتابه «المسرح السياسي في سورية».

وسنلقي الضوء على قضية علاقة المواطن بالسلطة في مسرح ونوس من خلال بعض مسرحياته:

– الملوك هو الملك.

– الفيل يا ملك الزمان.

– مغامرة رأس الملوك جابر.

في محاولة لاستيعاب خصائص تلك العلاقة، وسنستمد إلى عرض موجز ومختصر لخصائص هذه المسرحيات أو لا ثم نقوم بدراسة شخصياتها لتوضيح علاقتها بالسلطة.

### مسرحية «الملوك هو الملك»

تقوم فكرتها الأساسية على استبدال إنسان يئس من خلال إبدال الثوب أي استبدال الملك بملك جديد وهي لعبة أرادها الملك الأصلي لدفع الشجر وللترغيب عن النفس لذلك فقد أحضر مغفلاً من صمغ الشعب هو «أبو عزة المغفل» ليشرح عليه ويلوحي به، لكن معاملة الآخرين من أمثال الوزير وشهبندر التجار تقضي استمرار اللعبة وجعلها حقيقة واقعة وبذا يصبح البديل أصيلاً بينما يخرج الأصل من اللعبة وبالفلع يلعب الملك رداءه ويلبسه «أبو عزة المغفل» ليصبح هو الملك، وتتوالى الأحداث ويرتقي أبو عزة العرش ويصرف أمور الدولة كأي ملك يعرف واجباته. أما الملك الأصلي فيجوز ليصبح في النهاية كأي عزة المغفل. لقد وجدنا أبا عزة منذ بداية المسرحية رجلاً مغفلاً غارقاً في الأوهام فقد وضعه المؤلف في مدخل المسرحية وهو يدور كالأهمل فيما تقول عنه زوجته بأنه «غارق في الغاس والأوهام يلحم رغم فقره وجنونه بالسلطان والجواري»، لكنه يسقي في المشهد الثالث خمراً أو منوماً ليستسيق في المشهد الرابع ملكاً يتصرف بحكمة تجعل الملك الأصلي ذاته يدهش لذلك.

في المشهد الخامس من المسرحية يتأمل الملك الجديد «أبو عزة» بلبسة الفيل بنظرة يملؤها الشيق ويقول للسيف: «أيتها السيف قل لي بعيني واجعل يظلمك في متناول يدي وتنفذ في مسامي حتى يندغم وأحدنا بالأخر الملك والبلطة.. الملك هو الذي سينفذ الأحكام التي يصدرها لا شيء يظهر للملك مثل الدم.. سأغفلس بالدم.. سأستحجم هذه.. وقد حدد ونوس علاقة المواطن بالسلطة في بداية مسرحيته «الملوك هو الملك» بأنها علاقة حرب فهي حرب بين التسامح والموثوق بين الرعايا والعمامة من جهة، والسادة من جهة أخرى. الفلحة الأولى تطالب دائماً ولا تمل من فرض الموعظ، أي حرب تتخذ أشكلاً لإرضاء صاحبها، فإمام الخليفة يتفحش والسلطة من جهة ثانية بتأجيلها جميعاً.



مشهد من مسرحية «طقوس الاشارات والتحويلات» (القدس العربي)

إن المدقق في شخصيتي (الملوك) (وأبو عزة) يتضح له أن السلطة لا يهمها المواطن فهي في واد والمواطن في واد آخر.

فالملك عندما يتحول في المدينة مع وزيره جبدان (أبا عزة) تأتيها هاتماً على وجهه، غارقاً في وياهه وهو مه، ومع ذلك لم يترهبها منظره الذي يدعو إلى الشفقة بل وجد فيه ما يدعو إلى الضحك فحذاه الملك معه إلى قصره ليذهب ويروح به عن نفسه مع حاشيته، وعندما يلعب الملك لعبته ويتسلم (أبو عزة) العرش يحكم بطريقة الملك نفسها، الظلم والاستبداد، إذ لا يهمله إلا عرشه، فنظام الحكم يبقى نفسه وإن تغير شخص الحاكم.

والنتيجة لمسرح ونوس يستشعر الحاحه الشديد على مسألة سلبية المواطن وعدم قدرته على المشاركة في كل ما يدور حوله، هي فكرة ميثوقة في مسرحياته جميعاً، فالوطن خائف من السلطة، متردد، صامت إزاء الظلم، مستسلم لظلمه، والجماعة كذلك متخاذلة إلى أبعد الحدود أمام السلطة.

لقد فقد المواطن حريته أمام السلطة منذ أقدم العصور، والحرية مسلوية لأن حرايا مشرعة وسجوناً مفتوحة الأبواب، فما أسرع غياب المواطن لأفقه الأسباب في أقبية السلطة (لوشاية أو كذبة) وفي مسرحية «الملوك هو الملك» تتحرم أم عزة من الخوف لأنها تظن نفسها في مأمن من السلطة فتأمر نفسها بحرية تامة أمام الملك المثقفي فتصرح بالظلم الواقع على الشعب غير هيابة لأنها تظن أن السلطة لا تسامحها.

مصطفى: ماذا ستقولين له؟ أم عزة: ماذا سأقول له؟ على لساني أمحال من الكلام.. سأقول يا ملك الزمان، العيارون واللصوص يحكمون البلاد ويتجهون أرزاق العباد.. العدل تائم وليس هناك من يفتش أو يحاسب.

### مسرحية «مغامرة رأس الملوك جابر»

في هذه المسرحية يقوم صراع بين الخليفة (شعبان) ووزيره (محمد العلفي)، الخليفة يريد إزاحة الوزير لأنه يشكل خطراً على وجوده، والوزير يطمح لتحقيق حلمه بالاستيلاء على الخلافة، وكل واحد منهما بعد الهدد لإزاحة صاحبه، فإمام الخليفة يتفحش والخارج من المدينة والداخل إليها، خوفاً من خروج رسالة من

الوزير العلفي إلى قائد الغول، يتطوع أحد ملوكي الوزير هو (جابر) الذي يعرض خدمته على الوزير فيقوم الأخير بتكليفه بالهمة التي كانت على الشكل التالي وهي فكرة (جابر): أن يقوم الوزير بكتابة الرسالة على رأس جابر بعد حلاقته جيداً وحينما ينمو الشعر ثانية ويغطي الرسالة، آنذاك يستطيع الخروج إلى حيث يريد، وطلب لمن أداته لهذه المهمة أن يتألم حريته ويتزوج من (زمردة) جارية الوزير، وفعلاً يتم إرسال جابر إلى قائد الغول ولكن الوزير يطلب من ذلك القائد أن يقتل حامل الرسالة جابراً الذي حمل موته تحت فروة رأسه ولم يدر.. كما قال سعد الله في المسرحية، وسنلقي الضوء هنا على شخصيات المسرحية وهي:

الخليفة – الوزير – منصور – الرجل الرابع – الملوك جابر.

وهما شخصيتان سلطويتان تتفردان بالحكم الذي لا هم لهما سواء وتضهدان بسببهم أفراد الشعب عموماً.

فالخليفة يريد توطيد حكمه وتثبيت من خلال البعد والتباعد عن الشعب والخص من وزيره الذي يهدده بغية الخلاص منه بالتعاون مع أعداء البلاد المحول ليصبحوه على العرش والنتيجة هي ضياع الوطن والوطن.

شخصية منصور:

المواطن نصف الواعي، ثرثار من الناحية السياسية والناس يحسبون مخرجاً بسبب ثرثرته.

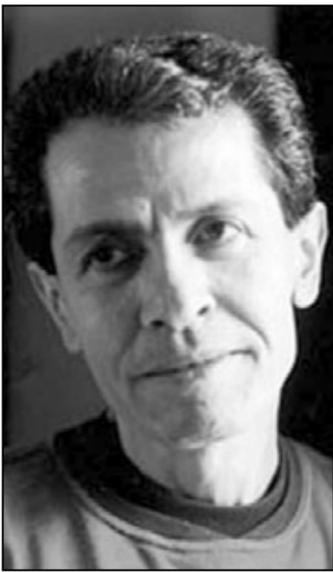
الرجل الرابع:

شخصيته متممة لنصور، وهو رجل واع سياسياً واجتماعياً وفكراً.

الملوك جابر:

شخصية تمتاز بالذكاء والظنفة، وهو انتهازى، باعتماده على الظنفة والتفرب من الوزير (العلفي) يريد أن يصل إلى مأربه ولكنه يدفع ثمن انتهازيته غالياً.

إن ونوس في مسرحيته هذه يؤكد على دور الجماعة في العمل السياسي إذ لا جوى من العمل الفردي كمثل الخلاص، والإنسان غير السيسيس مستغله وتسحقه كما حدث للملوك جابر الذي أراد أن يتحرم من عيوديته بطريقة الحياة



سعد الله ونوس

فكان الثمن أن ضيع رأسه.

– والمسرح السياسي لا يهتم بالشخص كأفراد أو أنماط فقط، وإنما يشعبها بالقدرة على الترميز لأن المسرح يعتمد في أحيان كثيرة على الإيحاء والرمز والدلالة لا على التجديد والتعريف فقط، فقد أكد ونوس على جابر مثلاً باعتباره رمزاً للطبقات المضطربة والفقر غير القادرة على المطالبة بحقوقها مع كونها تفكر بها سراً وهي مستعدة لفعل كل عمل شائن في سبيل تحقيق طموح ذاتي. إن خيبة جابر لا تعني إحباطاً لطموحات الجماعة بقدر ما تعني خلق حافز ورفاد ذاتيين لدى أفراد المجتمع لتعرض أموراً ومصيرها.

وسعد الله لا يتدخل في إيجاد مصائر لشخصه أو تفسير قضاياها، وفي رأي أن استخدام ونوس الحكاية التراثية وإظهاره لطريقة استغلال السلطة للمواطن غير الواعي وغير الفاعل بهذه الصورة البشعة له مدلول عظيم (كتابة رسالة الخيانة على رأس جابر من ثم قطعها بطريقة بشعة) على ثقافة الإنسان الانتهازى وأن نهايته ستكون بهذه البشاعة والمأساوية وإن كان قطع رأس جابر آثار مكان الحقد والكراهية على الجسد، إن التسييس والشحن والتحريض في مراكز سعد الله ونوس الأساسية في مسرحه الذي يقول: (أريد مسرحاً يعلمت ويحفر على العمل، أي أن يزيد احتقان المتفرج وهو يعلمته).

### وفي مسرحية «الفيل يا ملك الزمان»

يصور ونوس فيها فيلماً يعيث فساداً في المدينة يقتل ويدمر ولا أحد يستطيع أن يفعل شيئاً ولا حتى أن يشتكي للملك بسبب القمع والخوف:

(– تشكو أمرنا للملك؟

– ندخل القصر!؟

– ولم؟

– ومن نحن حتى نتحدث مع الملوك؟)

– ومن نحن يخافون من السلطة لأنها تمثل في أنماطهم مجموعة من الروايات يخافون من الجبروت والتعسف والجور فقط.

«الفيل يا ملك الزمان» تحمل الشخصيات أضغاثها وقهرها ولا تسعى إلى تأكيد ذاتها إلا من خلال الجماعة التي تنتمي إليها فقط. من الملاحظة كثرة الشخصيات السلبية في مسرح ونوس، فهي شخصيات في غالبيتها خائفة – مستسلمة – خائفة – مشتتة – انتهازية – مضطربة – لا تحمل من المبادئ التي تنتمي إليها أمل في الخلاص كشخصيتي (أبو عزة – وشهبندر التجار) في مسرحية «الملوك هو الملك»، فالأولى مستسلمة وخائفة ومشتتة والثانية انتهازية.

وذلك شخصية (جابر) الانتهازية ومعظم شخصيات «الفيل

يا ملك الزمان».

إن موضوع لامسالة الجماهير وسلبيتها موضوع أثير لدى ونوس، فلا مبالاة بالناس بما يحدث يجزهم أي الولايات والدمار والضرر حتى على الصعيد الفردي، فهو يؤكد أن كل ما يجري في المجتمع بالنسبة للجماهير عليها أن تعيه (الرجل الرابع في

مسرحية «مغامرة رأس الملوك جابر»)، وعليها أن تتخبط فيه وتؤدي دورها الفاعل والألح فيها البلاء وهذا تستطيع أن تقول:

إن سعد الله ونوس السيس سياسي في سورية خصوصاً وفي الوطن العربي عموماً جسدته خلاله علاقة المواطن بالسلطة

من خلال ما ذكرناه من خصائص لبعض مسرحياته حيث رأينا أن هذه العلاقة كانت صراعاً دائماً بين المواطن والسلطة في تأخذ منه كل شيء وأهمها حريته وكرامته، باختصار إننا تسلبه كل ما

يتم في إنسانيته بصلته.

والسؤال الذي نطرحه ونحاول الإجابة عليه في حدود إمكاناتنا الفنية هو: هل استطاع ونوس إيصال ما أراد إيصاله من خلال مسرحية «الجماهير»

في رأيي إن سعياً حاول أن يخلق من خلال هذا المسرح وعياً جماهيرياً من طريق التعميم والتسييس والتحريض مستخدماً كل ما أتبع له من أفكار مسرحية فنية حديثة في العالم، ولكن مسرحاً مثل مسرح ونوس يحتاج إلى جمهور من نوع خاص إلى جمهور يمتلك موقبات مثل تلك بعلم ذاته فما يرى ويسمع ولكن هيئات أن يجده ونوس أو غيره.

أفضل من النص والحوار المنطوق للمصاحب

في بداية ظهور السينما شجع الكثير من الكتاب الأمريكيين تحويل القصص إلى مشاهد بصرية قد تعبر برأيهم أكثر من المادة المكتوبة وقد ذهب هؤلاء الكتاب إلى هولويود محملين بأعمال كبيرة مثل وليام فوكسر وناثانيل ويست وجون دون باسوس وفترجيرالد إلا أنهم صدموا وعادوا خائبين، وذلك لاختلاف المثقفي للرواية عن المثقفي للفيلم، فالفيلم قد يحتاج إلى تملق أكثر عامية بينما الرواية يمتاز بالنفيس الطويل وقد تستمر ساعات أو لعشر ساعات مقسمة على أيام، أما مشاهد الفيلم فإنه يبدأ إحساسه بالملل إذا زاد الفيلم عن الساعة ونصف الساعة. لكن رغم ذلك فقد وجدت الكثير من الأعمال الروائية أو المسرحية إلى أفلام سينمائية، منها ما سقط سقوطاً مريباً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً، قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراوي وأخرجه المخرج العالمي يوسف شاهين، حيث وضع بصمته الشخصية وإبداعه في الفيلم وأضاف وحده بحسب فلسفته وقرآته الشخصية لأحداث الرواية فحتمها

## تداعيات

### «هؤلاء المسيحيون..»

رداً على مقالة أمجد ناصر:

### سهير ابو عقصة داود \*

■ كان العنوان الذي تصدر مقالة الشاعر أمجد ناصر «هؤلاء المسيحيون الوسخون» مستغزاً وربما جارحاً أيضاً للعديد من الذين ينتمون إلى الطوائف المسيحية والإسلامية أيضاً، وربما أراد الكاتب بحجم خطورة الأوضاع الطائفية المتمورة في مصر مؤخراً ونقداً صارخاً للفساد السلطوي والاجتماعي الذي أوصل الحالة الطائفية فيها إلى هذا الحد.

ولنتجاوز العنوان إلى محتوى المقال فهو مقال جريء لا شك يعالج حالة عامة تتجاوز مصر وتمثل بفساد فكري وإجماعي وأخلاقي وتصادم خطير في التعصب الديني والفئوي ضد الآخر وضد الأقليات في مجتمعاتنا. الخطير في هذه المسألة هو ليس فقط تغاضي الانظمة العربية القمعية عن هذا الجو المشحون بل خلقه وتوطيقه في مناسبات عديدة للتغاضي عن الأزمات الحقيقية لهذه الانظمة التي أن لها أن تسقط.

ان الصور النمطية حول الجموعات المختلفة عرقياً، دينياً، وجنسياً ليست حديثة وهي موجودة في جميع المجتمعات. الخطير في مجتمعنا أن التعميط يتخطى الأفكار لينتج نماذج قمع فكري وعنف جسدي ضد أفراد أو مجموعات اضعف في هذه المجتمعات وهنا خطورة ما يجري في مصر وخارجها. المثير انه كلما ازداد التمسك بالدين أو على الاقل الادعاء بالتمسك بالدين ازداد التطرف والعنصرية بدلاً من التسامح واحترام الآخر.

يضح متفوقنا بانتقاد الغرب والاستشراق والصور النمطية في الغرب عن العرب والمسلمين والشرق الأوسط. وكان المرادح اولاد سعيد وغيره قد ناقشوا ان خطورة الاستشراق تكمن في ان الصور النمطية عن الآخر شكت حجة لدى الغرب، وهو القوي عسكرياً واقتصادياً، من اجل استعمار الشعوب

«المختلفة حضارياً، ونهب ثرواتها وفرض حضارتها على شعوب اعتبرت

قاصرة. وحالة نهب فلسطين من قبل الغرب والحركة الصهيونية تندرج في هذا المجال أيضاً. فالصور النمطية عن العرب في الغرب لم تكن مجرد

صور عن الآخر الجهول وإنما أداة سياسية لعدم أسنسة الآخر وبالتالي عدم الاعتراف بشريعية أحلامه في وطن واستقلال. ولعدو بعلو مثلاً تجاهل وجود

شعب عربي في فلسطين امتداداً لعدم الاعتراف بالإنسان العربي وحقه في الاستقلال وبقدرته على حكم نفسه ولم يعترف بالأقليات دينياً لا يمكن أن

تحظى بحق تقرير المصير.

أوافق الاخ ناصر عندما قال ان الجهات المتهمة بتنفيذ الجريمة ضد افراد الكنيسة في مصر قد تكون خارجية ولكن هناك مناحاً حاضناً في مصر يغذي

هذه الاعتداءات، ولكن هذا الخلق ليس حكراً على مصر فهناك تصاعد خطير في التطرف الديني في العديد من الدول العربية وفي المناطق الفلسطينية

وفي العراق وغيرها والأمتة كثيرة لكن العديد منها لا يصل إلى الاعلام أو إلى القارئ لسبب من الاسباب، ان التعميط في حالتنا ليس فقط دينياً رغم

ان مسألة «الظنفة» باتت تتردد كثيراً في المدة الاخيرة، فالمرأة النصرانية التي حكم عليها بالإعدام في باكستان أسيا بيبي كانت قد اتهمت من قبل

نساء مسلمات يعلمان معها بعدم الظنفة، والمثير حول الحديث عن الظنفة ان معظم صور العرب والمسلمين التي تظهر في وسائل الاعلام الغربي تصور

العرب بأطفالهم وشيوخهم ونساءهم وهم بحالة رثة لباساً وشعرها أشعث وأقداما متسخة ومخاطاً يسيل من الأنف..مما يبعث في نفس القارئ النفور

والاشمئزاز، وكان قد استفترني في احد الافلام الوثائقية التي تناولت نقاش

اواراد سعيد حول مؤلفاته، وبالذات «الاستشراق»، يعجّ نفسه بصور

نمطية سلبية ومغفرة تختزل العرب بصور قبيحة وبحكام العرب المستبدين

مما يجعلنا نتساءل ما هو دورنا كعرب وانظمة تعليمية ومؤسسات مدنية

ومتقنين واعلام واهالي في المساهمة بكل هذا الجو الفاسد.

وتتخذ الدول الاستبدادية من فئات متفرقة تحلقها أو تدعماها أداة لامتاعة

الفساد في المجتمع وزعزعة سلامة الداخلي، وتكمن مأساة الشعوب المقهورة

في انها بدلا من أن تتحد لإسقاط بؤر الفساد والانظمة الاستبدادية تسقط

في فخ العنات الموسوسة وتتحد ضد نفسها وترى في الأقليات وأحياناً

النساء أو المثقفين اهدافاً سهلة لها، فتفتلي بمهاجمة اعداء وهميين هم فئات

من أبناء تعميم بدلاً من التوجه إلى محاربة الانظمة.. وتحطى هذه الانظمة

على المدى الطويل فهي لا تعي ان ينتيجة الحساب الجارل لن تبقى على ما هي

بعد انحلال المجتمع وستدفع نتيجة خراب ببلادها.

وعلياً في نفس الوقت لا تنجرف في هذه الحالة إلى التعميمات والحذر من

الفعل الذي قد يقود لردات فعل سيدهم. فإن جميع المصريين الذين شكلوا دروعاً

بشريه لحماية المسيحيين وسيدهم وهم بقالة سداً ضد أي هجمات أخرى

تذكر الذين يحيون التعميمات ان باب التفاؤل ما زال مفتوحاً من أجل ان تعمل

الشعوب بفئاتها المختلفة على نقد وتغيير الواقع، وصولاً إلى واقع فكري

اجتماعي يدمقرطها حذر.. ولا بد من إدراك ان التصدي للمؤامرات الخارجية

لا يمكن ان يتم في حالة تشجيع سلخ فئة أو اهتمامها بالعمالة أو الكفر وغيره

بسبب اختلاف الدين أو المعتقد.

\*\*\*\*\*

\* كاتبة فلسطينية ومحاضرة في العلوم السياسية

جامعة كوستال، كارولينا الجنوبية – الولايات المتحدة



## النص الأدبي والسينما

### بشير زندال \*

■ يختلف المثقفي الرواية عن المثقفي للسينما، وهذا الاختلاف قد جعل كتابة

الرواية يتبعد عن كتابة السيناريو، فلم

تشتهر السيناريوهات بكتب مستقلة عن

الأفلام إلا فيها نادر، ويكون قارئها مختصاً

بالسينما وليس القارئ العادي.

لكن هل بإمكان النص الروائي أن يتحول

إلى فيلم سينمائي؟

في بداية ظهور السينما شجع الكثير

من الكتاب الأمريكيين تحويل القصص

إلى مشاهد بصرية قد تعبر برأيهم أكثر

من المادة المكتوبة وقد ذهب هؤلاء الكتاب

إلى هولويود محملين بأعمال كبيرة مثل

وليام فوكسر وناثانيل ويست وجون

دون باسوس وفترجيرالد إلا أنهم صدموا

وعادوا خائبين، وذلك لاختلاف المثقفي

للرواية عن المثقفي للفيلم، فالفيلم قد

يحتاج إلى تملق أكثر عامية بينما الرواية

يمتاز بالنفيس الطويل وقد تستمر ساعات

أو لعشر ساعات مقسمة على أيام، أما مشاهد الفيلم فإنه يبدأ

إحساسه بالملل إذا زاد الفيلم عن الساعة

ونصف الساعة. لكن رغم ذلك فقد وجدت

الكثير من الأعمال الروائية أو المسرحية

إلى أفلام سينمائية، منها ما سقط سقوطاً

مريباً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً، قديماً

للكاتب المصري عبد الرحمن الشراوي وأخرجه المخرج العالمي يوسف شاهين،

حيث وضع بصمته الشخصية وإبداعه في الفيلم وأضاف وحده بحسب فلسفته

ويعني أيضاً أنه من المنطقي أن يكون المشهد أفضل من النص والحوار المنطوق للمصاحب

## جاذبية وردة

### قص

### عماد الورداني \*

الوردة التي تنتظر في العراء البارد

لا تجد شاعراً يمدحها، أو يستأنسها،

يشذب أشواكها. لا

تجد مرآة تصفك

جداؤها المشتعة، أو

تنورة بيضاء تخفي

هشاشتها، لا تكف عن

الحلم بيد أمتة تتلصقها

وتمنحها حياة أخرى.

الوردة التي لا تجد

الأصابع الندية أو

الخشنة لتلاعبها،

تكبر وحيدة تتأمل

أوراقها، تدون

يومياتها الباردة جبر

أزرق، تتنفس عطرها

البري المزوج بمرارة

الانتظار. في

هبوب الريح

الثانية،

تسقط

جزءاً من

أوراقها،

تنقلت منها ذاكرة

انتظارها، وتحلم

بالشمس والقمر،

بحلم بموسيقى

بحلم

# اشتهر بأغانيه الحزينة ولاقى نجاحا كمثل حمادة هلال: صدمة النجاح صعبة



حمادة هلال

## حاوره: سعيد فردي

يعتبر نجما في سماء غناء الموجة الجديدة من المطربين الشباب، صاحب الصوت الزين، حمادة هلال هذا هو اسمه الفني، مطرب مصري شاب، واسمه الحقيقي محمد عبد الفتاح عبد العزيز هلال، كان أول ظهور له سنة 1997 على الساحة الفنية وعمره لا يتجاوز السابعة عشرة.

وقبل حمادة على أول اليوم غنائي له وحمل عنوان «الأيام»، ويضم مجموعة من الأغاني الحزينة، واستمرت موهبة هذا الفتى المكافح، من أجل مستوى عيش أفضل، مطورا قدراته الفنية بإصداره يتجاوز السابعة عشرة.

■ زاك في البرنامج الفني «استوديو دوزيم» الذي تنتجه وتقدمه القناة الثانية المغربية كل سنة؟

■ صراحة أنا معجب بالتوجه الجديدة التي يعتمدها البرنامج، من أغان شرقية لأغان غربية لأغان شعبية، وهذا التنوع يبقى مطلوبا في برامج المسابقات الغنائية، واليوم عملا عملا غنائيا افتتاحيا جميلا أعجبتني كثيرا، عملوا «غوة» للفنان الراحل النجم مايكل جاكسون، فهم شباب واع ومركز في كل شيء.

■ ما هي النصائح التي ينصح بها النجم حمادة هلال للطافات الشابة من خريجي برنامج «استوديو دوزيم»؟

■ أن نصحوا ولا يفرحوا بأول النجاح، وكل نجاح يحققونه لا يفرحوا به كثيرا وكأنه الهدف، يفرحون بأنهم تعبوا ونجحوا وأن لا يفرحوا إلى درجة أن ينسوا الناس الذين كانوا سببا في نجاحهم، وفي نفس الوقت عليهم أن يستحضروا الناس التي نجتحت وزنت، والناس التي وصلت المشاور لمانا واصلت مسيرتها؟

■ لأن المشكلة الكبيرة هي أن أول نجاح يبقي صدمة، وصدمة النجاح صعبة جدا، لكن إنهم استطاعوا أن يمتصوا صدمة النجاح وينظروا ردها وصداها بشكل أنهم يتنازلون أكثر من ما هم عليه.. وأول ما ينجح المشار يتنازل أكثر كتحفيز أمام الناس، لأنك أنت من غير الناس لا شيء، وأن الله جعلهم لك سببا لتنجح.

■ لو طلبنا من الفنان حمادة هلال

# «طاش ما طاش»: كوميديا حملت راية التنوير.. فاصطدمت بمجتمع لا يثق بمبدعيه

## محمد منصور \*

السعودي الذي قدم جزاه الأول عام 1992 وكان على السدحان والقصبي والفناني أن يجربا في الكتابة، مثلما جربا في البحث عن المخرج الذي يلبي طموحاتهما، انطلقا مع عامر المحمود بداية، وكان مع المخرج عبد الخالق الغانم تاليا، وكان عملهما يتطور في الأداء، مثلما تتطور لغته الفنية والإنتاجية في مختلف الجوانب التي يتطلبها العمل التلفزيوني، حتى غدا (عملا مشاهدا) أي عملا يستحق أن يشاهد من خارج محيطه، وأن يغدو وجبة كوميدية رمضانية عربية... وليس سعودية أو خليجية فقط.

وقد عبرت عن رأيي هذا تجاه العمل، في أكثر من مجلس جمعي بمختلفين أو مخرجين أو عامليين بعضهم الآخر... وقد قال لي مرة أحد المخرجين الذين يتمتعون بثقافة جيدة، كما أوحى بذلك مكتبته الضخمة التي كانت تحتل جزءا كبيرا من منزله، لا يا أخي... غير معقول... أنت تتجاهلنا ومنهم من قال لي: إنك تبائع، ومنهم من اعتبر أنني أدر حسن الضيافة، قبل أن يتأكد تاليا أنني لست من هذا النوع.

وقد أسفقت وبينني وبين نفسي لأن الجمهور الأساسي لهذا العمل، لا يقدر قيمته، ولا يضعه في موقعه اللائق، ليس محليا فقط.. بل على المستوى العربي، لأن سوية (طاش ما طاش) مقارنة بالكوميديا التلفزيونية العربية، سوية جيدة... وأنا أعني هنا الكوميديا التلفزيونية تحديدًا، وهو برائي الشخصي الذي أعلنه مكتوبا، بات أفضل من سوية العمل الكوميدي السوري الرائد (مرايا) للفنان ياسر العظمة، الذي تراجع في السنوات الأخيرة رغم صيده الكبير، بينما تقدم (طاش ما طاش) رغم أنها تبدأ من الصفر.



ناصر القصبي وعبد الله السدحان (القدس العربي)

لا يمكن أن نأخذ التاريخ العريق للأسماء التي ذكرتها بعد، لكن تجربتهم بدأت بنفس البداية، وسارت على نفس النهج، وهم رغم ما يتعرضون له من رفض أو انتقاد، ومن حملات مناوئة وصلت حد التكفير... يقومون بدور تنويري مهم، قد لا يكون كله صوابا في الرؤية والأداء، وقد يكون في بعضه شطط ومبالغة تحتاج إعادة نظر، لكنه بالتأكيد يستحق الحوار والنقاش... وهذا الحوار هو البوابة الحقيقية لأي دور اصلاحي يقوم به الفن الجاد.

لقد تطرق (طاش ما طاش) عبر أجزاءه السبعة عشر الماضية، لمشاكل كانت تعتر من المحظورات... لعل أبرزها قضية الدين ودوره في المجتمع، وأهميته في تقويم سلوك الجماعات والأفراد... موجها في سياق ذلك سهام النقد لبعض الممارسات التي ارتكبتها بعض منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية.

لكن هذه الانتقادات التي أثارت الزوابع وقوبلت بالرفض، عرضت الكثير من الحلقات للمضغ منذ (طاش ما طاش 11-)، وصلت الحملة ذروتها مع حلقة (صاؤون الهيئة) في (طاش 14-) التي تمتع من الحب، ثم تسربت وانتشرت انتشار النار في الهشيم... وربما بالغ صناع المسلسل بسبب الرغبة في الانسحاق نحو الكوميديا في تخفيف بعض الممارسات الخاطئة، أو تصوير الحالات الخاصة بأسلوب لا يخلو من تعميم، لكن في كل الأحوال كان يجب أن يقوم حوار جدي حول ما يطرح مع أصحاب العلة التي انفسهم كي لا تندهب صرخات (طاش) الانتقادية في واد بدل أن يشتت صناع المسلسل على منابر المساجد، ويكفرون، ويضرب بعضهم إلى العيش خارج وطنه، لأن هناك من لا يحتفل أن يرى صورة المجتمع الحقيقية، ولا أن يتحاور للوصول إلى الحقيقة.

في كل مجتمع إنساني ثمة مشاكل وأمراض وعيوب اجتماعية.. وهذه قاعدة لا يمكن أن نستثني منها مجتمعا في الشرق أو في الغرب، وقدرة المجتمعات على التطور، لا تكمن فقط في الثروات ولا في التاريخ المجد أو الجغرافيا الممتدة، بل تكمن في قدرة هذا المجتمع على رؤية أخطائه لأن تطور عقل الإنسان وبقائه، أهم بما لا يقاس من تطور شبكات الطرق ومعمار المدن، وأساليب التجارة وحركة الصناعة وبناء المولات والأبراج ذات الارتفاعات القياسية... ولا شك أن مهمة تطوير المجتمعات بعيوها مهمة صعبة، لأن الإنسان بطبعه بطرب للمدح، ويعكر صفوه النقد، بناءً كان أم هداما، وفي مجتمعاتنا العربية تحديدا، قد نفتح أذنانا للنقد من جاء من الكتاب الكبار، أو نجوم المجتمع اللاحقين... فالنجومية شرط لإيصال الفكرة أو.. (طاش ما طاش) استطاع الوجدان أن يرسخ نجوما لاعمين، ويرصدون الأخطاء الاجتماعية والإنسانية الصغيرة والكبيرة أحيانا، ويقدمونها في قالب كوميدى فته، قريب من القلب، ويعرف مشكلات البيئة الأصلية والطارئة.. وإبطل العمل لم يصحروا نجومنا إلا بفضل اصراهم على هذه الروح الانتقادية الخلاقة، وهذا برائي ليس كسب مجتمعي.

فإذا كنا في سورية اليوم نقفخ نبرات نداء قلعي ودردي دحام ومحمد الماعوق وياسر العظمة من المسرحيات والأفلام والأعمال التلفزيونية الانتقادية، التي رسخت فكرة أن التطور يحتاج من يدعو للتغيير، ولن يقاوم العادات السيئة التي قد تصيب أي سلوك اجتماعي في أي فترة من الفترات، فإن من حق السعوديين أن يفرحوا بمن يقوم بهذه المهمة الصعبة، صحيح أن أصحاب (طاش ما طاش)

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جمالة عن الزميا التقنية والفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيا ومن خلال دراستي للتاريخ الكوميدي العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميدي النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقادير ضوئي تابعة بعض حلقات هذا العمل في السنوات الثلاث الأخيرة.

هذا الفشل يتجاه اكتشاف مزاج النكتة في الخليلج، لأنني اعتدت أن أرى في المسلسلات الخليلجية دائما الألام والنواح.. والأسادة الثلاثة الخالدة: إدمان المخدرات - عقوق الأبناء - قسوة وظلم الأزواج... وقلت في نفسي: لقد عرفت ما الذي يبكي إخوتنا في الخليلج... فما الذي يصحكهم يا ترى؟

قدم لي (طاش ما طاش) جوابا عمليا على هذا السؤال، فوجدت في هذا العمل، نموذجا حقيقيا، للكوميديا الانتقادية البيئية، أي تلك التي تستلهم مادتها، وتكتفط مفارقاتها وشخصها، انطلاقا من الواقع البيئي المحلي بكل ما يخفونه من عادات وتقاليدها متوارثة، أو ظواهر طارئة ومستحدثة.. وقد كان العمل مفاجأة لي بالمعنى الفني للكلمة، تابعته تجربة فنية، ليست جديدة على الكوميديا العربية، لا في شكلها ولا في مضمونها، لكنها جديدة في مجالها البيئي، وفي توجهاتها الاجتماعية التي تقدم صورة انتقادية لاجتماع سعودي وخليجي أحيانا.. بات قادرا على أن يعبر عن ذاته، وأن يعالج مشكلاته عن طريق أصعب الفنون الدرامية على الإطلاق: الكوميديا

صعبة الكوميديا أنها لا تقبل بانصاف الحلول، ولا بانصاف المواهب.. أكثر من ذلك، الكوميديا تحتاج لتنجح، فهي مثل نادر الأثرياء الطبقية الأرستقراطية: لا يقبل بدخول الإصااص للذوات. وهكذا بدأ عبد الله السدحان وناصر القصبي باستصلاح أرض الكوميديا التلفزيونية الصحراوية القاحلة في الخليلج... في ظروف مناخية وفنية صعبة، واستطاعوا أن ينطلقوا من نقطة الصفر... وأن يبدأوا بمجهود مع مشروع تلفزيوني صغير، لينجح له عن موطن قدم في سوق الإنتاج والأهم في سوق التوزيع والانتشار... تبنى المشروع التلفزيوني الذي يلعب غالبا على مفارقات شكلية (السمين



# «طاش ما طاش»: كوميديا حملت راية التنوير.. فاصطدمت بمجتمع لا يثق بمبدعيه

يقدم حلولا كوميدية لامحة، ومتطورة تقنيا، وغالبا ما تأتي أمينة لروح العمل ونوعه وبيئته.. فالرؤية الكوميدية تشكل أساس البثت عن العمل الإخراجي، سواء في اختيار زاوية الكاميرا، أو رسم الحركة أو إدارة المشهد، أو توظيف الإكسسوار، ناهيك عن المؤثرات الصوتية والموسيقى.. وهو أمر ليس متوفرا دائما في كثير من الأعمال الكوميدية العربية، التي تعاني من مشكلة غياب الإخراج الكوميدي.. وتحول الإخراج إلى عمل روتيني لا يعنى خصوصية النوع، ومتطلبات عناصر الإصداك بصريا وحسبيا.. إلا أن غياب عبد الخالق الغانم عن السلسلة التي أخرج حلقاتها على مدى ثلاثة عشر عاما منذ الجزء الثالث وحتى الخامس عشر، ترك فراغا على بعض أجزاءها التالية... وقد حاول السدحان والقصبي تغيير اسم العمل فقدموا عملا كوميديا بديلا باسم (كلنا عيال قرية) أخرجه موفق الصلاح، وكان غاية في الضعف الفني سواء لجهة ضعف حبكة النص، أو ضعف الأداء الإخراجي على وجه الخصوص، إذ غاب العمق في تشكيل الكادر، وسيطرة القطعات العامة، والتعمد الاهتمام بإبراز التفاصيل التي تشكل الحالة الكوميدية... وفي المحصلة بدأ السدحان والقصبي يصرقان من رصيد (طاش ما طاش) في هذا العمل الذي يمكن أن نسقطه بسهولة على سجد هذه السلسلة الكوميدية البارزة.

في العام التالي عاد السدحان والقصبي لتقديم (طاش ما طاش - 16) وكان لا يستعينا بخروج يعوضهما عما لقياه من مخرج (كلنا عيال قرية) فاستعانوا بالمخرج السوري هشام شربنجي... أحد أساتذة الكوميديا في الدراما السورية، والمخرج الذي صنع أجسام سلسة (مرايا) في البداية مع الفنان ياسر العظمة. عمل هشام شربنجي بجوية لافتة، وقدم حلولا إخراجية مقبولة، إلا أن غريته من البيئية ألق إخراجية مقبولة، إلا أن غريته من وجه الأرتدي محمد العايش لإخراج (طاش ما طاش 17-) في الوقت الذي عانت فيه السلسلة من تبدل وإخفاقات المخرجين، فكان ما قدمه هو محاولة لملامسة مستوى النجاح.. من دون الوقوع في شرك الإخفاقات السابقة.

## مشكلات البحث عن النص

طبعيا (طاش ما طاش) في النهاية، ليس عملا كاملا مئة بالمئة... وهو مثل أي عمل كوميدى عربي، يعانى أكثر ما يعانى من مشكلة النص الكوميدي، لذلك نجد أن سوية الحلقات تغتاف وتفتاوت سوية النص الكوميدي، والمعالجة الكوميدية التي يقدمها السيناريو.. وهو عمل يظهر أحيانا إلى إعادة تقديم بعض الأفكار التي تنقد ظواهر اجتماعية معينة، أملا في أن يحقق معالجة جديدة لتلك الظواهر التي سبق أن تطرق لها، الأمر الذي يسيء بعضهم (اجترارا وإفلاسا) لكن الأمر يحدث في كثير من الأعمال الكوميدية الأخرى، وهو قد ينطلق من أزمة البحث عن الفكرة، لكنه يحمل أيضا حالة الإلحاح على نقد ظاهرة اجتماعية يرى صناع العمل أنها تستحق المناقشة.

(طاش ما طاش) قد يلجأ للتفريغ في عرض المشكلة، عندما تحون المتلين والخروج المعالجة الجيدة لنصوص بعض الحلقات، وهو قد يلجأ إلى نوع من المبالغة الكوميدية التي تتجاوز الصورة الواقعية من أجل زيادة جرعة الأضحاك، الأمر الذي يراه بعضهم (تشهيراً)، وهذا جزء من الخلاف الفسور في الرأي والرؤية... لكن كل من هذه المشكلات هي مشكلات أي عمل كوميدى من هذا النوع، وهي قابلة للمعالجة بطريقة أو بأخرى.. ويجب البحث عن علاج لها باستمرار حتى لا تؤثر على سوية وجماهيرية العمل، لكن يبقى (طاش ما طاش) في النهاية عملا كوميديا وانتقاديا جريئا، ملخصا بذاب وجوه انتقادية، وترسيخ ملامح ضججه، وعدم رؤية ذلك أو الاعتراف به من قبل جمهوره المحلي، يصعب في خاتمة تكريس مشكلة الصورة النمطية التي تتعالي على ثقافة الخليلج عموما، والتي يبدو أن أبناء الخليلج يسهمون فيها، بقصد أو من دون قصد أحيانا.

..... \* ناقد فني سوري

## ثنائي بلا قوالب جاهزة

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جمالة عن الزميا التقنية والفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيا ومن خلال دراستي للتاريخ الكوميدي العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميدي النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقادير ضوئي تابعة بعض حلقات هذا العمل في السنوات الثلاث الأخيرة.

هذا الفشل يتجاه اكتشاف مزاج النكتة في الخليلج، لأنني اعتدت أن أرى في المسلسلات الخليلجية دائما الألام والنواح.. والأسادة الثلاثة الخالدة: إدمان المخدرات - عقوق الأبناء - قسوة وظلم الأزواج... وقلت في نفسي: لقد عرفت ما الذي يبكي إخوتنا في الخليلج... فما الذي يصحكهم يا ترى؟

قدم لي (طاش ما طاش) جوابا عمليا على هذا السؤال، فوجدت في هذا العمل، نموذجا حقيقيا، للكوميديا الانتقادية البيئية، أي تلك التي تستلهم مادتها، وتكتفط مفارقاتها وشخصها، انطلاقا من الواقع البيئي المحلي بكل ما يخفونه من عادات وتقاليدها متوارثة، أو ظواهر طارئة ومستحدثة.. وقد كان العمل مفاجأة لي بالمعنى الفني للكلمة، تابعته تجربة فنية، ليست جديدة على الكوميديا العربية، لا في شكلها ولا في مضمونها، لكنها جديدة في مجالها البيئي، وفي توجهاتها الاجتماعية التي تقدم صورة انتقادية لاجتماع سعودي وخليجي أحيانا.. بات قادرا على أن يعبر عن ذاته، وأن يعالج مشكلاته عن طريق أصعب الفنون الدرامية على الإطلاق: الكوميديا

## البراج

تحدث اليوم مشكلة طارئة في العمل تتطلب منك أن تجد حلا سريعا فحاول الاستعانة بالارتباط بمن تحب.

برج الحمل	برج الثور	برج الجوزاء	برج السرطان	برج القوس	برج الجدي	
تحدث اليوم مشكلة طارئة في العمل تتطلب منك أن تجد حلا سريعا فحاول الاستعانة بالارتباط بمن تحب.	عليك أن تكون أكثر قدرة على تحديد أولوياتك في العمل فالإهمال لم يعد مسموحا به وقد تمضي أجمل فترة برفقة الحبيب وتخطط لمستقبلك معه.	تطرح اليوم فكرة مميزة تنال إعجاب الكل وتجعل مميزا فكن ذكيا واستغل الفرصة، ربما ذكريات الحب القديم تطارد خياك.	حاول أن تدافع عن وجهة نظرك مهما كلفك الأمر ولا تتراجع ولا تخف وحاول أن تكون أكثر لطية في تصرفاتك مع من تحب.	تتاح لك اليوم الفرصة لبدء مشروع جديد طالما تمنيتة وخططت له فأفسن استغلال الفرصة، ربما العلاقات العابرة لن تفيدك بشيء فابتعد عنها.	تتحرك اليوم خطأ في العمل قد يكلفك الكثير فكن حذرا ولا تعاند من هم أعلم منك، ربما علاقة صديقة تحول إلى علاقة حب كبيرة.	تتحرك اليوم خطأ في العمل قد يكلفك الكثير فكن حذرا ولا تعاند من هم أعلم منك، ربما علاقة صديقة تحول إلى علاقة حب كبيرة.

## سودوكو

3	6	2	5					
7								
2		8						
	1	7		4				
			6					
			8		3	1		
				6				
		4						
		8	6		9	5		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بإرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## «المني ألبوم» أحدث فكرة لإنعاش سوق الغناء

سيرة سعيد

هاني شنودة

تعرض للفرضة على التنت، وامتدت إلى الإنتاج السينمائي أيضا، واستثنى شنودة من يطلق عليهم اسم المطربين الشعبيين من هجمات القراصنة، لأنهم يغنون في الكباريات، وأسف شنودة على حال الغناء جميعا، الذي سيتعرض كله للبطالة عما قريب. وأكد أن ظاهرة المنى اليوم لن تستمر طويلا لأن السبب الرئيسي لها هو أن المنتج يرى أن الخسارة القليلة خير من الخسارة الكبيرة، لكنه في أي حال لن يصمد أمام ذلك طويلا.

وتؤكد المطربة نادية مصطفى، أن المنى اليوم هو وسيلة فعالة يضمن من خلالها المطرب الوجود على الساحة الفنية طوال الوقت، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها سوق التوزيع الكاسيت، خاصة بعد انتشار المواقع الإلكترونية التي أتاحت تحميل الألبومات الغنائية بالإنج.

وأعربت عن أملها في أن تحضو تجربة «المني ألبوم» قريبا، فهي كما تراها أفضل من الغياب والسقوط في بئر النسيان، أو الانتظار لعدة أعوام في إعداد ألبوم قد لا تعيش منه في النهاية سوى هذه الظروف الصعبة.

أغنية، ولأن المنى اليوم لا يهرق المنتج ويخفف ذات الوقت ثمنه، مقارنة بالألبوم الكامل الذي كان يضم ثماني أغنيات، وربما تنجح هذه الفرصة لتقديم أصوات غنائية جديدة بعد أن تيبس سوق الغناء في حين ترى المطربة سيرة سعيد التي تستعد لتقديم منى اليوم حاليا، أنها ظاهرة قرصتها حالة سوق الكاسيت في العالم العربي، ولا شيء فيها فالظروف الاقتصادية المحقت ضروا بالغا يسوق الكاسيت، وأصبح الألبوم الكامل يتكلف مبالغ كبيرة جدا، ولا يجني المنتج أي أرباح معه، وذلك بسبب سرقة بواسطة التنت، فهو طريق جديد تحاول الأغنية أن تفر من خلاله عبر «المني ألبوم»، لكنها في ذات الوقت ستحرم المطرب من التنوع في الأشكال، الأمر الذي كان يتجه الألبوم الكامل.

ويؤكد المنتج محسن جابر بصفته أول من طرح فكرة «المني ألبوم» أن طرح أغنيات منفصلة عبر العام للمطرب، خير له من أن يطرح ألبوما كاملا في هذه الظروف الصعبة.

تعرض للفرضة على التنت، وامتدت إلى الإنتاج السينمائي أيضا، واستثنى شنودة من يطلق عليهم اسم المطربين الشعبيين من هجمات القراصنة، لأنهم يغنون في الكباريات، وأسف شنودة على حال الغناء جميعا، الذي سيتعرض كله للبطالة عما قريب. وأكد أن ظاهرة المنى اليوم لن تستمر طويلا لأن السبب الرئيسي لها هو أن المنتج يرى أن الخسارة القليلة خير من الخسارة الكبيرة، لكنه في أي حال لن يصمد أمام ذلك طويلا.

وتؤكد المطربة نادية مصطفى، أن المنى اليوم هو وسيلة فعالة يضمن من خلالها المطرب الوجود على الساحة الفنية طوال الوقت، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها سوق التوزيع الكاسيت، خاصة بعد انتشار المواقع الإلكترونية التي أتاحت تحميل الألبومات الغنائية بالإنج.

وأعربت عن أملها في أن تحضو تجربة «المني ألبوم» قريبا، فهي كما تراها أفضل من الغياب والسقوط في بئر النسيان، أو الانتظار لعدة أعوام في إعداد ألبوم قد لا تعيش منه في النهاية سوى هذه الظروف الصعبة.



## كثير من «المرح» و«التواصل الاجتماعي» هذا العام: جوائز «الكرة الذهبية»: الحفل انتهى الحفل بدأ

هوليوود - من حسام عاصي:

كان هناك الكثير من المرح (ترجمة عنوان المسلسل الكوميدي Glee) في هوليوود، حيث حصل المسلسل الذي تطور أحداثه عن مدرسة ثانوية مليئة باللاغاني، على كل جوائز «الكرة الذهبية» للكوميديا التلفزيونية، في المناسبة الاحتفالية لتوزيع الجوائز الأولى لهذا العام.

ريكي غيرفيز، الكوميدي البريطاني وصانع مسلسل «الكتب»، قام بدور المضيف في ليلة مليئة بالبريق للسنة الثانية على التوالي، هازاً رأسه بالواقعة على العدد المتزايد لأفلام البعد الثالث 3D، ومشيراً إلى أن الفيلم الوحيد السنة الماضية من دون بعد ثالث كان فيلم «السائح»، وهذا أدى للسؤال عن كيف حصل هذا الفيلم على ثلاثة ترشيحات - هل كان ذلك بسبب أن أعضاء جمعية الصحفيين الأجانب بهوليوود اردوا ان يعضوا الأسمية مع انجيلينا جولي وجوني ديب، لا يمكن ان تكون هذه رشاشي خرافية، قال متفكها، فمن يريد بطاقات لحضور حفل غنائي لشير كرشوة؟ «لسنا في عام 1975»، قال مازحاً.

بعد ان بدأ غيرفيز ينتخب مخالفه الكوميدي نجوم آخرين لهوليوود، انطلقت الحلقة مع كريستيان بيل، الذي حصل على جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «المقاتل»، الذي يعش فيه شخصية أرم منمدن على المخدرات لبطل الملاكمة ميكي وورد، حصل الفيلم ايضا على جائزة أفضل ممثلة مساعدة، ميليسا ليو، التي مثلت دور ام الأخوين.

الجوائز الكبرى للتمثيل ذهبت الى كولين فيرث عن دور الملك جورج الخامس في الفيلم الدرامي «مخاطب الملك»، وناتالي بورتمان عن دورها في فيلم «البعجة السوداء»، ويول جياماتي عن دوره في الفيلم الكوميدي «طبعة رابترين» وآنيت بينينغ عن كوميديا حول المثليات جنسياً «الأول جيدون»، الذي حصل ايضا على جائزة أفضل فيلم كوميدي. جائزة أفضل فيلم درامي حصل عليها فيلم «الشبكة الاجتماعية»، الذي حصل ايضا على جوائز أفضل مخرج، دافيد فينشر، كما حصل السيناريو الذي كتبه ارون سوركين للفيلم نفسه على جائزة الفيلم حصل على أفضل تقويم، وحصل عليه ترينت ريزنور واتيكوس روس.

حفل جمعية الصحفيين الاجانب في هوليوود قام وايضا بتكريم اهم الانجازات التلفزيونية، حيث تم تسليم الجوائز الرئيسية، كما في الافلام، الى المسلسلات الدرامية والكوميديا، وقد حصلت كيتي سيغال عن ادائها في «اولاد القوضى»، جائزة أفضل ممثلة لفئة الدراما، اما ستيف بوسكي فينال جائزة أفضل ممثل عن مسلسل «امبراطورية بورنوك»، الذي حصل ايضا على جائزة أفضل مسلسل درامي، «غلي»

جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن فئة الكوميديا التي حصل عليها كريس كولفر، كما حصلت جن ليتش، من المسلسل نفسه، على جائزة أفضل ممثلة مساعدة. أفضل ممثلة لفئة الكوميديا حصلت عليه لورا لينني، نجمة «ذي بيغ سي»، كما



حشد من نجوم مسلسل «غلي» خلال توزيع جوائز الكرة الذهبية

حصل جيم بارسونز، من مسلسل «بيغ بانغ ثيوري» على جائزة الكرة الذهبية لأفضل ممثل عن فئة الكوميديا التلفزيونية. جسر الهوة بين السينما والتلفزيون يحصل عن طريق المسلسلات القصيرة والافلام التلفزيونية. فيلم اوليفيبر اساياس عن كارلوس، «كارلوس»، فاز بالجائزة الرئيسية عن هذه الفئة، فيما حصل آل باتشينو على الكرة الذهبية لأفضل ممثل عن المسلسل يوم الأحد الماضي، عندما اكتشفت اختفاء أحد سورين فيمين شخصية الدكتور جاك كيفوركيان، في الفيلم التلفزيوني «انت لا تعرف جاك»، أفضل ممثلة عن هذه الفئة كانت كلير دينسن عن تصويرها

لشخصية حقيقية اخرى، المؤلفة العالمية المصابة بالتوحد تيمبل غرانددين. الجوائز الاخرى تضمنت «توي ستوري 3»، عن أفضل فيلم كارتون، والفيلم الهولندي «عالم أفضل» الذي حصل على جائزة أفضل فيلم اجنبي، و«غنية شير» لم تر آخر شيء مني» فازت بجائزة أفضل أغنية، عن فيلم «بيرليسك».

شاهد الحضور مونتاجا لثلاث دقائق عن افضل اعماله، وقد علق دي نيرو عليه بأنه يجعله يظهر كما لو ان كل ما صنعه في حياته كان افلاما ناجحة. في الخطاب التي القوها، عبر الفائزون عن امتنانهم لمن ساعدتهم وجمعية الصحفيين اجناب بهوليوود لتقديرها لأعمالهم ومواهبهم. جوائز الكرة الذهبية، التي تعتبرها الصناعة السينمائية المؤشرات المهمة لجوائز اوسكار الشهر القادم، يتم التصويت عليها من قبل افراد الجمعية، التي تقوم ايضا بتنظيم الحفل وبالمساعدة في تنظيم العرض مع ديك كلارك بروكشنز، أكثر من 19 مليون

شخص شاهدوا العرض السنة الماضية على قناة إن بي سي، والكثيرون يعتقدون ان الرقم سيكون اكبر هذا العام. حفل جوائز الكرة الذهبية هو الحدث الاكبر والاكثر فتنه على اجندة هوليوود، وقد حضر الحفل 200 من نجوم هوليوود، الذين اجتازوا السجادة الحمراء، بثيابهم الفاخرة وقودو واساور الماس والمجوهرات، فيما تلقت الكاميرات صورههم ويصرخ المعبجون باسمائهم.

وحيث ان النجوم محاطون بالبعشرات من نظرائهم، فانهم يكونون في احسن حالاتهم، متجولين في الصالة الرئيسية ويرفعون كؤوسهم بالشرب فيما يتسامرون مع زملائهم واصداقائهم. في الواقع، حفل الكرة الذهبية هو واحد من الاحداث المتأخرة التي يصعد فيها المدعو بالنجوم أكثر مما يحصل مع الناس اسديويوات افلام مختلفة، على ذلك ان درجة اتني لم ارفع حاجبي حين رأيت روبرت دي نيرو في المرة التي ينتظرني ليجلس بيديه في الحما.

بعد الحفل مباشرة، كان هناك ست حفلات، تقبمها اسديويوات افلام مختلفة، جرت في اماكن مختلفة من فندق بيفرلي هيلتون، لكرمي ومرحبا والمفانين بالجوآنز. احتفالية الجوائز انقضت على الحفلات الاخرى بدأت. حفل جوائز الكرة الذهبية هو بالتمام افضل حفل في المدينة.

### كريستينا هندريكس تضيع سوارا بـ 850 ألف دولار خلال الحفل... ثم تعثر عليه

■ نيويورك - يو بي اي: اصابت النجمة الأمريكية كريستينا هندريكس، التي اشتهرت مؤخرا بدورها في فيلم «رجال مجانين» من المشاهير الجلسوس في أماتهم، خرجت هندريكس لتبحث عن السوار. ليتبين ان أحد العمال عثر عليه فسلمها اياه، ولما تعذر عليها وضعه من جديد، فصلت تسليمه إلى المتحدث الاعلامي باسمها. وأكد المتحدث باسم «شوباره» ان هندريكس كانت تضع قيراطاً من الماس خلال الحفل، وكان أحد الحراس الامنيين موجوداً لضمان عدم اضرار أي شيء منها.

وتكرت صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية، ان هندريكس ذعرت بعدما سارت على السجادة الحمراء في فندق بيغلي هيلتون يوم الأحد الماضي، عندما اكتشفت اختفاء أحد سورين فيمين استعارتهما من مجموعة مصمم الجواهر والساعات السويسرية «شوباره»، لتتزين بهما في هذه المناسبة. ولغقت إلى ان هندريكس المذمورة شوهدت وهي تلقت من حولها

### معرض (7x7) في غاليري بنك القاهرة ينتصر لإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة

## أنامل تتحدى الإعاقة نحو سحر الإبداع الإنساني

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

تعتبر الفنون علاجاً فعالاً بقوى النفس والجسد، ويسهل المرء بالاعتماد على الحواس، وتزاد أهمية ممارسات الفن في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كون ممارسة الفن وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها. كما تمكن أولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً، كالصمم ووضف السمع والحركة الخ... من التعبير عن أنفسهم، مما يسهم بتجنيبهم الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم من دون البوح بها، من هنا جاءت خطوة جاليري بنك القاهرة عمان في العاصمة باحتضان معرض (7x7) الخاص بإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة، المعرض الذي يقام بالتعاون مع الجمعية الأردنية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، قدم أعمال سبعة فنانين من ذوي الاحتياجات الخاصة، واقتنحه الأمير الأردني عد بن زيد، يولي هذه الفئة عناية خاصة، بحضور مدير عام البنك كمال البركي.

تنوعت أعمال المعرض الذي حظي بحضور جماهيري كبير، واهتمام إعلامي تجسد بحضور عدد من الفضائيات ووسائل الإعلام، فتل من الفنانين السبعة أسلوبه الفني الخاص والمختلف، (49) بمعدل سبعة أعمال لكل فنان مشارك في المعرض، ومن هنا جاءت تسميته (7\*7) الذي درج الجاليري على اعتمادها في سائر معارضه منذ انطلاقته قبل أكثر من عامين.

الفنان إسلام المياني قدم النحت الخزفي، الفنانة الهام الحوامدة اعتمدت أعمالها الطرق على النحاس وفق الطريقة الإغريقية القديمة، الفنانة إيناس أبو رمان قدمت لوحاتها التشكيلية، الفنان سائد الجندى لفن الفسيفساء، الفنان صالح العياصرة اختار الرسم بالألوان الزيتية، الفنان محمود الرعان منحاز للخط العربي، فيما اعتمدت أعمال كلاح فعدان النحت الخشبي، جاليري بنك القاهرة عمان الفني سبق ان احتضن العديد من الأعمال الفنية التي دعمت الفنان الأردني والعربي على حد سواء، التزاماً منه بتعزيز رعاية مختلف المبادرات، الفنية والثقافية والتعليمية وغيرها، ومن هنا يؤكد مسؤول الجاليري الفنان محمد الجالوس، ان هذا المعرض يأتي في إطار «توجه بنك القاهرة عمان لدعم الثقافة والفن في الأردن، وفتح النوافذ المشرعة لاستقبال التميزين، انطلاقاً من رسالتنا في دعم المجتمع المحلي والاخرطاف في بناء الإنسان ضمن مسيرة اقتصادية مطبورة، وغاليري بنك القاهرة عمان يفخر بتقديم هذه الكوكبة من الفنانين من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين لم تقف مشكلتهم الحركية عائقاً أمام طموحهم الإبداعي، وأشواقهم للتعبير عما يدور في قلوبهم من مشاعر فنية عبرت عن نفسها بمجموعة من الأعمال الجيدة، التي شملت أكثر من وسيلة للإبداع».



وجه للفنان سائد الجندى

#### أعمال فنية مميزة

أعمال الفنانة الهام الحوامدة المعدنية اليدوية جسدت مهارتها بالطرق، مقدمة سبعة أعمال اختارها بدقة وعناية، أولها: لوحة «الشجرة المقدسة» التي تتسجم في رسالتها مع الاحتفالات بالأعياد الجديدة والعام الجديد، وهناك اهتمام بالفنور جسدية الحوامدة في لوحاتها ومنها: لوحة الصقر، والطاووس، ويذكر أن الفنانة الحوامدة خريجة الجمعية الأردنية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في العام 2000 في مجال التجسيد على النحاس، ولها مشاركات سابقة في مهرجانات جرش والفحيص، كما شاركت في معظم معارض الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.

وتحاز الفنانة إيناس أبو رمان للطبيعة، بالوان مشرقة فريحة تحاكي ألوان الطبيعة الخضراء، وزرقة الماء، وتدرج جماليات الجبال اللوتية، والفنانة ابو رمان حاصلة على درجة ماجستير محاسية واقتصاد من الجامعة الأردنية، ولها مشاركات فنية عديدة. وفي زمن ثلاثيني فيه الاهتمام بالحرف العربي، جاءت أعمال محمود الرعان لتجسد عبقسه للحروف العربية، جسدها بلوحات جميلة، اذانت معظمها بالابيات القرآنية، مستخدماً الألوان المائية بأسلوب تجريدي جميل ومختلف، فيما استثمر الفنان سائد الجندى القدرات التعبيرية للسيراميك وطواعيته، فنقش الحروف العربية وآيات القرآن الكريم على قطعه، وبسبعة اشغال خشبية يدوية شارك كلاح فعدان في المعرض، كما شارك إسلام المياني بسبع منحوتات خزفية، حمل بعضها نفساً تجريبياً تجريبياً، وللنحاتين الأربعة مشاركات فنية عديدة.

الفنان صالح عياصرة اختار ألوان الزيت على



منحوتة في القدس العربي

#### يدان نحيلتان تبتكران «الخزف»

يدان نحيلتان، تحديتان الإعاقة، وتبتكران قطع الخزف المتعددة التي يزخرها ويهندسها الثلاثيني سائد الجندى، جسداً إرادة قوية لم يسمح للإعاقة جسدية بالانحلال منها، بل استمد منها الخدعي لاكتساب حرفة الخزف، التي تعد من المنتجات السياحية التي تجد رواجاً لدى السياح في الأردن.

وعلى الرغم من جسده النحيل وبديه الضعيفين اللذين لا تمكنانه من حمل أي ثقل أو تحريك الألات الخاصة بصناعة الخزف والفخار، إلا أنه وجد الحل في الريشة، فمقا للسلاح الذي يريد اقتناء قطع الخزف الأردنية، لوحات فنية مستوحاة من التراث العربي والأردنية والزخرفة العربية والإسلامية.

ويقول الجندى: «ريشتي تسعي دائماً للتعبير عن سحر البلاغة والإبداع الإنساني، بحيث أصبحت أناطلي تلفك حولها فيفتخر من ثنائيا نور يضيء عتمة إقاعتي نحو المستقبل الأمل».

## فضائيات

### مهازل مهرجان الاعلام العربي بالقاهرة والوسامة العربية في مهب الريح

عادل العوفي \*

■ لا احد يجادل في ان رؤية مهرجانات تلم الشمل وتوحد بين العرب امر يلتح الصدر ويبعث على الارتياح والتفاؤل مهما بلغت درجاته، حتى ان كنا نتمنى بلوته على كافة الاصعدة والمجالات ليس الفنية فقط، خصوصاً مع ما نعيشه من تشرذم وفرقة طال امدها وللأسف، ولكن ان تتحول هذه المهرجانات الى مهازل ومسرحيات مخدمه سلفاً..

هذا ما لا يمكن تقبله على الاطلاق على غرار ما شهدته الدورة السادسة عشرة من مهرجان الاعلام العربي المنظم بالعاصمة المصرية القاهرة، التي عرفت تنويع البلد المضيف 90 جائزة، ما يطرخ أكثر من علامة استفهام حول مصداقية هذا المهرجان، فعلى سبيل المثال في مسابقة الاعمال الكوميديا تم تنويع مسلسل «الكبير قوي» بالذهبية وهو من انتاج قطاع الانتاج المصري، ثم مسلسل «عايزة اتجوز» بالفضية هنا اطرح سؤالاً: الانتج باقي الدول العربية الاخرى اعمالاً كوميديا يضاها مستواها الاعمال المتوجة؟

وما هي المعايير المتبعة من طرف لجنة التحكيم؟ لناخذ مسلسل «ضبعة ضايعة» كايست مثال على ان هناك اعمالاً تم اقصاؤها من دون وجه حق، فهذا المسلسل حصل على نسبة مشاهدة خرافية بجزائه الاول والثاني، وهناك اصوات عديدة طالبت باجزاء اخرى منه، ولكن النهاية التي وضعها القائمون على العمل في جزئه الثاني قضت على آمال الجمهور في ذلك، ثم كيف تتم مقارنته بمسلسل اعتمد على مضمون مستهلك جدا، وهو موضوع العنوسة وقدمه بطريقة اقرب ما تكون الى السطحية، والامر الاخر الذي يدعو حقا الى السخرية والضحك هو تنويع مسلسل «قصة حب» بذهبية الاعمال الاجتماعية التي اتفق الكل على ان مسلسلها ابهر الجميع او لا بطرحه الجريء لموضوع ظل الى الامس القريب غائبا او مغيباً عن عاشقنا العربية ويهم فئة تعيش بيننا، ولكن حقها مهضوم في العديد من الامور وهو مسلسل «ما وراء الشمس» للمخرج سمير حسين، الذي تناول مشكل الاعاقة بطريقة نالت استحسان الجميع، انا هنا لست مع طرف على حساب الاخر، ولكن هناك مشاهدا لا يجب الاستهانة به والاستخفاف بقدراته، فحينما نتحدث عن تجموع عربي لتكريم الاعمال العربية فيجب ان تكون للجميع كافة الحظوظ في الصعود الى منصة التنوير لا ان يتحول الآخرون الى ارباب للسياح في خدمة بطل حدد سلفاً وينتظر فقط اللحظة المناسبة لاستلام جائزته، في الحقيقة لطلما انتاج هذا المهرجان اشتملّازي ومنذ سنوات خلّت لانها تستعمل فقط صفة العربية فقط لا اقل ولا اكثر، وكصحية للقائمين عليه في النسخة القادمة اقترح عليهم وضع اسم «مهرجان القاهرة للاعلام» كعنوان وان يزيلوا كل ما يرمز للهوية العربية، لانهم سيسبون اليها اكثر من اي شيء اخر ويكرسون تلك الصورة السلبية التي هي اصلا موجودة عن الدراما المصرية والقائمين عليها.

### الهبة المفقودة

■ في عصر الفضائيات العربية التي غزت بوتنا العربية وفي ظل المكانة التي يحظى بها الفيديو كليب والمتابعة القياسية التي يستحوذ عليها ما نتج عنه بالمقابل شهرة واسعة لطربي ومطربات هذه الايام، صار الجميع يبحث عن التميز والتفريد خارج السرب، ففي زمن يتسابق فيه كل من هب ودب لدخول عالم الفن ولو على حساب المقومات التي من المفترض توفرها، رغم ان لهذا العصر هو الآخر مقوماته التي لا يجب اغفالها، لعل ابرزها من يظهر اكبر مساحة ممكنة من صفات جسده وعلى الملأ

وامام ملايين المشاهدين هذا فقط اذا اردت ان تواكب التطور. وفي خضم كل هذه التحولات الكبيرة التي تشهدها الساحة الفنية نرى ان هناك ظاهرة جديدة بدأت تفرض نفسها وبجدة متمثلة في استقطاب وجوه انثوية من كلا الجنسين للمشاركة في فعاليات المسورة، لست ادري ان كان هذا يدخل في نطاق من هوسنا الدائم بكل ما هو كلاب من الغرب، باعتباره القدوة والمرجع الدائم لنا في كل شيء، رغم تجاهلنا لمسؤوليته الكبيرة في ما آلت اليه اوضاع هذه الامة المغلوبة على امرها، ام ان الوسامة العربية التي كنا نتغنى بها في عهد قريب فقدت هي الاخرى رونقها ولم تعد تحرك شيئاً في قلوب فتيات اليوم؟

ربما هذا صحيح والا فكيف نفسر ظاهرة الزواج بالاجانب التي اصبحت اليوم في ازدياد مستمر، ربما صار لزاماً علينا ان نغير الكثير، ليس فقط في طباعتنا وطقوسنا اليومية، بل حتى في شكلنا الخارجي كي نحذو حذو فارس الاحلام «مهند» مثلا الذي بالناسبة كان بطلا لحد كليات الفعانة الثانوية ولا سعد، وبعد مفاوضات ماراتونية قبل بالظهور في كليب عربي، كما كان حال «اسمر» مع الفنانة الاردنية ديانا كرزون.

فعلا لا املك غير رثاء زمن فريد الاطرش والغندليب عبد الحلیم حافظ، اما نجوم الشاشة العربية اليوم ومعهم الشباب العربي من المحيط الى الخليج ظلمهم اقول اذا اردتم ان تتناولوا الرضا والقبول فما لكم غير الانصياع والركوع تحت اقدام اليسا وهيفاء وكارول ورولا... وغيرهن، لعل لوليهن ترأف بحالكم وتعيد لكم بعضاً من هيبتمكم المفقودة لان الوسامة العربية حقا في مهب الريح.

### أكله الذئب

■ لست ادري لماذا كلما قرأت شيئاً عن الرسام الفلسطيني العربي ناجي العلي احسست بالهم شديد، او لاني ومن سوء حظي في السنة ذاتها التي ابصرت فيها نور هذه الحياة كان هو قد غادرها بعد معاناة شديدة وصراع شرس مع اعداء الحرية والابداع والكلمة الصادقة.

ناجي العلي ابن فلسطين الابية التي لم تغادره حتى وهو يكابد تحت وطأة الغربة بدءاً بمخيم عين الحلوة بلبنان، حيث كانت بداية العلاقة مع زنازين الاحتلال، وهو لا زال صبياً لتفتجر هناك أعماله الرسمة في جدران السجن ضاربا بعرض الحائط كل سطوة وجبروت المحتل، تشاء العصف ان يلتقي بالكاتب الكبير غسان كنفاني الذي لفتت موهبة الشاب ناجي انتباهه لتكون اولى خطوات التائق على صفحات مجلة «الحرية» عدد 88 في 25 سبتمبر 1961 (بالمناسة يوم 25 ايلول/سبتمبر هو يوم ميلادي بالتحديد) وهذا سبب احرى لكتابة الاسباب التي تجعلني منبهاً بشخصية هذا الرسام الغريد من نوعه، الذي نفتقدته كثيرا في ايامنا هذه، رغم اننا نعيش امتدادا لحالة اليأس والضياع التي لطلما قوماها ناجي العلي برسومه، وللأسف كانت السبب المباشر في اغتياله بلندن على يد مجهولين، على الرغم من اللغظ الذي دار حول من يقف وراء ذلك العملية، على ان ناجي لم يمت لان «حظنة» تلك الشخصية التي ابتدعها مازالت تعيش بيننا الى الان «حظنة» الذي قال عنه ناجي العلي انه صني في العاشرة، الذي ظهر لأول مرة بجريدة «السياسة» الكويتية والذي ادار ظهره في سنوات ما بعد 1973 وعقد يديه لانه تأثر وليس مطبعا، عكس ما شهدته المنطقة العربية اذناك من عملية تطبيع شامل مع العدو الصهيوني في اطار حلول التسوية الامريكية.

في هذا الاطار اتساءل لماذا بعد فيلم نور الشريف عن شخصية الرسام الفلسطيني العربي ناجي العلي وما اثاره من ضجة اذناك لم تر محاولات جادة لتحويل قصته لعل لتغزيبوني، خصوصا ان حياته مليئة بالاحداث المثيرة التي تعتبر مادة خصبة لكل كاتب يريد ابصال رسالة حقيقية، رغم اننا اليوم نتنافس في تجسيد اشياء تافهة وسطحية.

والى كل من يظن نفسه يقدم فنا اقول لهم باسمي وباسم كل ابناء جبلي اتمنى ان تحققوا لنا هذا الحلم ونرى قريبا على الشاشة حياة اشهر رسام كاركاتور عربي.

\* كاتب من المغرب  
Adil11\_el@hotmail.com

## وارضيات

## قطر: لا تغيير بسياسة

## الطاقة بعد استبدال وزير النفط

الدوحة-رويترز: قال مسؤول بقطاع الطاقة القطري إنه لن يكون هناك تغيير في سياسة الطاقة القطرية بعد تغيير وزير النفط عبد الله العطية أمس الثلاثاء، وقال مسؤول كبير بوزارة الطاقة مسترشطا عدم كشف هوية «لن يكون هناك أي تغيير» كل مشاريع النفط الرئيسية أعلنتت ومن ثم سيكون كل شيء هادئا وسلسا..

وعينت قطر محمد صالح السادة ووزيرا للطاقة والصناعة بدلا من العطية الذي شغل المنصب منذ عام 1992. واحتفظ العطية بموقعه ككاتب لرئيس الوزراء إضافة الى توليه رئاسة الديوان الاميري.

وشغل العطية، الذي يعد من اركان الحكومة القطرية، منصب وزير الطاقة في بلاده منذ العام 1992. ويعتبر من أبرز الاقطاب التاريخيين في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي تنتمي اليها قطر. ولعب العطية أيضا دورا محوريا في تطوير قطاع الغاز في قطر وتحويلها الى اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم مع قدرة انتاجية تصل الى 77 مليون طن سنويا، كما لعب دورا في تأسيس منتدى الدول المصدرة للغاز الذي مقره الدوحة.

وفي ظل اشرفات العطية على القطاع النفطي والغازي، انتقلت قطر التي اكتسبت مكانة دولية خصوصا مع اختيارها في كانون الاول/ديسمبر لاستضافة كأس العالم في كرة القدم للعام 2022، أكثر من 45 مليار دولار على مشاريع على علاقة بقطاع الغاز الطبيعي.

ويقدر احتياطي قطر من الغاز الطبيعي بأكثر من 25 الف مليار متر مكعب ما يجعلها في المرتبة الثالثة عالميا في هذا المجال خلف روسيا وايران، وتنتج قطر أيضا نحو 800 الف برميل من النفط الخام يوميا.

## اليورو يرتفع مع نمو الطلب من صناديق سيادية

لندن-رويترز: ارتفع اليورو أمس الثلاثاء في ظل عمليات شراء من جانب الصناديق السيادية وتقارير آفات بان روسيا ربما تستأنفت شراء ديون اسبانية لكن المكاسب كانت محدودة بسبب حالة عدم التيقن حول احتمال زيادة حجم صندوق إنقاذ منطقة اليورو.

وارتفع اليورو 0.7 بالمئة إلى 1.3381 دولار ليوصل المكاسب التي سجلها في وقت سابق بفضل الطلب من حسابات شرق أوسطية وبعدها ذكرت صحيفة اسبانية أن روسيا ربما تعيد النظر في سياستها بشأن الاستثمار في سندات اسبانية بعدما أوقفت تلك الاستثمارات في 2010.

وقال بول ماكيل مدير العملات لدى اتش. اس. بي. سي «اللاعب غير مهمين بدرجة كبيرة بدفع اليورو لأدنى من ذلك، التقارير بشأن الروس يدسون شراء ديون اسبانية إيجابية لليورو على المدى القصير». ويقع مستوى المقاومة قصير الأجل للعملة الموحدة قريبا من المتوسط المتحرك لأجل 100 يوم الواقع عند 1.3423 دولار.

وارتفع اليورو 0.35 بالمئة أمام السين و0.1 بالمئة أمام كل من الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري.

وتراجع الدولار 0.25 بالمئة أمام الين إلى 82.57 ين بينما تراجع مؤشر الدولار 0.5 بالمئة إلى 78.92. وسجل الدولار الكندي أعلى مستوى في عامين ونصف العام عند 0.9837 دولار كندي للدولار الأمريكي مدعوماً بارتفاع أسعار السلع الأولية وعلامات أكثر تفاؤلا من الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن يبقى المركزي الكندي على أسعار الفائدة دون تغيير عند واحد بالمئة في وقت لاحق اليوم إلا أن من المرجح أن يرفع الأسعار في أيار/مايو.

## سابق تسجل ارتفاعا بنسبة 138% بأرباح العام الماضي يوصلها إلى 5.6 مليار دولار

الرياض- يوبى اى، أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أكبر منتج للبترولوكيمايات الأساسية والأسمدة في منطقة الشرق الأوسط وأكبر منتج للحديد الصلب في منطقة الخليج، أن أرباحها زادت خلال العام الماضي بنسبة 138% مقارنة بالعام 2009 محقة 21.59 مليار ريال (5.6 مليار دولار أمريكي).

وقالت سابك في بيان لها أمس الثلاثاء أن صافي الربح خلال العام الماضي 2010 بلغ 21.59 مليار ريال، مقابل 9.07 مليار ريال للفترة المماثلة من العام 2009، وذلك بارتفاع قدره 138%.

وأوضح البيان أن صافي الربح خلال الربع الرابع من العام الحالي بلغ 5.81 مليار ريال، مقابل 4.58 مليار ريال للربع المماثل من العام السابق وذلك بارتفاع قدره 27%. ومقابل 5.33 مليار ريال للربع السابق وذلك بارتفاع قدره 49%.

كما بلغت ربحية السهم خلال اثني عشر شهراً 7.20 ريال، مقابل 3.03 ريال للفترة المماثلة من العام السابق، ويعود سبب الارتفاع في الأرباح إلى تحسن أسعار معظم المنتجات البتروكيمياوية والبلاستيكيات إضافة إلى تحسن الأداء التشغيلي مما أدى لزيادة الكميات المنتجة والمباعة.

وكانت التخميم العمومية للشركة وافق في 2008 على زيادة رأس المال من 25 مليار ريال إلى 30 مليار ريال وذلك عن طريق توزيع أسهم منحة بواقع 25 مليار ريال، وبيع 5 مليار ريال، وبيع 2010 بدء الإنتاج التجاري لشركة ينساب. في بداية نيسان/أبريل 2010 بدء التشغيل التجاري للتوسعة الثالثة لشركة شرق بطاقة انتاجية 1.3 مليون طن اثنتين و700 ألف طن من المنتجات الإيثيلين 800 ألف طن بولي إيثيلين. الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي.

## بنك غولدمان ساكس: المضاربة على صعود الاسعار ستعول من الذهب إلى النفط والنحاس

لندن-رويترز: قال جيف كوري الرئيس العالمي لبحوث السلع الأولية لدى غولدمان ساكس يوم الإثنين إن إمدادات النفط كافية لكنها ستتراجع في وقت لاحق هذا العام مع استعماج سوق للمضاربة على صعود السلع الأولية الصناعية لقوام وانحسار التركيز على الذهب.

وقال كوري لرويترز في مقابلة إنه فيما يتعلق بسوق النفط فإن مزيج برنت أفضل كعقايص من نظيره الخام الأمريكي الخفيف، ومن المنظر أن يحدث تدفقات استثمارية ويحتفظ بيهيكل القوي في السوق الذي يتسمسك به منذ كانون الأول/ديسمبر. وبالنسبة لشهر كانون الاول سجلت السلعتان الألبليتان الصناعيتان النفط والنحاس أداء تجاوز الذهب لكن الذهب إلى جانب المعادن النفيسة الأخرى كانوا من بين الأفضل أداء في العام الماضي بأكمله.

وقال كوري إن الاتجاه الذي ساد في كانون الأول سيستمر وسيكون الموضع الأساسي العام 2011 هو هيمنة السوق السعودية للسلع الأولية التي ترتبط أسعارها بالدورات الاقتصادية مدعومة بانتعاش اقتصادي. ومن المنتظر على الأمد البعيد أن تحقق مجموعة السلع التي تضم النفط الخام والنحاس والنرة والفول والبلاتين أقوى أداء. ويواجه النحاس – الذي سجل سلسلة من الارتفاعات القياسية في كانون الاول استمرت خلال كانون الثاني/يناير بالفعل – نقصا. وقال كوري إن إمدادات النفط الآن وفيرة متفقا في ذلك مع منطمة أوبك التي نشرت اليوم أحدث تقرير شهري بشأن العرض والطلب. وأضاف «أوبك محقة. تشهد السوق الآن إمدادات جيدة نسبيا لكن ذلك يمكن أن يتغير بحلول نهاية العام.»

## أوبك تقول ان الإمدادات بسوق النفط أكثر من كافية وتنتقد وكالة الطاقة

لندن – رويترز: قال عبد الله البديري الأمين العام لمنظمة أوبك أمس الثلاثاء إن العرض بأسواق النفط العالمية أكثر من كاف وإن عوامل من بينها المضاربة وضعف الدولار الأمريكي تسهم في رفع أسعار النفط.

وانتقد البديري وكالة الطاقة الدولية التي حذرت من تأخير ارتفاع نفقات النفط على النمو الاقتصادي لعدم ثبات موقفها في رؤيتها لأسعار النفط.

وقال البديري في بيان يوقع أوبك على الإنترنت «أسعار النفط تتحرك في الآونة الأخيرة مدفوعة بعوامل فنية مثل الأحداث في آسيا وبحر الشمال.» أيضا الدولار الضعيف والمضاربة ساهما في دفع أسعار النفط صعودا ولاسيما برنت..

وتابع قائلا «في الوقت الحالي العوامل الأساسية تظهر أن هناك نفطا يكفي ويزيد في السوق»، وأضاف «ترقب أوبك دائما الضعيف باهتمام. لا تزال ملتزمين باستقرار سوق النفط. إذا كانت هناك حاجة لتدخلنا فسنفعل ذلك.» وكان نايبو تانانكا المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية التي تقدم المشورة لثمانتي وعشرين دولة صناعية قد وصف أمس الاول أسعار النفط

الحالية بأنها «مثيرة للقلق»، وقال إن أوبك في حاجة لإظهار مزيد من المرونة في دعم الإمدادات. وقال البديري إن الأمر يتطلب موقفا ثابتا من جانب وكالة الطاقة الدولية. وتابعت «في عام 2009 حينما هبطت أسعار النفط نصحت وكالة الطاقة الدولية أعضاءها بزيادة الضرائب على النفط. فلماذا اليوم وهم يشكون من أن الأسعار مرتفعة جدا لا تتصحح بخفض الضرائب؟»

من جهتها قالت وكالة الطاقة الدولية إن نمو الطلب العالمي على النفط سيكون في 2011 أعلى مما كان متوقفا من قبل لكن إبقاعه سيكون أيضا بكثير مقارنة مع العام الماضي.

ورفعت الوكالة التي تقدم المشورة إلى 28 بلدا صنائيا توقعاتها لنمو الطلب على النفط هذا العام 80 ألف برميل يوميا إلى 1.41 مليون برميل يوميا في ظل علامات على قوة النمو الاقتصادي خاصة في الأسواق الناشئة.

وجاء ذلك بعدما تقدمت منظمة أوبك توقعاتها لنمو الطلب العالمي أمس الإثنين.

ولإيضاح معدل نمو الطلب معتدلا مقارنة مع العام الماضي حيثما دفعت زيادة مفاجئة في استهلاك الدول المتقدمة خلال الربع الأخير الوكالة إلى إجراء سلسلة تعديلات بالارتفاع.

## الأردن: الدين العام تجاوز 15 مليار دولار و3.65 مليار دولار قيمة تحويلات المغتربين

عمان- ف.ب: أعلنت وزارة المالية الأردنية أمس الثلاثاء أن الدين العام للمملكة تجاوز 15 مليار دولار في نهاية عام 2010 مرتفعا بنسبة 14.2% .

وفقا للوزارة فقد تجاوز الدين العام للمملكة 11,032 مليار دينار (15,538 مليار دولار) مقارنة مع 9.6 مليار دينار (13.6 مليار دولار) العام 2009.

وقالت الوزارة في بيان أن الدين العام للحكومة الداخ لي والخارجي ارتفع بنسبة 14.2% لنهاية تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي 2010 مقارنة مع الفترة ذ 372. مليار دينار (1.9 مليار دولار). وأضافت أن الدين العام الداخلي ارتفع إلى 6,643 مليار دينار (9.3

مليارات دولار) مقابل 5,791 مليار دينار (8.1 مليارات دولار) العام 2009، فيما ارتفع الدين العام الخارجي من 4,489 مليار دينار (6.3 مليارات دولار) مقابل 3,869 مليارات دينار (5.4 مليارات دولار).

على صعيد آخر أفادت بيانات للبنك المركزي الأردني أن قيمة تحويلات المغتربين الأردنيين العاملين في الخارج العام الماضي بلغت 2,585 مليار دينار (3,65 مليار دولار) مقابل 2,554 مليار دينار (3,60 مليار دولار) عام 2009. وأشارت البيانات التي أن عدد الأردنيين العاملين في الخارج يقدر بنحو 600 ألف شخص يعمل معظمهم في دول الخليج العربي لاسيما دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية.

### ستاندرد أند بورز تخفض تصنيفها للبلاد

## محافظ البنك المركزي: الأزمة السياسية لن تحول دون الحفاظ على الليرة اللبنانية

أسبوع ولا يتوقع الكثيرون موافقة سريعة على تشكيل حكومة جديدة. وتتمنى سلامة على القطاع المصرفي «الاستمرار بنشاطه الذي تميز به خلال عام 2010 كان على صعيد التسليف الداخلي أو الائتمان الخارجي. كما أن النتائج المحققة خلال العام المنصرم هي مناسبة للشروع في زيادة رؤوس الأموال لدى القطاع.»

من جهة أكثر رئيس جمعية مصرف لبنان جوزيف طربيه على قدرة القطاع المصرفي على احتواء الوضع متمنيا ألا تطول الأزمة لئلا لها من آثار سلبية على الاقتصاد.

وتوافق بيان حاكم مصرف لبنان مع إعلان وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني تخفيض توقعها لتصنيف الائتماني للبنان (B) إلى مستقر من إيجابي أمس الثلاثاء فائلة إن أفاق الإصلاح الاقتصادي قوضت بسقوط الحكومة. وقالت إن فرص النمو المستقر في الأجل المتوسط «ضعفت للغاية» غير أنها لا تتوقع أن تتحول الأزمة السياسية إلى عنف. وأوضحت ستاندرد أند بورز في بيان «بخفض التوقعات من مستوى إيجابية إلى

## البورصة المصرية تسجل أكبر خسارة في نحو 8 أشهر وهبوط المؤشر السعودي

أسعار البتروكيمياويات ومنتجات البلاستيك. وسجلت أسهم البنوك السعودية أيضا خسائر تصددها سهم مجموعة سامبا المالية الذي تراجع 1.2 في المئة، وتعافى سهم الدار العقارية في أبوظبي بعد أن سجل أدنى مستوى في خمسة أشهر أمس ليرتفع 3.5 في المئة. وأكدت الشركة توقعات إرشادية بأن تحقق أرباحا في 2011. وارتفعت أسهم القطاع العقاري في دبي أيضا تصددها سهم دبيار للتطوير الذي صعد واحدا في المئة وزاد بعد أن سجل أدنى انترناشونال 2.9 في المئة.

## هبوط السوق المصرية بين الأحداث السياسية وموجات جني أرباح من الأجانب

القاهرة-رويترز: سجلت الأسهم المصرية يوم الاثنين أكبر تراجع في سبعة أشهر مع تنامي مخاوف المستثمرين من امتداد الاضطرابات السياسية في تونس إلى مصر خاصة بعد أشعل رجل مشرب النار في نفسه بالقرب من مجلس الشعب (البرلمان) في احتجاج واضح على ظروف معيشة الفقراء بشكل مماثل لما حدث في تونس وأشعل ثورتها. وأرجع بعض المتعاملين بالسوق الهبوط الحاد إلى تلك المخاوف غير أن آخرين عزوا الانخفاض إلى جني أرباح طبيعي من الأجانب. وفيمايلي تعليق رئيس البورصة وبعض المحللين والمتعاملين على هبوط البورصة المصرية: – خالد سري صيام رئيس البورصة المصرية: «لا بد أن يتأمل المتعاملون الأرقام بشكل جيد ويجب عدم اتخاذ قرارات سريعة. وعندما نقول إن الأجانب باعوا أمس .. لا بد أن ننظر

وقال ديفيد فايف مدير قسم صناعة وأسواق النفط بالوكالة «سنشهد نحو نصف مستوى نمو الطلب على النفط الذي رأيناه في 2010 لكنه يظل قويا جدا. تابع إن الاتجاه العام المرجح هو تباطؤ نمو الطلب على النفط مع المستويات الاستثنائية في العام الماضي.»

وقالت الوكالة إن أحد العوامل التي يمكن أن تضرب بالنمو هو ارتفاع العقود الآجلة لخام القياسي الأوروبي مزيج برنت مقتربة من 100 دولار للبرميل في الآونة الأخيرة.

وبالنسبة للفترة الحالية فإن تسارع الطلب المؤدي إلى انخفاض المخزون هو ما يرسم ملامح سوق النفط منذ الركود الاقتصادي العالمي في أواخر 2008. وتراجعت المخزونات في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى ما يكفي احتياجا 58.7 في يوم في تشرين الثاني/نوفمبر من 59.1 يوم في تشرين الأول/أكتوبر.

وانخفضت طاقة الإنتاج الفائضة لدى دول منظمة أوبك دون خمسة ملايين برميل يوميا للمرة الأولى في عامين.

وأشارت الوكالة إلى أن دولاً أخرى في أوبك تحذو حذو أرامكو إذ أن العراق والكويت والإمارات أجرت تغييرات مماثلة في الأسعار. وقالت الوكالة إن هذه الدول الثلاث رفعت

السنة الثانية والعشرون -العدد 6719 الاربعاء 19 كانون الثاني (يناير) 2011- 15 صفر 1432 هـ

## الإنتاج في الشهر الماضي بينما تنحج طاقة الإنتاج الإجمالية لكل من العراق والإمارات للزيادة خلال السنوات القادمة.

في سوق النفط ارتفع سعر مزيج برنت امس، الا انه فقد بعض مكاسبه لاحقا بفعل استئناف ضخ النفط في خط أنابيب الاسكا مما يمكن أن يزيد مستويات المخزونات في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وقالت الوكالة إنها عدلت تقديراتها لإنتاج السعودية بالزيادة بمقدار 135 ألف برميل يوميا في المتوسط في عام 2010. وكان القدر الأكبر من التعديل في النصف الثاني من العام.

وقالت «في كانون الأول/ديسمبر قدر الإنتاج السعودي بنحو 8.6 مليون برميل يوميا بارتفاع قدره 100 ألف برميل يوميا عن تقدير تشرين الثاني/نوفمبر المعدل الذي كان 8.5 مليون برميل يوميا.»

ونكرت الوكالة أن السعودية في طريقها لزيادة الإنتاج مرة أخرى في كانون الثاني/يناير وإن أرامكو السعودية خفضت أسعار بعض أنواع الخام في فبراير شباط لكي تجعل المبيعات «أكثر جاذبية».

وأشارت الوكالة إلى أن دولاً أخرى في أوبك تحذو حذو أرامكو إذ أن العراق والكويت والإمارات أجرت تغييرات مماثلة في الأسعار. وقالت الوكالة إن هذه الدول الثلاث رفعت

## ساويرس يرى فرصة كبيرة

## لإتمام صفقة بيع اصول

## الاتصالات المملوكة له ليفيلكوم

للملياردير الروسي ميخائيل فريدمان. وسئل ساويرس امس إن كان يخشى أن تعزل لتيلور للصفقة فقال «لا. است قلنا». وتحتاج فيميلكوم إلى تصويت أغلبية بسيطة من المساهمين لإتمام الصفقة وتحظى بالفعل بتأييد لتيلور بخصوصيتها التي تبلغ 45 بالمئة تقريبا. وتمتلك لتيلور حصة تصويت في فيميلكوم تبلغ نحو 37 بالمئة. وقال الرئيس التنفيذي ليفيلكوم يوم الإثنين إن لديه قدرا مقفولا من الثقة في أن المساهمين سيوافقون على الصفقة.

ويقول محللون إن ساويرس حريص على إتمام الصفقة لأنه غير قادر على تحويل أرباح من جزاي الوحدة الجزائرية عالية الربحية لأوراسكوم تليكوم إلى البلاد بسبب نزاع بشأن مطالبته الجزائر له بسداد متأخرات ضريبية. وتمتلك أوراسكوم حصصا في شركات لخدمات الهاتف المحمول في مصر وكوريا الشمالية وزيمبابوي وكندا وباكستان.

شرم الشيخ – رويترز: قال الملياردير المصري نجيب ساويرس امس الثلاثاء إن هناك «فرصة كبيرة جدا» لإتمام صفقة بيع أصول اتصالات تابعة له بأكثر من ستة مليارات دولار لشركة فيميلكوم الروسية رغم معارضة مساهم رئيسي في فيميلكوم.

ووافق مجلس إدارة فيميلكوم على اتفاق لشراء حصة أغلبية في أوراسكوم تليكوم بالإضافة إلى شركة ويند الإيطالية من ساويرس مقابل مدفوعات نقدية وأسهم رغم استعوار معارضة لتيلور الرئيسية المساهم الرئيسي في فيميلكوم.

وتعهدت لتيلور بالتصويت ضد الاتفاق في اجتماع للمساهمين سيعقد في 17 آذار/مارس وطلبت حماية حقا في الشفعة عند بيع أسهم جديدة. ويهدد هذا الخلاف بإشغال حرب جديدة بين الشركة الزوجية والمساهم الرئيسي الآخر في فيميلكوم وهي شركة التيمو التابعة لمجموعة ألفا المملوكة

## 105 مليارات دولار

## استثمارات اجنبية بالعين في 2010

بكين – يوبى اى: سجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الصين رقماً قياسياً العام الماضي حيث بلغت 105.74 مليار دولار أي بزيادة 17.4% على أساس سنوي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن وزارة التجارة أمس الثلاثاء انه في كانون الأول/ديسمبر وحده استقطبت الصين ما قيمته 14.03 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر في زيادة 15.6% على أساس سنوي. وهذا الشهر الـ 17 على التوالي الذي يثبت في الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين منذ آب/سبتمبر 2009.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية جان جيان إن النمو السريع للاستثمار الأجنبي المباشر يعود إلى التنمية القوية في قطاع الخدمات والمناطق الوسطى والغربية بالبلاد. وأضاف يان أن الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الخدمات ارتفع بنسبة 28.6% العام الماضي وقرر الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع الوسطى والغربية 27.6% على أساس سنوي. وفي المقابل بلغت قيمة الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج في القطاع غير المالي 59 مليار دولار العام الماضي أي بزيادة 36.3% على أساس سنوي، فيما بلغت الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج في القطاع غير المالي 258.8 مليار دولار. وعلى الرغم من النمو السريع للاستثمارات المباشرة الصينية في الخارج في العام الماضي إلا أن معظمها ذهب إلى منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة فقلعاً عن دول في آسيا وأميركا اللاتينية مع نسبة بسيطة للغاية إلى أوروبا والولايات المتحدة واليابان.

## القروض الصينية للدول النامية تفوق ما قدمه البنك الدولي لها

النفط أو غيره من الموارد الطبيعية، بحسب الصحيفة البريطانية. ووقعت المصارف الصينية بصورة خاصة اتفاقات نفطية تنص على قروض ضخمة لروسيا وفنزويلا والبرازيل. كما ذكرت الصحيفة توقع اتفاق مع شركة نكتر مذبنة لتعويل شراء معدات إنتاج الكهرباء، فضلا عن اتفاقات لتعويل إقامة بنى تحتية في غانا أو مد سكك حديد في الأرجنتين. ومنحت بعض هذه القروض للبلدان في سياق سياسة تهدف إلى تعزيز تداول العملة الوطنية الصينية في الخارج.

وتكتشف الصحيفة أن بعض هذه القروض التي تحظى بدعم قوي من الحكومة الصينية، منح بشروط أفضل من شروط البنك الدولي أو بنوك أخرى، في حين أن بعضها الإحركان أقرب إلى المعايير المعتمدة دوليا. اما قروض البنك الدولي، فمُنحت من خلال فرعيه كانت فيه مصارف الدول المتطورة تعاني التحويل السيولة، وقعت الصين اتفاقات مع دول منجحة لتعويل استخراج

بكين – ف.ب: أوردت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية امس الثلاثاء أن حجم القروض التي منحتها الصين للدول النامية قادت في الستينين الماضية قروض البنك الدولي وقد تركزت بشكل أساسي على تلبية حاجات بيكن للمواد الأولية.

وبحسب الأرقام التي جمعتها الصحيفة الاقتصادية فإن اثنين من المصارف التي تملكها الدولة الصينية، وهما بنك الإنماء الصيني والبنك الصيني للاستيراد والتصدير، منحا قروضا بقيمة 110 مليارات دولار لتعويل نامية في 2009 و2010.

البنك الدولي من جهته مول مشاريع بمسئوى 100.3 مليار دولار بين منتصف 2008 ومنتصف 2010، وهو مبلغ مرتفع بشكل استثنائي بالنسبة لما تنححه عادة هذه المؤسسة، وقد دفعها إلى ذلك سعيها لموازنة مفاعيل الأزمة المالية. وفي وقت كانت فيه مصارف الدول المتطورة تعاني التحويل السيولة، وقعت الصين اتفاقات مع دول منجحة لتعويل استخراج

## انتل تستثمر 2.7 مليار دولار لتطوير مصنعها لرقائق الكمبيوتر في إسرائيل

تل أبيب- رويترز: ستستثمر شركة انتل الأمريكية لصناعة رقائق الكمبيوتر نحو 2.7 مليار دولار على مدى العامين المقبلين في تحديث مصنعها لرقائق الكمبيوتر في جنوب إسرائيل لإنتاج رقائق دقيقة 22 نانومتر. ويتضمن المبلغ 740 مليون شيكل (210 ملايين دولار) منحة وافقت عليها حكومة إسرائيل في الفترة الأخيرة. وقالت ماكسين فاسنجير المديرة العامة لانتل إسرائيل في مؤتمر صحفي «نحن نستعد بالفعل لتعيينات جديدة... من المقرر أن تبدأ الإنتاج في كانون الأول/ديسمبر». وقالت إن المصنع الإسرائيلي في كريات جات سيبين ثاني مصنع لانتل على مستوى العالم ينتج الرقائق الأكثر دقة 22 نانومتر. وستعين انتل في إسرائيل التي يعمل بها 7057 شخصا نحو ألف آخرين خلال عام. الدولار يساوي 3.53 شيكل.



الإحصاءات العامة

## الأسكوا تتوقع نسبة نمو بحدود 4.5% للدول غرب آسيا

■ بيروت - يو بي أي: أظهر تقرير أطلقته أمس الثلاثاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (الإسكوا) التابعة للأمم المتحدة أن تحقق دول غرب آسيا نسبة نمو خلال العام الحالي بحدود 4.5 %.

وقال التقرير الذي وزع أمس الثلاثاء 19 كانون الثاني 2011، أن نسبة نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3.1 % في العام 2011 وبنسبة 3.5 % في العام 2012، مما يعتبر أقل بكثير من المعدلات اللازمة لاستعادة فرص العمل التي فقدت أثناء الأزمة.. ولغت التقرير في أن ارتفاع أسعار النفط في بلدان مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكذلك الاستهلاك المحلي الخاص القوي في البلدان غير المصدرة للنفط، «كانتا قاطريتي النمو الرئيسيتين في المنطقة». وقال لقد تمكنت تركيا، التي تعافت من تقلص قدره 4.7 % في العام 2009، من زيادة ناتجها المحلي الإجمالي بنسبة 7.4 % في العام 2010، وذلك بدعم من قوة الاستهلاك المحلي الخاص ونمو الاستثمارات.

كما يُتوقع أن يحقق لبنان نسبة نمو قدرها 5 % في كل من العامين المقبلين، مدفوعة أيضا بنمو الاستهلاك المحلي.

وتبين كل المؤشرات زيادة ضعف النمو

## الاقتصادات الناشئة ستظل بالدمعة

وأشار التقرير إلى ان القطاعات غير النفطية «تصبح قاطرات للنمو متزايدة الأهمية حتى في البلدان المصدرة للنفط». وقال «في المملكة العربية السعودية، تمكن الاستهلاك الحكومي والاستهلاك العام على السواء من المساهمة في تحقيق أداء متوازن بوجه عام، وتتشابه الصورة في الإمارات العربية المتحدة، حيث شكّل الإنفاق الحكومي دعامة الأداء القوي عام 2011. وكان من النتائج الجزيئية التي أسفرت عنها استراتيجية البلاد للتوسع الاقتصادي أن أصبح أيضا قطاع الخدمات، لا سيما السياحة، وقطاع الصناعات التحويلية قاطريتي هاتمتين للنمو الاقتصادي. ولكن التقرير قال ان الحالة تختلف في اليمن، ففي حين توسعت قدرته على إنتاج الغاز إلا ان الأداء الاقتصادي الإجمالي أربكه شح المواد التي يعيق الإنتاج الزراعي، وتأثر بالأوضاع السياسية»، على صعيد العمالة أشار

التقرير إلى حالة العمالة في المنطقة، وما زالت حافلة بالتحديات بوجه عام، وإن كانت هناك بوادر تحسن..، وقال إن معدلات البطالة قد استقرت بفضل انتعاش التجارة الدولية.. ومن المتوقع أن ينخفض معدل البطالة في تركيا إلى ما دون 13 % عام 2011، بعد أن بلغ أكثر من 14 % في العام 2009. وأضاف ان التضخم ثابتا «تباطؤا كبيرا بعد أن بلغ الذروة في أواسط العام 2008، وشهد العراق والأردن وقطر انكماشاً في العام 2009، بالنسبة لقطاع الاستثمار في العام 2010..، وقال «ينبغي الانتباه إلى أن تتوقع معدلات تضخم إيجابية إنما محدودة عام 2011 بسبب ارتفاع أسعار الغذاء وازدياد الأجور في القطاع العام، لا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي». وأشار التقرير إلى ان ظهور الفواض الكبيرة في الأرصد الخارجية سيستمر في البلدان المصدرة للنفط في العام

■ جنيف، د. ب - كشفت دراسة صادرة عن الأمم المتحدة أمس الثلاثاء أن البطالة المرتفعة لا تزال تشكل خطرا رئيسيا على التعافي الاقتصادي العالمي مع استمرار تراجع زخم النمو.

ولم تستبعد الدراسة التي صدرت بعنوان «الوضع الاقتصادي العالمي والتوقعات لعام 2011» خطر حدوث ركود مزودج في بعض الاقتصادات الأكثر تقدما في العالم.

ومن المتوقع ان يصل معدل النمو الاقتصادي العالمي وفقا للأمم المتحدة إلى 3.1% هذا العام و3.5% في عام 2012 بعد أن نما بمعدل 6.6% العام الماضي، لكن النمو ان يكون متوازنا إذ من المرجح أن يقل بدرجة معتدلة في الاقتصادات المتقدمة عن الاقتصادات الصاعدة مثل البرازيل والصين والهند، وتقل هذه الأرقام عن تقديرات لهيئات دولية أخرى مثل صندوق النقد الدولي الذي يقول إن النمو الاقتصادي سوف يصل إلى 4.2% هذا العام، وعلى أية حال، اتفق صندوق النقد والأمم المتحدة على أن التعافي العالمي سيكون أبطا مما كان يعتقد في البداية.

وقالت الأمم المتحدة إنه تم فقدان حوالي 30 مليون وظيفة عالميا في الفترة من عام 2007 إلى 2009 كنتيجة للأزمة المالية العالمية، مشيرة إلى أن خطوات التقشف لخفض النفقات من جانب الحكومات الغربية من المرجح أن تضر أكثر معدلات

البطالة. وجاء في التقرير أنه من أجل العودة إلى مستوى التوظيف العالمي ما قبل الأزمة، فإنه لا يزال يتعين خلق 22 مليون وظيفة، مشيرا إلى أنه في ظل الوتيرة الحالية لتعافي أسواق العمل، سيستغرق الأمر خمس سنوات. ويرى الكثير من خبراء الاقتصاد أن تعافي النمو والوظائف من الأزمات المالية سوف يكون أبطا من تعافي من أنواع أخرى من الركود.

وركز التقرير أيضا على «مخاطر نزولية رئيسية» أخرى على التعافي العالمي، من بينها انتاج سياسات نقدية غير منسقة بشكل متزايد وما يطلق عليه جرب العملات، كما أن أسعار الصرف المتقلبة يمكن أن تضرب أسواقا هشة بالفعل.

وحذر الأمم المتحدة الاقتصادات المتقدمة في أوروبا والولايات المتحدة واليابان من أنها قد تشهد ركودا مزدوجا إذا ما وقعت تلك المخاطر، ودعت إلى إجراءات لتحفيز أكبر وإجراء تنسيق دولي، وجاء في تقرير الأمم المتحدة إن «تأثير التقشف المالي الذي تم تطبيقه، أو المقرر، يثير مخاطر حدوث تباطؤ اقتصادي جديد في بقية العالم القديم، ورغم ذلك حذر من أن أفريقيا ستظل تعاني من بعض الألام بسبب الركود العالمي القائم. وقال مالح الحريفية الاقتصادي بإدارة المتحدة للصالحين إن «طريق التعافي طويل ووعر ... لا يزال الضعف في دول متقدمة رئيسية وسيستيب

واشنطن من فرانك برانددير:

لا يزال يذكر حسن خليل الشوك التعميل الدولية إن «هناك حاجة ح عليه في البداية إنشاء شبكات للنمو المحملة في الدول الأكثر فقرا في العالم، وقال خليل الذي أصبح مدير لوحدة التكنولوجيا والموالعت في مؤسسة التعميل الدولية إنني «كنت أحد المخيلين هذا الذي يروج لذلك عندما كنت موظفا للاستثمار بخالف آراء رؤسائه».

شخص أي حوالي 20 % من عدد سكان العالم إلى العيش بدون كهرباء، وهذا يعني أن «الاستخدام المتزايد للطاقة المتجددة يصعب في الصلحة المباشرة للدول الفقيرة»، وفقا لتقرير المؤسسة عن الموضوع الذي قال إنه «يمكن أن يوفر كهرباء نظيفة ورخيصة ويتمد عليها». واستثمرت المؤسسة في محطات المياه والطاقة الشمسية ذات أحجام كبيرة وصغيرة في آسيا وأفريقيا، وكذلك في مزارع طاقة الرياح في المكسيك الأكبر في أمريكا اللاتينية وفي محطات الطاقة الحيوية المحلية في الهند.

وقال خليل إن أول خطوة هو خفض تكاليف التكنولوجيا الخضراء كي تتمكن في الدول الفقيرة وهي العقبات المائلة الأولية التي كانت تواجه شبكات

الهاتف المحمول، وبمجرد أن يتم ذلك، «ستكون السوق ضخمة حينئذ». لكن العملية سوف تتطلب مبدع لكي يفكرون ليس فقط للإنتاج في نطاق صناعي وإنما لتوفير خيارات أصغر ووفقا للاحتياجات المتعددة بحيث يمكن استخدامها في الدول الفقيرة. وقال خليل إن «تلك الدول والشركات التي تهتم بتلك القطاعات من السكان وتلك الأجزاء من العالم مسوق، وتبدأ التفكير بشأن إيجاد الحلول سوف تكون هي الفائزة».

وعالميا، استعد المتنافسون بالفعل، وتقوم هذه الاتجاه الصين أكبر دولة في العالم من حيث الابتعانات المسببة لاحتباس الحراري. وقال بخورن ستيجسون رئيس مجلس أمناء العالمي للتمتية الاقتصادية وهو متحدث على يضم حوالي 200 شركة إن «السباق الطفرة بين الدول قد بدأ». وأضاف أن الصين تسيطر على حوالي 50 % من السوق العالمية لتلواح الطاقة الشمسية بنهاية عام 2009، في حين كانت تمتلك 3 % فقط قبل ثلاث سنوات.

كما أن العلاقات الآسيوي الصاعد

صاعف قدرته على توليد طاقة الرياح هديا عامي 2008 و2009، وضعت الصين بينها على تعزيز إنتاج الطاقة المتجددة إلى 15 % من استخدامها

في 1.6% العام الماضي. وبشكل خاص قالت الأمم المتحدة إنه من المتوقع أن تشهد الهند الثلاث الأكثر مدوية في منطقة اليورو، وهي اليونان وإيرلندا والبرتغال، انكماشا اقتصاديا حادا خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة في ظل كفاها لضيق ماليته المالية. وقال التقرير إن «الدول التي بها أزمات مالية مثل اليونان وإيرلندا والبرتغال وإسبانيا... ستعطل، إما في ركود، أو تعاف طفيف في أفضل الأحوال».

غير أن المنظمة الدولية أشارت أيضا إلى التفاوت الاقتصادي الذي بدأ يتضح في أنحاء منطقة اليورو نتيجة لأزمة ديون المنقطة التي دخلت عالمها الثاني، ويشمل ذلك البطالة التي يتراوح معدلها من 20% في إسبانيا، إلى 6.7% في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا.

بالنسبة لأفريقيا قال تقرير الأمم المتحدة إن اقتصاد القارة السوداء من معدل 4.7% في عام 2010، ومن المتوقع أن يحتفظ بنمو مشابه خلال العامين القادمين.

مكان ما آخر، وفي خلال 10 إلى 15 عاما من الآن، ستقول: كيف أصبحت شفعهاي وادي السيليكون لمطاقة النفطية؟ وهذا ما يوضحه تقرير أرنست أند يونغ من تراجع مركز الولايات المتحدة، وعزا التقرير ذلك إلى أسباب منها وصول النقاش السياسي إلى طريق مسدود والازمة الاقتصادية وتدني أسعار البنزين.

ولم يندمض خليل بالاندمج السريع المضطرر للاقتصادات الناشئة، وفي الوقت الذي ربما لا تزال تشهد فيه الدول الثرية إنجازات تكنولوجية، من المرجح أن يتم استخدام الكثير من تلك التكنولوجيات في الدول النامية المعتمدة على الطاقة الجديدة، وقال إن الدول التي تتعرض لمشاكل عامية «سوف تكون بشكل واضح في وضع أفضل».

وبرغم هذه الاتجاه، يعترف خليل بأن الكثير من مستثمري مؤسسة التعميل الدولية في يزالون في حاجة إلى قدر من الاقناع إذ أن الكثير من استثمارات الطاقة المتجددة تحتاج إلى تكاليف ضخمة في البداية قبل أن تحقق أرباحا، وقال إن هذا يمثل تحديا حقيقيا، كما صعد ذلك ثلاث سنوات حتى تضاعفت استثمارات المنأخ. لذا يمكن القول إن الزخم لا يزال موجودا »

■ هافانا، ا ف ب - يرى خبراء أن تخفيف القيود الأمريكية المفروضة على كوبا سيسمح بفتح أسواق تحتاج إليها الجزيرة في وقت تستعد للانفتاح على المشاريع الخاصة، غير أن حصول تقارب فعلي بين البلدين ما زال مستبعدا. وأن اعترضت هافانا، «جايابيا» قران البيت الأبيض الصادر يوم الجمعة الماضي بتخفيف القيود المفروضة على التحويلات المالية وتشيرت الدخول والرحلات إلى كوبا، إلا انها لفتت في رد فعلها الولي إلى أن مداهم سيكون محدودا جدا».

وهذه التدابير الجديدة على الأمريكيين التي كوبا للمشاركة في احتفالات دبلوماسية واكاديمية و ثقافية ثقافية، وأيضا، وسيكون في جميع المحطات الأمريكية تسخير رحلات إلى كوبا ضمن شروط معينة، والقطعة الأهم في هذه الإجراءات المقررة تكمن في التحويلات المالية إذ باتت في وضع أمريكي تحويل مبلغ 280 مليون جنيه مصري، في العام المالي السابق 2009/2010. ويمثل عدد شركات الغزل والنسيج الملوكة للدولة نسبة قليلة إلى الشركات التي يصل عددها لنحو خمسة آلاف شركة، وفقا لصدر طلب عدم ذكر اسمه في غرفة الصناعات النسيجية في اتحاد الصناعات، لكن المرء يبدو في خلاف ذلك من حيث العمالة والفن. وتعمل تلك القطن الفاخرة نسبة ضئيلة إلى اجمالي الإنتاج العالمي من القطن والذي تتوقع وزارة الزراعة الأمريكية أن يصل بنهاية الموسم الحالي إلى 115.5 مليون بالة قطن. ويقول رئيس لجنة تنظيم القطن، التي تخضع للإشراف وزير التجارة والصناعة في مصر وكانت قد أنشئت بموجب قانون تحرير تجارة القطن الصادر عام 1994، أن الأزمة العالمية في القطن هذا العام تمثلت في عجز وصل إلى خمسة ملايين طن في المخزون العالمي بخلاف أربعة ملايين طن أخرى تمثل عجزا مرحلا من العام الماضي، ويقول محسن الجيلاني رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، التي تمتلكها الدولة وتمتلك لها 32 شركة تابعة، إن صناعة النسيج المصرية تواجه منافسة شرسة تكدها خسائر كبيرة «نتيجة للوضع التنافسي الصادرل دول أخرى تدعم صناعة النسيج فيها بما يقرب يصعب مواجبهته». وكانت الشركة القابضة في ثلاث في تقرير سابق رفعته إلى وزارة الاستثمار أن سياسة تخفيض الجمارك على الغزل والأقمشة قد آثرت سلبيا على تنافسية صناعة النسيج المصرية، في مواجهة تلك الواردات التي تخضب بـ«نظمة دعم قديمة تجعل

### وزير التجارة المصري: مخزونات القمح كافية

■ شرم الشيخ- رويترز: قال وزير التجارة المصري رشيد محمد رشيد أمس الثلاثاء إن مصر لديها مخزونات كافية من القمح ولم تغير معدل مشترياتها منه.

ويربق التجار الدول المستوردة من الشرق الأوسط خاصة دول مثل مصر أكبر مستوردة للقمح في العالم ليروا إن كانت تلك الدول تكثف مشترياتها لتدبير الامدادات بعدما أطاحت احتجاجات على أسعار الغذاء في تونس برئيس البلاد.

وستل إن كانت مصر تنوي شراء مزيد من القمح لتجنب أي نقص في السنوق فقال رشيد لرويترز إن مصر تسيير بالمعدل المنطخل له بالفعل ولديها مخزونات كافية مضيغا أن الدولة عادة ما تستهدف أن يكون لديها مخزونات كافية لنحو أربعة أشهر.

ومنذ بداية السنة المالية 2010–2011 في الأول من تموز/ يوليو اشترت الهيئة العامة للسللح التعمونية في مصر نحو 4.465 مليون طن من القمح من فرنسا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا والأرجنتين.

وفي السنة المالية المنتهية في 30 حزيران/ يونيو اشترت الهيئة حوالي 5.53 مليون طن من القمح من الولايات المتحدة

## الجزائر تشتري قمحا لتفادي النقص بحال اندلاع اضطرابات

■ الجزائر - رويترز: قال مصدر بوزارة الزراعة الجزائرية لرويترز إن الديوان المهني للحبوب اشترى نحو مليون طن من القمح في الأربعة عشر يوما الماضية لتفادي حدوث نقص في حيا لمشتريها. وقال المصدر «هذا هو الشهر الثاني من أن لدينا قمحا كافيا في حال حدوث اضطرابات، وشهدت عدة من جزائرية من بينها العاصمة احتجاجات في وقت سابق هذا الشهر بسبب الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية». وقال مسؤولون إن شخصين قتلا وأصيب المئات خلال اشتباكات بين المحتجين والشرطة.

ولتهذه الأوضاع قررت الجزائر خفض تكلفة بعض المواد الغذائية وزيادة كميات القمح اللين التي تمدا في السوق المحلية بغير 18 في المئة». وقال المصدر «هذا هو الشهر الثاني وراء قرار الجزائر شراء كميات كبيرة من

الجزائر - رويترز: قال مصدر بوزارة الزراعة الجزائرية لرويترز إن الديوان المهني للحبوب اشترى نحو مليون طن من القمح في الأربعة عشر يوما الماضية لتفادي حدوث نقص في حيا لمشتريها. وقال المصدر «هذا هو الشهر الثاني من أن لدينا قمحا كافيا في حال حدوث اضطرابات، وشهدت عدة من جزائرية من بينها العاصمة احتجاجات في وقت سابق هذا الشهر بسبب الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية». وقال مسؤولون إن شخصين قتلا وأصيب المئات خلال اشتباكات بين المحتجين والشرطة.

ولتهذه الأوضاع قررت الجزائر خفض تكلفة بعض المواد الغذائية وزيادة كميات القمح اللين التي تمدا في السوق المحلية بغير 18 في المئة». وقال المصدر «هذا هو الشهر الثاني وراء قرار الجزائر شراء كميات كبيرة من

## الاتحاد الأوروبي سيدرج مسائل السيولة باختبارات قياس قدرات البنوك على التحمل

المخضرم امس إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي تنسيق سلسلة مقررّة من «اختبارات التحمل» للبنوك مع الولايات المتحدة لتعزيز مصداقيتها. لكن الاتحاد الأوروبي أجرى سلسلة علنية من الاختبارات على بنوك دوله العام الماضي في محاولة لإظهار أنها قادرة على مواجهة الأزمات، غير أن الاختبارات أخفقت في الكشف عن مشاكل التمويل الهائلة التي واجهت البنوك الأيرلندية التي دفع انهيارها في الأشهر القليلة الماضية إلى اقتراب إيرلندا من حافة الإفلاس، وقال ديفيد رينديرز لدى وصوله بروكسل للمشاركة في محادثات ثورية مع نظرائه للاتحاد الأوروبي «برما تكون في حاجة إلى تنظيم أقوى لنفسه من اختبارات التحمل على جانبي الأطلسي لأنه إذ لم يكن لديك نسخ النوع من اختبارات التحمل في الولايات المتحدة وأوروبا، ستعترض الكثير من الاقتاعات».

وظل رينديرز وزيراً للمالية في لجميك منذ تموز/ يوليو من عام 1999، لذا فهو أحد أكثر وزراء المالية الذين احتفظوا بمصنعيهم إلى الأبد في الاتحاد الأوروبي.

واتقبت اختبارات التحمل الأوروبية الماضي سلسلة من الاختبارات في الولايات المتحدة التي اعتبرت بأنها مهمة لاستعادة الثقة في النظام المصرفي الأمريكي، لكن نسخة الاتحاد الأوروبي تعرضت لانتقادات واسعة لعدم وجود تفاصيل كافية بشأن اختبارات الأمريكية.

## تخفيف القيود الامريكية عن كوبا بادرة ستفيد اساسا الشركات الصغرى

السلطة وقد عمد منذ نيسان/ابريل 2009 إلى تلمين اجراءات الحظر المشددة التي فرضها سلفه في البيت الابيض جورج بوش.

وبحسب الارقام الرسمية، فإن 300 الف امريكي زاروا كوبا عام 2010، وهو ضعف العدد المسجل عام 2008، رغم أن القاشون الأمريكي يحظر منذ حوالي نصف قرن على مواطني الولايات المتحدة التوجه إلى كوبا باستثناء فترة وجيزة في عهد جيمي كارتر في نهاية السبعينات.

وتعطر هذا التقارب المسجد بين البلدين في نهاية 2009 مع اعتقال الأمريكي الان غروس الموظف في شركة عقارات كوبا، وبسبب سلفه في البيت الابيض جورج بوش.

في جامعة دنفر الامريكية محدثا لوكالة فرانس برس ان هذه التحويلات المالية يمكن ان تشكل «تموجا حاسما للكويين الراغبين في الانطلاق في المشاريع الخاصة، وفي وقت تستعد حكومة راوول كاسترو للسماح بالمبادرة لهذه الحجم الاجمالي لهذه التحويلات المالية بحسب ارقام الامم المتحدة مليار دولار عام 2010، وفي كانون الاول/ديسمبر اتفقت حكومتا كوبا والولايات المتحدة على ان تدفع المبالغ المحولة إلى الكويينيين بالبيسو الفيدرالي للتحول».

وليس بالبالر الذي ترفض كوبا ضراب عالية جدا على صرفة.

واكد الخبير الاقتصادي والعارض اوسكار سيبينوسا ان قرار الرئيس الامريكي باراك اوباما سيساعد كثيرا لان نقص الاموال هو من اكثر المشكلات المطروحة في كوبا، «لكن اضاف ان مثل شئني يتوقف على موقف الحكومة، ان كانت ستقبل بتسهيل تدفق الاموال او ستضع له عراقيل».

والعلاقات الدبلوماسية مقيعة من بين هافانا وواشنطن منذ 1961، غير أن تقريبا طيقا حصل بعد وصول اوباما

## وزير التجارة المصري: مخزونات القمح كافية

■ شرم الشيخ- رويترز: قال وزير التجارة المصري رشيد محمد رشيد أمس الثلاثاء إن مصر لديها مخزونات كافية من القمح ولم تغير معدل مشترياتها منه.

ويربق التجار الدول المستوردة من الشرق الأوسط خاصة دول مثل مصر أكبر مستوردة للقمح في العالم ليروا إن كانت تلك الدول تكثف مشترياتها لتدبير الامدادات بعدما أطاحت احتجاجات على أسعار الغذاء في تونس برئيس البلاد.

وستل إن كانت مصر تنوي شراء مزيد من القمح لتجنب أي نقص في السنوق فقال رشيد لرويترز إن مصر تسيير بالمعدل المنطخل له بالفعل ولديها مخزونات كافية مضيغا أن الدولة عادة ما تستهدف أن يكون لديها مخزونات كافية لنحو أربعة أشهر.

ومنذ بداية السنة المالية 2010–2011 في الأول من تموز/ يوليو اشترت الهيئة العامة للسللح التعمونية في مصر نحو 4.465 مليون طن من القمح من فرنسا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا والأرجنتين.

وفي السنة المالية المنتهية في 30 حزيران/ يونيو اشترت الهيئة حوالي 5.53 مليون طن من القمح من الولايات المتحدة

## الجزائر تشتري قمحا لتفادي النقص بحال اندلاع اضطرابات

■ الجزائر - رويترز: قال مصدر بوزارة الزراعة الجزائرية لرويترز إن الديوان المهني للحبوب اشترى نحو مليون طن من القمح في الأربعة عشر يوما الماضية لتفادي حدوث نقص في حيا لمشتريها. وقال المصدر «هذا هو الشهر الثاني من أن لدينا قمحا كافيا في حال حدوث اضطرابات، وشهدت عدة من جزائرية من بينها العاصمة احتجاجات في وقت سابق هذا الشهر بسبب الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية». وقال مسؤولون إن شخصين قتلا وأصيب المئات خلال اشتباكات بين المحتجين والشرطة.

ولتهذه الأوضاع قررت الجزائر خفض تكلفة بعض المواد الغذائية وزيادة كميات القمح اللين التي تمدا في السوق المحلية بغير 18 في المئة». وقال المصدر «هذا هو الشهر الثاني وراء قرار الجزائر شراء كميات كبيرة من

## الاتحاد الأوروبي سيدرج مسائل السيولة باختبارات قياس قدرات البنوك على التحمل

المخضرم امس إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي تنسيق سلسلة مقررّة من «اختبارات التحمل» للبنوك مع الولايات المتحدة لتعزيز مصداقيتها. لكن الاتحاد الأوروبي أجرى سلسلة علنية من الاختبارات على بنوك دوله العام الماضي في محاولة لإظهار أنها قادرة على مواجهة الأزمات، غير أن الاختبارات أخفقت في الكشف عن مشاكل التمويل الهائلة التي واجهت البنوك الأيرلندية التي دفع انهيارها في الأشهر القليلة الماضية إلى اقتراب إيرلندا من حافة الإفلاس، وقال ديفيد رينديرز لدى وصوله بروكسل للمشاركة في محادثات ثورية مع نظرائه للاتحاد الأوروبي «برما تكون في حاجة إلى تنظيم أقوى لنفسه من اختبارات التحمل على جانبي الأطلسي لأنه إذ لم يكن لديك نسخ النوع من اختبارات التحمل في الولايات المتحدة وأوروبا، ستعترض الكثير من الاقتاعات».

وظل رينديرز وزيراً للمالية في لجميك منذ تموز/ يوليو من عام 1999، لذا فهو أحد أكثر وزراء المالية الذين احتفظوا بمصنعيهم إلى الأبد في الاتحاد الأوروبي.

واتقبت اختبارات التحمل الأوروبية الماضي سلسلة من الاختبارات في الولايات المتحدة التي اعتبرت بأنها مهمة لاستعادة الثقة في النظام المصرفي الأمريكي، لكن نسخة الاتحاد الأوروبي تعرضت لانتقادات واسعة لعدم وجود تفاصيل كافية بشأن اختبارات الأمريكية.

## تخفيف القيود الامريكية عن كوبا بادرة ستفيد اساسا الشركات الصغرى

السلطة وقد عمد منذ نيسان/ابريل 2009 إلى تلمين اجراءات الحظر المشددة التي فرضها سلفه في البيت الابيض جورج بوش.

وبحسب الارقام الرسمية، فإن 300 الف امريكي زاروا كوبا عام 2010، وهو ضعف العدد المسجل عام 2008، رغم أن القاشون الأمريكي يحظر منذ حوالي نصف قرن على مواطني الولايات المتحدة التوجه إلى كوبا باستثناء فترة وجيزة في عهد جيمي كارتر في نهاية السبعينات.

وتعطر هذا التقارب المسجد بين البلدين في نهاية 2009 مع اعتقال الأمريكي الان غروس الموظف في شركة عقارات كوبا، وبسبب سلفه في البيت الابيض جورج بوش.

في جامعة دنفر الامريكية محدثا لوكالة فرانس برس ان هذه التحويلات المالية يمكن ان تشكل «تموجا حاسما للكويين الراغبين في الانطلاق في المشاريع الخاصة، وفي وقت تستعد حكومة راوول كاسترو للسماح بالمبادرة لهذه الحجم الاجمالي لهذه التحويلات المالية بحسب ارقام الامم المتحدة مليار دولار عام 2010، وفي كانون الاول/ديسمبر اتفقت حكومتا كوبا والولايات المتحدة على ان تدفع المبالغ المحولة إلى الكويينيين بالبيسو الفيدرالي للتحول».

وليس بالبالر الذي ترفض كوبا ضراب عالية جدا على صرفة.

والعلاقات الدبلوماسية مقيعة من بين هافانا وواشنطن منذ 1961، غير أن تقريبا طيقا حصل بعد وصول اوباما

■ القاهرة-د ب أ: توج المنتخب المصري لكرة القدم بلقب دورة حوض النيل الودية التي استضافها على أرضه بعدما تغلب على منتخب أوغندا 1/3 في المباراة النهائية للبطولة.

وسجل الأهداف الثلاثة للمنتخب المصري السيد حمدي (هفان) ومحمد ناجي «جدو» في حين سجل هدف أوغندا الوحيد سيزار من ضربة جزاء.

وحصل المنتخب المصري بهذا الفوز على كأس البطولة وجائزة مالية قدرها 175 ألف دولار.

جاءت بداية المباراة سريعة من جانب المنتخب المصري الذي دخل اللقاء مهاجما منذ أول دقيقة في محاولة لتسجيل هدف مبكر يربك به حسابات المنافس وعدم تكرار سبناوي ما حدث في اللقاء الأول الذي جمع بين الفريقين. وجاءت أولى الفرص عن طريق أحمد بلال الذي تلقى كرة عرضية انقض عليها برأسه لكنها لم تنجح العارضة بقليل، وتوالت الفرص الضائعة للمنتخب المصري واحدة تلو الأخرى.

وأسفرت الدقيقة 38 عن هدف التقدم للمنتخب المصري عندما مرر أحمد سمير فرج عرضية نموذجية ووجدت طريقها أمام السيدحمدي الذي وضعها بسهولة في الرمي مسجلا الهدف الأول.

وفي ظل الهجمات المتتالية للمنتخب المصري تهيأت الكرة إلى أحد مدافعي أوغندا ووسط غفلة من مدافعي المنتخب المصري سدها بتسرع لتصطدم بالقاتم الأيمن للحارس عبد الواحد السيد رغم أن الرمي كان خاليا من حارسه، وفشلت جميع المحاولات الأوغندية في

الدوحة-د ب أ: يواجه المنتخب الإماراتي لكرة القدم اختيارا من العيار الثقيل بعدما تلقى نظيره الإيراني اليوم في مباراة الفرصة الأخيرة وذلك بالعودة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة في الدور الأول لبطولة كأس آسيا 2011 المقامة حاليا في قطر.
ولا يخلطف إثنان على أن المنتخب الإماراتي واجه حقا عاثرا في البطولة الحالية حيث استهل مسيرته بالتعادل السلبي مع منتخب كوريا الشمالية في المباراة الأولى له بالبطولة والتي أهدر فيها عددا كبيرا من الفرص التي كانت كفيلة بتحقيق فوز عرضي على الرغم من ضربة الجزاء الضائعة للفريق الكوري في بداية اللقاء.

ثم عانده الحظ المنتخب الإماراتي بشدة في المباراة التالية وخسر بنيران الأخيرة أمام المنتخب العراقي في مباراة من أفضل لقاءات البطولة إن لم تكن أفضلها على الإطلاق.

وظل التعادل السلبي قائما بين الفريقين حتى المباراة الثالثة من الوقت بدل الضائع للبطولة والتي شهدت هدف الفوز الإماراتي بتسديدة من يونس محمود قائد المنتخب العراقي حولها وليد البلوشي مدافع الإمارات إلى داخل شباك فريقه عن طريق الخطأ.

ووضع هذا الهدف الخاطئ منتخب الإمارات في موقف لا يحسد عليه حيث تجسد مركز الفريق عند نقطة واحدة ليلتصم الركب الأخير في المجموعة مع منتخب كوريا الشمالية الذي يلتقي المنتخب العراقي حامل اللقب وصاحب المركز الثاني في الجولة المقبلة.
بيشما يخوض المنتخب الإيراني مباراة اليوم بمعنوية عالية بعدما حسم تاهل لدور الثمانية حيث كان أول الفریق المتأهلة لدور الثمانية في البطولة الحالية بعد فوزهم بثلاثين في العراق 1/2 وكوريا الشمالية 1/صفر.

والإذلك، يرغب المنتخب الإماراتي (الأبيض) خسار «لا يبدل عن الفوز» في المباراة الغل لأنه الوحيد الذي يبقى على

تسجيل التعادل لينتهي الشوط الأول بتقدم الفراعنة بهدف نظيف. وفي الشوط الثاني، أجرى حسن شحاتة المدير الفني للمنتخب المصري تغييرين ينزل حسني عبديبه ومحمد ناجي «جدو» في محاولة منه

لتنشيط الناحية الهجومية.
وفي الدقيقة 54 أهدر المنتخب الأوغندي فرصة أخرى للتعادل عندما اصطدمت الكرة بالقاتم الأيسر للحارس عبدالواحد السيد، بعدها دفع شحاتة بوليد سليمان بدلا من النجم محمد أبو تريكة.

وسدد حسني عبديبه كرة قوية في الدقيقة 68 ووجدت طريقها إلى أحضان الحارس الأوغندي، ودفع بعدها شحاتة باللاعب أحمد عبدالملك بدلا من محمود عبد الرزاق «شيكابالا».

ونجح المنتخب المصري من مضاعفة النتيجة في الدقيقة 70 عندما انطلق محمد ناجي «جدو» بالكرة من الجهة اليمنى ومرر كرة أرضية زاحفة داخل منطقة الجزاء وضعا السيدحمدي بسهولة في الرمي مسجلا الهدف الثاني له وللمنتخب المصري.

وكانت الدقيقة 73 تشهد الهدف الثالث للمنتخب المصري عندما انطلق جدو بالكرة وسدد كرة صاروخية لكن الحارس الأوغندي تصدى لها ببراعة.

وأسفرت الدقيقة 81 عن الهدف الثالث للمنتخب المصري حيث تلقى جدو عرضية من وليد سليمان وأسكن الكرة في الشباك.

وبعدما بدقيقة واحدة احتسب حكم اللقاء ضربة جزاء سدها سيزار مسجلا منها الهدف الوحيد

لأوغندا.
ولم تسفر الدقائق المتبقية عن جديد لتنتهي المباراة بفوز المنتخب المصري 1/3.

من جهة أخرى يدرس الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم استعداء الثنائي محمد زيدان لاعب سنذرلاند الانكليزي قبل المباراة الودية للفريق أمام الولايات المتحدة في التاسع من شباط/فبراير المقبل.

وتقرر إقامة معسكر إعداد لمباراة المنتخب الأمريكي في الرابع من شباط/فبراير بدون لاعبي الزمالك الذين سينضمون للمعسكر في اليوم التالي عقب مباراة فريقهم أمام بورتوجيت في الدوري المصري.

وفيما يتعلق بحراس الرمي عصام الحضري، قال أحمد سليمان مدرب حراس الرمي بالمنتخب المصري في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إن عودة الحضري لصفوف الفراعنة أمر وارد ولكن بعد انتهاء فترة إيقافه حيث تأكد أنه لا يمكن الاستعانة بخدماته حتى يوم 12 شباط/فبراير عندما تنتهي عقوبة الإيقاف الموقعة عليه، وبعدها يصبح من حقه المشاركة في المباريات الدولية لمنتخب مصر.

وأضاف مدرب حراس الرمي المصري أن الجهاز الفني للمنتخب سيراقب جميع اللاعبين المحترفين بما فيهم الحضري، وبناء على تألقه مع ناديه الجديد المريخ السوداني سيتحدد إمكانية الاستعانة بخدماته في لقاء جنوب أفريقيا في الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية لعام 2012 بغيغينا الاستوائية والغالبون.

## مدرب المنتخب الإماراتي يدعو إلى «الرأفة بأحمد خليل»

تحقيق الفوز، ثم ننظر تعثر العراق في المباراة الثانية أمام كوريا الشمالية». وأشار مدرب المنتخب الإماراتي إلى أنه «يجب أن نحافظ على اللاعب أحمد خليل، حيث لعب مع منتخب الشباب ثم حتى الآن، أتمنى أن يشارك في المباراة، ولكن في الوقت نفسه إذا لم يتمكن من اللعب فإن لدينا البدلاء الجاهزين».

وأضاف: «تعرف ما هو مطلوب منا في الجولة الأخيرة، حيث لا يبدل لنا عن راض عن طريق لعبه، ولكن يجب أن

تحقيق الفوز، ثم ننظر تعثر العراق في المباراة الثانية أمام كوريا الشمالية». وأشار مدرب المنتخب الإماراتي إلى أنه «يجب أن نحافظ على اللاعب أحمد خليل، حيث لعب مع منتخب الشباب ثم حتى الآن، أتمنى أن يشارك في المباراة، ولكن في الوقت نفسه إذا لم يتمكن من اللعب فإن لدينا البدلاء الجاهزين».

وأوضح كاتانيتش للموقع الرسمي للنادح الآسيوي لكرة القدم: «يعاني سبيت خاطر من الإصابة وأحمد خليل من الرض، ولم أطلع على حالتها الصحية حتى الآن، أتمنى أن يشارك في المباراة، ولكن في الوقت نفسه إذا لم يتمكن من اللعب فإن لدينا البدلاء الجاهزين».

وأضاف: «تعرف ما هو مطلوب منا في الجولة الأخيرة، حيث لا يبدل لنا عن

كأس آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون ثان/يناير الجاري.

وقال كاتانيتش: «منكلم نقطة واحدة حتى الآن في المجموعة، وبالتالي فإن أماننا مهمة صعبة. الفريق يعاني من بعض المشاكل الخفيفة نتيجة إصابة بعض اللاعبين أو تعرضهم للمرض ولكنه سيكون جاهزا للمباراة».

الإماراتي، على ضرورة المحافظة على مهاجمه الشاب أحمد خليل وعدم تعرضه لضغوط كبيرة في بداية مسيرته الكروية.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد الثلاثاء قبيل المواجهة المرتقبة أمام إيران اليوم الأربعاء على استاد نادي قطر ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة بنتائج

## أسود الرفادين يصلون لمتفرق طرق أمام كوريا الشمالية

مباراة شهدت ضربة جزاء ضائعة للمنتخب الكوري كما خسر بصعوبة أمام إيران.

من جهة أخرى اعتبر فولغانغ سيديكه، المدير الفني للمنتخب العراقي، أن الضغط سيكون أكبر على منتخب كوريا الشمالية في المباراة التي تجمع الفريقين اليوم الأربعاء على استاد نادي الريان ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة بنتائج كاس آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون ثان/يناير الجاري.

وقال سيديكه خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء: «أماننا الآن المباراة الثالثة في البطولة، وضعتا بات جيدا في المجموعة بعد الفوز بهدف قاتل على الإمارات، ونأمل التأهل إلى دور الثمانية بأي ثمن».

وأضاف: «بشكل أشعر بالرضا عما قدمناه في أول مباراتين، ولكن يجب أن نؤكد أن كل مباراة لها ظروفها.. نسعى لتحقيق الفوز ولكن المنتخب الكوري الشمالي يعيش تحت ضغط أكبر منا، وبالتالي الضرب سيكون له أهمية كبيرة في هذه المباراة، ولو سجلنا أولا يجب أن نكون صبورين حتى صافرة النهاية».

وأوضح سيديكه للموقع الرسمي للنادح الآسيوي لكرة القدم أن «المنتخب الكوري الشمالي يمتلك مهاجما خطيرا يحترف في ألمانيا، وقد خاضوا مباراتين حتى الآن في البطولة، وبالتالي فإننا أعرف معلومات كافية عنهم في هذه المواجهة». من جهة أخرى قال اللاعب العراقي قصي منير إن «المباراة أمام كوريا الشمالية مهمة للغاية.. وإن تكون سهلة لأن كلا الفريقين يريد التأهل إلى دور الثمانية، وإن لم نلتصم بفارق الفوز.. المباراة لن تكون متفتحة ولكننا نسعى للفوز والاستفادة من كل الفرص التي تتاح لنا».

كاسد الذي تصدى للعديد من المحاولات خاصة من مهاجمي الإمارات. ووعى أسود الرفادين الدرس جيدا وأدركوا أن السرعة والتكيك في هن الشباك سيكون سلاح الفريق للعبور إلى دور الثمانية حيث كاد التاهل في هن الشباك أمام الإمارات يكلف الفريق غالبا. ويمتلك المنتخب العراقي بقيادة مديره الفني الألماني فولغانغ سيديكه مجموعة متميزة من المهاجمين بقيادة (السباح) يونس محمود قائد الفريق والذي توج بلقب هداف البطولة في الموسم الماضي كما قاد الفريق للفوز الثمين على الإمارات بتسديدة في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة وإن احتسب الهدف للدفاع الإماراتي وليد البلوشي بسبب اصطدام الكرة بقدمه وتغيير اتجاهها.

ولكن مباراة الإمارات نفسها كشفت عن وجود حالة من التلكك وغياب التعاون بين مهاجمي الفريق العراقي فاعتد الفريق على مجهودات فردية من يونس محمود وعصام محمد ومن خلفهما هوار محلا محمد وعلاء عبد الزهرة ونشأت أكرم. وأصبح الفريق بحاجة إلى استعانة التعاون والترابط بين مهاجميه إذا أراد تحقيق الفوز في المباراة على حساب منتخب كوريا الشمالية والتاهل لدور الثمانية.

ويأمل الفريق فني أن يحالغه الحظ والتوفيق في الفرص التي تتاح له أمام مرمي المنافس بعدما غاب عنه في مباراة إيران ولم يحالغه الحظ إلا في الوقت بدل الضائع من مباراة الإمارات. وفي المقابل، يأمل منتخب كوريا الشمالية في تحقيق الفوز الأول له في البطولة بعدما تخلص من رهبة في المباراتين الماضيتين وانتزع تعادل ثمينيا بدون أهداف مع المنتخب الإماراتي في

■ بوينس آيرس-د ب أ: أبدي ديجو مارادونا سعاده فلقارته بمواطنه ليونيل ميسي، بعد أن حصل لاعب برشلونة الإسباني الحالي على جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم مؤخرا لعالم الثاني على التوالي. وقال مارادونا في تصريح خاص لإذاعة «أنديو 10» المحلية: «الأمير الجيد هو الذي عندما يقارنوني بميسي، يتحون بيليه جانبا. حين مارادونا وبيليه، أختار مارادونا لتسرده، لكل الإنجازات

■ ر.م.ا د ب أ: تدخل دريانو جالياني، نائب رئيس نادي ميلان متصدرا للدوري الإيطالي، لمنع الظهير الأيسر لوكا أنطونيني من الانتقال إلى يوفنتوس خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.. وكان يوفنتوس يرغب في ضم أنطونيني (28 عاما)، وعزز أتياه سعي ميلان لضم دونييكو كريشيتيو من صفوف جنوه، من التكنيات حول إمكانية رحيل الأنطوني. وهدرت مشاركات أنطونيني تحت قيادة المدرب ماسيميليانو البجيري مما رجع إمكانية رحيله خلال فترة الانتقالات الشتوية. ولكن موقع «توتو ميركاتو» أكد الثلاثاء أن جالياني منع أنطونيني من الرحيل إلى يوفنتوس، مفضلا بقاءه مع الفريق الذي يسعى إلى استعادة لقب الدوري الإيطالي الغائب عن خزينته المنادي منذ فترة ليست بالقصيرة.

من جهة أخرى يبدو أن المهاجم الإيطالي الدولي ماريو بالوتيلي، نجم مانشستر سيتي الإنكليزي، بدأ التفكير في مستقبله الاحترافي، حيث يتطلع إلى تحقيق حلم طامل ان يترجمه بالانضمام إلى انطونيو كاسانو وزلاتان إبراهيموفيتش في فريق ميلان. وقال بالوتيلي لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الثلاثاء: «هل حسدت كاسانو على الانضمام إلى

# المنتخب المصري يهزم أوغندا ويتوج بطلا لدورة حوض النيل



مدرب المنتخب المصري حسن شحاتة مستقبلا لاعبيه بعد فوزهم على أوغندا

# بطولة كأس آسيا: الأبيض الإماراتي يبحث عن فوز تاريخي اليوم في مباراة الفرصة الأخيرة أمام إيران

من أجل الفوز». وأضاف: «في إيران لا يوجد عندا فريق أول أو ثاني أو ثالث بل إن هناك فريقا واحدا، وتقوم في كل مباراة باختيار التشكيلة التي تناسب احتياجنا في كل مباراة».

وأوضح: «أتمنى ألا يعانى اللاعبون من أي ضغوط، مجموعتنا كانت تعتبر البطولة، ونحن لم تكن مرشحين للتاهل عنها منذ البداية.. في المباراة الأولى قدمنا مستوى جيدا ولم نحقق الفوز، وهو ما تكرر في المباراة الثانية.. وكذلك يجب أن نتقبل ما حدث في المباراة أمام العراق عندما تلقينا هدفا في الوقت بدل الضائع من الشواطئ الأولى.. فقد حدث هذا الأمر لصالحنا من قبل خلال المباراة التي سجلنا فيها هدف الفوز أمام أوزبكستان في الدقيقة 94.

من جهة قال ماجد ناصر، حارس مرمي المنتخب الإماراتي: «الحظ لم يقف إلى جانبنا في أول مباراتين بعد أن اتجهت لنا العديد من الفرص، بل ويعين القول إنشا من أكثر الفرق وصولا إلى

المرمي في البطولة ولكن ما ينقصنا هو التسجيل». وأضاف: «منكلم مهاجمين معترفين في الفريق وهم بينهم أحمد خليل الفائز من قبل بجائزة أفضل لاعب شاب في آسيا، وأتمنى أن نتجح في

التأهل إلى دور الثمانية، وإن لم نلتصم بفارق الفوز.. المباراة لن تكون متفتحة ولكننا نسعى للفوز والاستفادة من كل الفرص التي تتاح لنا».

وأكد أفضين قطبي، المدير الفني للمنتخب الإيراني، أن فريقه يسعى لتحقيق الفوز الثالث على التوالي ورفع رصيده إلى تسع نقاط خلال المباراة التي يخوضها الفريق أمام الإمارات اليوم الأربعاء على استاد نادي قطر ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة بنتائج كأس آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون ثان/يناير الجاري.

وأوضح قطبي: «كنا أول فريق يضمن التأهل إلى دور الثمانية، وإن لم نلتصم بفارق الفوز.. المباراة لن تكون متفتحة ولكننا نسعى للفوز والاستفادة من كل الفرص التي تتاح لنا».

## رونالدو ينصح

## مورينيو بالتعاقد مع ليورنتي

■ مدريد-د ب أ: يشعر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم فريق ريال مدريد الإسباني، أن فرناندو ليورنتي مهاجم أتلتيك بلباو، هو نوعية اللاعبين التي يبحث عنها المدرب جوزيه مورينيو، لتعزيز صفوف الفريق الصيف المقبل.

وقال رونالدو لصحيفة ماركا الثلاثاء إن «فرناندو ليورنتي لاعب رائع، ولديه الإمكانيات التي يبحث عنها المدرب، نحتاج إلى مهاجم فذة ستة أشهر، هناك حديث عن لاعبين كبار مثل رود فان نيسلستروي، أشعر بالسعادة لأن اللاعبين الذي يأتون

لمساعدة الفريق، هم الأفضل على مستوى الدوري». وحول فرصة ريال مدريد في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، أوضح رونالدو أن «مانشستر يونايتد وبرشلونة ونحن، المرشحون الأبرز، ثم تأتي مجموعة أخرى من الأندية تضم بايرن ميونخ وميلان وإنتر، لا أضع تشليسي من بين المرشحين لأنه تغير كثيرا».

وحول توقع مورينيو أن يتوج رونالدو بجائزة أفضل لاعب في العالم خمس مرات خلال مسيرته، قال النجم البرتغالي: «ما أريد هنا هو الفوز بعدة القاب في دوري الأبطال، وليس جائزة أفضل لاعب في العالم».

## كليسترز تسحق سافينا

## في بطولة استراليا للتنس

■ ملبورن-رويتزر: انزلت البلجيكية كيم كليسترز بمنافستها الروسية دينارا سافينا هزيمة ساحقة 6-صفر و6-صفر لتطيح بها من الدور الأول لبطولة استراليا المفتوحة للتنس الثلاثاء.

وكان اللقاء بين لاعبتين احتلتا سابقا المركز الأول في التصنيف العالمي وبكت سافينا وهي تستند على الشبكة بعد خسارتها المذلة في 44 دقيقة فقط.

وفازت كليسترز – الفائزة بثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى وتأهلت للنهائي في ملبورن عام 2004 – بالمجموعة الأولى في 20 دقيقة بعد تسديدة خلفية قوية. وحاولت الجماهير الاسترالية مساندة سافينا لكن عندما وضعت اللاعبة الروسية كرة سهلة في الشبكة بتسديدة أمامية لتتأخر 2-صفر في المجموعة الثانية انتهت المباراة عمليا بالنسبة لها.

وأجهزت كليسترز على سافينا بعد رابع نقطة لحسم اللقاء عندما أطلقت تسديدة خلفية أخرى في غاية القوة لم تنجح منافستها الروسية في التصدي لها.



## الفجوة تتسع بين الحاكم والمحكوم عند العرب

■ تتسع الفجوة كل يوم بين حكام العرب وشعوبهم، ولعل من أكبر الأسباب الرئيسية لهذه الفجوة المتزايدة الاتساع إلى الحكام العرب نصحاء وموجهين، لا يمحضونهم الود ولا يصدقونهم القول، بل بالعكس يكرهون لهم التملق والمدح والاطراء الكاذب. أما حكام العرب في الماضي فكانوا لا يطمئنون لنصحائهم ولهذا كانوا يتخفون ويذهبون بانفسهم لاستطلاع حقيقة الامر، والتعرف الفعلي على احوال الرعية، وقد اشتهر هذا الامر عن الفاروق عمر بن الخطاب، كما عرّف عن هارون الرشيد، وكذلك كان يفعل المعتمد بن عباد في الاندلس، ويروى عن الحجاج أنه كان متخفياً في احدى الليالي وسأل رجلا عن رأيه في الحجاج فقال الرجل أنه سيئ في القول والفعل، ففسال له الحجاج وما رأيك بأمر المؤمنين فقال انه أسوأ منه قولا وفعلًا، فقال الحجاج وقال تعرف من انا فقال لا، فقال انا الحجاج، ففسال الرجل وهل تعرف من انا ففسال لا، فقال انا مجنون بني اسد أصاب بنوبة في مثل هذا الوقت من كل يوم، وأنا الآن في احدى نوباتي، فضحك الحجاج وسار في طريقه.

ويتساءل المرء بالنسبة لحكم العرب في هذه الأيام هل يمكن أن يكونوا على علم بما يشعر به الشعب من غضب وقلق؟ وكيف يمكن للحاكم اذا عرف هذا ان يستمر في ما هو عليه بدون تغيير او تعديل. يروى عن الملك جون البريطاني، وهو شقيق الملك ريتشارد قلب الاسد، أنه استغل غياب أخيه الملك في الحروب الصليبية وأراد الاستئثار بالملك لنفسه، وكان مكروها من الشعب فطلب العون من أبي يعقوب الخليفة الموحدين في مراكش، وكان للموحدين آنذاك أكبر أسطول بحري في العالم، وأكبر جيش، ففسال المنصور عن جون فقالوا له ان شعبه يكرهه فقال المنصور ان ملكا يكرهه شعبه لا يستحق العون من احد، وأضاف ان الحل الوحيد هو ان يعتنق الاسلام فيصبح رجلا فاضلا وعندها تقوم بمساعدته. ومن الطريف ان تنصور لو ان جون فعلا اعتنق الاسلام وجاء المنصور بجيشه واسطوله وساعده أصبحت انكلترا محمية مغربية وتغير وجه التاريخ.

من الاقوال الماثورة معاوية بن أبي سفيان (لو كانت بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت، اذا هم ارحوا انا شدت واذا هم شدوا انا ارحيت).

أما اليوم فقد استبدلنا شعرة معاوية ببرزخ شاسع وبسور شامخ يفصل بين الجانبين، واستعضنا عن الشد والارخاء بالأهمال وعدم الاكتراث واللامبالاة والتعالي واسقاط مصلحة الامة من معادلة نظام الحكم.

د. فؤاد حداد - لندن

## التوانسة وضعوا العرب على فوهة بركان

■ الحفاظ على منجزات حركة الشعب التونسي، تعتبر هاجس كل التواقين للحرية والعدالة في وطننا العربي. فقد وضع الشعب التونسي الامة العربية على فوهة بركان، ولا يخطر احد بسرعة منجزات شعب خرج متحديا وضحي بدماء أبنائه في سبيل استعادة الكرامة المسلوبة واطلاق الحريات.

ان ما يطمئنا ان الشعب التونسي كسر حاجز الخوف وسيحاسب قانونيا رجال العهد القديم وانتهازيي المرحلة الف حساب. الشيء الذي نثق به ان الامور لن تعود الى الوراء بعد تحريك الدواب التوقف منذ الحقبة الاستعمارية. التغيير في كثير من الدول العربية تحصيل حاصل ولنتنظر انفجار براميل البارود، فكل التخريجات لم تعد تنفع وقد تجاوزت الشعوب مرحلة الخوف وطأطة الرأس امام جلاذيتها، وعندما يتحرك تسونامي بشري فهيات من وقفه.

رافع العيص - فلسطين

## الجائع لا ينام!

■ تبلغ حيرتنا مداها ونحن نتابع تصريحات المسؤولين في الحكومة المصرية، نجدهم كلهم فرحين مستبشرين تلعب بعقولهم نشوة السلطة وتلاهم الثقة وتقلهم العزة، ويبدو ان من يعد لهم تصريحاتهم كاتب رقيق المشاعر مهرف الأحاسيس، يقتبس كلمات من حكايات ما قبل النوم التي يراء بها ان تدهق جسد المواطن المصري المحطون وترقق جفونه الساهدة، ليسود النوم عليه ويستريح عقله الجهد ويذهب في خدر عميق!! يقول المشاعر حسنة أننا رفعتنا مستويات المعيشة والدليل ان الشعب المصري البالغ تعداده 80 مليون نسمة قد اشترى 750 ألف جهاز تكييف.

ويشترنا مشاطر نائمة قد اشترى 300 ألف مصري اشترى سيارة جديدة، يفضل جهود الحكومة وسياسات الحزب الميمونة!

وهكذا تورد الإبل في مراعي الحزب الوطني السعيد الذي يتكلف من الأمور ما لا يحسنها، فلن يرضى ساكنو المقابر بهذه الحكايات دليلا على تحسن معيشتهم، وما زال فقراء الشعب الجائعون أكثر من 40 مليونا يتسألون كيف يتفقون الحد الأدنى الذي قررتة حكومتهم وقيمتهم 400 جنيه شهريا، ولا يجيب لهم، وكان الحكومة تدعوهم للسرقة أو أخذ الرشوة أو النصب على بعضهم البعض أو الانتحار ياسأ من الحياة، ولعل كل ذلك تحقق بالفعل على أرض المحروسة!

لم يعد المصريون البسطاء الغلابة يستطيعون الحياة، فالأمور ساءت والمصاعب هاجت، ويكاد الطوفان يغرق الجميع بعد ان اختفت الجبال التي كانت تؤويهم وخربت السفن التي كانت تحميهم!

فكفوا عن هذا الحديث يرحمكم الله، وافعلوا شيئا بدلا من حكايات قبل النوم هذه، فالجائع لا ينام أبدا.

أيمن علي حمد  
Hamad1956@hotmail.com

## شرح مبارك حدث بين الراعي والرعية

■ لم تتغير الوجه السياسية في نظامنا العربي منذ زمن طويل، اختفى اليسار العربي وتلاشت النظم الوطنية وزالت من على الخريطة العربية، وصار الشعب العربي يعيش تحت أنظمة يمينية تسلطت عليه وعلى مقدراته وامسكته وهيمنت على افكاره ومسارته الاجتماعي والادبي والسياسي وظلت افقه بغيوم سوداء لا تنسل منها اية خيوط ضوئية حتى ولو كانت شعيرات قليلة.

لقد حدث الشرح بين النظام العربي والشعب العربي الذي لم يعد يكثرث لما يدور حوله حتى ولو كانت احدثا جسيمة ولم تعد تهزه الواقع كما في السابق وصارت عنده الامور سواء، فاذا ارتفعت الاسعار فانه يهز راسه باستياء واذا عادت الاسعار وانخفضت فانه يهز راسه بالايجاب.

هذه اللامبالاة حدثت من جراء تراكم الاحداث السلبية التي جرت امامه وهذا يعني تجرد المشاعر وتحبيد رداد الفعل والوقوف جانبا تجاه الاحداث وعدم التفكير بمواجهتها بجدية، فما حدث للعراق من احتلال وتدمير وقتل لم يهز النظام العربي وما جرى لقطاع غزة من حصار وتجويع وحرب لا هوادة فيها على الشعب الفلسطيني كل ذلك لم يحرك الشارع العربي وبقي يتفرج على المساة وكانها لا تعنيه. اذ حدث الشرح ومن الصعب تريميه واصلاحه او اعادته الى ما كان عليه انها صورة قائمة وسلبية لما وصل اليه الشعب العربي، فهل سيدحت التغيير، ومتى؟

سمير اسحق

## الضربة القاضية ويتهاوى العرب

■ هل حاولت وأنت تحاور شخصا ما عربيا من أي قطر، ان تحصر كم هي الكلمات الاجنبية التي استخدمها في حديثه معك؟ بل وأنت بين أسرتك ألم يخترق سمعك من أحد أبنائك أو بناتك كلمات اجنبية اسطهها ككلمات مثل (وكي، وتشاو، وهالو، والو، وباي، الخ)؛ وساعد على ذلك ان ادخلت التقنية الحديثة كلمات مثل (موبايل، وكمبيوتر، وسي دي، والدي جي، الخ) ومع عدم مواكبة التعليم لتلك التقنية بتعريبها وضعف وعدم مواكبة الجمع العربي لتلك التطورات؛ مما أدى إلى انتشار مثل هذه الكلمات بين أبنائنا، مما ساهم في إضعاف اللغة العربية.

وساهمت الغضائيات العربية في اتساع الهوة، حيث يتم عرض مسلسلات غير عربية مبدجة للأسف ليس باللغة العربية وإنما باللهجات المحلية؛ وكنا وقبل ظهور الغضائيات نشاهد تلك المسلسلات مترجمة باللغة العربية، وكان ذلك يساهم في نشر اللغة العربية ويشجع الآخرين على التعلم، الآن نشاهد تساق تلك الغضائيات على عرض المسلسلات الاجنبية مبدجة باللهجات المحلية السورية والجمعة وهذا ممكن الخطر؛ فلا يوجد الآن كعرب ما يجمعنا، لم نتحد ولا يبدو أننا مستعد، لا يجمعنا سوق واحدة أو عملة واحدة ولا قومية واحدة ولا هدف واحد واقتصاد واحد؛ علاقات الأقطار العربية فيما بينهم لا تنشر بالخير علاقات الأقطار العربية مع غير العرب أقوى بكثير وبعض الأقطار العربية تنظر إلى العربي نظرة ربيية وشك وتعرض تاشيرة دخول من العرب قبل دخول تلك الأقطار العربية؛ بينما ترحب بالاجنبي وتقدم له الحماية والتسهيلات والراية، وقد لا يحمل جواز سفر أصلا يكفي انه اجنبي عيناه زرقاوان أو خضراوان؛ ولولا رعاية الله لنا لكانت تلك الاقوام التي اندثرت، تلك الرعاية تكمن في القرآن الكريم الذي انزل باللغة والشئ الذي ما زال يجمع العرب الآن هو اللغة العربية وهي ما جمعنا وأصبح العربي هو من يتحدث العربية فإذا انتشرت اللهجات ضعفت اللغة الام، ومع الوقت ستجد جيلا جديدا لا يعرف لغة القرآن الكريم، وسيصعب عليه تفسير وقراءة القرآن الكريم، والان هناك كلمات كثيرة في القرآن الكريم لا تعرف ما المقصود بها لأنها لم تعد متداولة أو معروفة، وكانت في عهد الرسول متداولة ومعروفة لأنهم كانوا يتحدثون بها ولم تذكر في الأحاديث على اعتبار أنها معروفة ومعلومة. ونشاهد الآن كيف خرجت علينا تلك الفتاوى المختلفة نتيجة ابتعادنا عن اللغة العربية، بل ان هناك من الشعير ما تعجز عن تفسيره ونحن كنا سادة الشعير.

انشا في خطر ابتعادنا عن اللغة العربية واتساعه عن دور وزراء الاعلام والتعليم وجماعة الدول العربية ومجمع اللغة العربية من

## مظاهر الازمة لدى محكمة العدل الدولية

■ لم يغب عن منظمة الامم المتحدة ان دورها الرئيسي ينحصر قبل كل شيء في تسوية النزاعات الدولية التي تهدد الامن والسلم العالميين، حسب المبادئ الأساسية للعدل والقانون الدولي، واذا كانت بعض المؤسسات العربية لنخمة الامم المتحدة مجلس الامن، تكنفي بأحدث توصيات فان محكمة العدل الدولية قضت في العديد من القضايا التي أحيلت اليها ونفذت تلقائيا معظم القرارات التي اصدرتها.

وفي الواقع فان محكمة العدل الدولية ما هي الا امتداد لمحكمة العدل الدولية الدائمة، التي أسست سنة 1920، تنفيذاً لمقتضيات الفصل 18 من ميثاق الامم، وجاءت محكمة لاهاي اليوم متبينة لنظامها الداخلي هذا من جهة، وان المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الدول سابقا بشأن التزامها بعرض منازعاتها على محكمة العدل الدولية بقيت نافذة الفعول ازاء محكمة العدل الدولية في لاهاي من جهة ثانية، طبقا لمقتضيات الفصل 37 من القانون الاساسي للمحكمة الحالية وسوف

## المواطنة الضائعة

■ اجد انني رغباً عنى أمسك القلم واخط ما يمس خاطري ووجداني، وأشتراكم ببعض وجهات النظر التي جعلتني على خلاف مع بعضهم. وأبدأ بطرح السؤال التالي: ما هو سر انكفاء العلاقة بين الوطن والمواطن في الأمة، وما هي المستلزمات التي يمكن أن ترمي بهذا الانكفاء خارجا وتجعل منه علاقة مميزة بكل ابعادها ومعاييرها.

إذا بدأنا بالحديث عن الوطن فينالك متلازمة لا يمكن تجنبها أو تجاوزها وهي الأرض، التي تشكل بعدها الجغرافي والبيئي والتاريخي والثقافي واللغة والدين الإطرالمكون للوطن، فإذا كانت هناك أرض ولا يوجد فيها تلك الأسباب فهل يمكن أن تشكل ولنا للإنسان؟ ومن هنا نستعين من الفلسفة اليونانية تعريفا للوطن: بأنه الأرض التي يولد عليها الإنسان ويعيش عليها ويعمل بها ويصونها ويحترم خصوصيتها ويدافع عنها، فهي لازمة للإنسان لها لونها وطعمها ونطقها القيمي، وهي خاصة يشترك بها الإنسان والحيوان، الطير له عشه والأبل تحن إلى أطلانها وحتى الحيوانات المفترسة أفلاطون وأرسطو، مجتمعها للمواطنين، وقد وفرت المدينة، كمفهوم نظري إطارا قانونيا، ففضاء سياسيا، مكن أعضاء المدينة/ المواطنين من العيش الإنساني لتغيير من خلال انخراطهم في حياة المدينة، وكذلك منكمهم من التحرر من المفهوم القديم لسلطة العاظة أو العشييرة من دون ان يعني ذلك التخلي عن الانتماء لها، انما عدم تعارض ذلك

الانتماء الى الانتماء الأكبر والأشمل للوطن. لقد أسست المواطنة اللاتينية لجهاز مفاهيمي قوي: الحرية- القانون- العدل- النظام- المساواة، وعليه تكون المواطنة: انتماء الإنسان إلى بقعة أرض التي تشكل له الوطن الذي يعيش فيه بشكل ثابت، وبأخذ منه صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويتبرزه بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إليه، وهذا ضرورة طبيعية لأن غاية الوطن هي نهاية المطاف سعادة المواطن، التي هي أهم ركيزة لقيامه واستقراره.

من خلال هذا المفهوم نستطيعولوج في الكشف عن بعض جوانب الضيائية في العلاقة بين الوطن والمواطن في المجتمعات العربية. إن قيام المجتمعات العربية منذ تأسيسها كدول لم تضع نصب قواينها ذلك الفرد المؤسس لنشوتها، لا سيما ان عناصر أخرى خارجية لعبت دورا مهما في اختيار النظم والقوانين التي استرعت بدورها الإنسان العربي من قاعة أولوياتها. لقد أسست المجتمعات العربية عنده افترت لعوامل التقدم الاجتماعي أوراها مزينة بشعبي اليونان الحبر المزيف، التي كان من الممكن ان تجعل منه مجتمعا انسانيا بكل أبعاد الوجود الإنساني.

في عصرنا الحاضر غاب عن القامتين والغالين بالمجتمعات العربية فعل استرداد الأساس القيمي الحقيقي للشخصية العربية، مما أدى الى تداخلات عديدة لا تمت للعالم الذي نعيش فيه والجمعي العربي صلة، فكان الخاسر الأول هو الإنسان العربي بكل ما تحويه الكلمة من معنى.

نلاحظ على الخارطة العربية عدم توفر التدابير البحثية الجدية التي ترتبط ارتباطا وثيقا مع المعطيات الأساسية للدولة، التي تشكل الحيز الجغرافي لما يسمى الوطن العربي، وبالتالي أصبح الحديث عن واقع الممارسة الفعلية للمواطنة في مهب الريح، لقد عرف الإنسان العربي حديثا أن في وطنه نصوصا قانونية تضمن له العيش الإنساني الكريم بكل مقاييسه، لا سيما انه أهم شرط من شروط المواطنة، يفيد هذا بأن هناك ما يسمى حقوق المواطن ضمن بنود الدساتير التي حددت له جملة من الإجراءات والاعتبارات في المجتمعات العربية، لكن الفرد في هذه المنطقة الممتدة من المحيط إلى الخليج لم يمارس واقعا هذه الحقوق (المدنية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية)

## ناصر 93: «كل سنة وأنت زعيم يا ريس»

عن أرض الكنانة، وأمتت فتاة السويس، وحررت العدوان الثلاثي الأثم، وبنيت السد العالي، وحققت الوحدة مع سورية، وحررت الجزائر وعدن، ورسخت الثورة البنينية، وأسقطت حلف بغداد، وساندت جميع حركات التحرير في آسيا وأفريقيا، وترعت حركة عدم الانحياز، وعملت على تحقيق عدالة التوزيع، وبنيت الألف مصنع لعمال مصر، وحررت فلاحها من سطوة الإقطاع، والأهم من كل ذلك: بثت روح العزة والكرامة في نفوس العرب من المحيط إلى الخليج، نعم هذه جميعها وأكثر لم تكن شعارات عبد الناصر، بل كانت إنجازاته. عبد الناصر لم يقل: «سيدكرني قومي إذا جد جدتهم، ولكنهم الآن يفعلون ذلك صباح مساء.

في ذكرى ميلاد هذا الزعيم الخالد، لا بد لنا أن نتحفل بعيداه اليوم، وفي مثل هذا اليوم في القادم من السنين، وسيبقى هذا اليوم، الخامس عشر من يناير من كل سنة، ذكرى جميلة في قلوب جميع الأحرار والشرفاء، وسوف يستمر القوميون العرب ثابتين على مبادئه، متمسكين بوابته، أما أعداؤه، والذين ما زالت

وأصبحت المدرسة للتعليم وللتربية واليوم نشاهد شكوى أولياء الامور من الدروس الخصوصية، حيث أصبحت المدرسة لا تربية ولا تعليما، ولم يعد في ظل أوضاع اقتصادية ومعيشية وغلاء الأسعار لم تدعه له فرصة ولا وقت فراغ متابعة الأبناء، ولم تعد الام كما كانت في ظل هجمات الغضائيات بالفائدة على التربية ولم يعد رجل الدين يؤثر ولا حتى رجل القانون قادرا على ضبط الأمور فانتشرت بين شبابتنا الكثير من التقلبات الغربية ودخل قواميسهم الكثير من الكلمات الشائنة والتي ساهمت فيها الاغاني الهابطة التي تذاع ليل نهار من أمثال (أنا عامل دماغ قرايش لم يعد هناك حشيش) (وبوس الواو) (والهانس في الدانس يا اكسلانس) (والصراحة راحة وأنت ما تعرفش) الخ كلمات لا معنى لها انتشرت تقفل اللغة العربية، بل ان تأثير الشارع وقوته افزرت لغة جديدة اغلبها الغاز وكلمات لا معنى لها وانتي من خلال هذا المقال افرع نواقيس الخطر، فاللغة العربية في خطر وهي تتعرض للضربات المتتالية في ظل غياب الرقابة وعجز الامة في الاتحاد والوحدة من أجل إنقاذ اللغة العربية الأمل الوحيد الباقي لبقاة الامة العربية وأخشي وهذا قريب ان تتعرض الامة العربية لضربة قاضية تنهائى بعدها.

سعيد جابر - ليبيا



بعضها للتنفيذ محكمة لا يجوز لها ان تنظر الا في القضايا التي رفعت اليها لبارادة الاطراف فيما بينها في هذا الشأن، ومن بين اوجه الحدودية كذلك في القضاء الدولي ان قرارات هذه الاخيرة تتسم بطابع الاحتياط والتبصر ورغم كونها قرارات تلزم اطراف المتقاضية، الا ان هذا الإلزام يقابله غياب مسطرة التنفيذ بالقوة.

ويهدأ يمكن القول ان نشاط محكمة العمل الدولية بصفة عامة، يبدو ضئيلا جدا بالنسبة لما يعارض الدول في منازعات تهدد السلم والامن الدوليين، ولعل هذا راجع كله الى ان محكمة لاهاي الدولية إنما ادرات ان تبقى منحصرة في إطار القانون الدولي الكلاسيكي مستندة الى المبادئ العامة للقانون المعترف بها من ادن الدول المتحضرة من دون ان تدخل على التشريع الدولي أي تعديل او تغيير في منجه يتفق والمجتمع الدولي الحالي مما يعنى ان احكام القضاء الدولي ظلت وتزال حبيسة القواعد القانونية الدولية وهي تعلن في أكثر من مرة عدم اختصاصها في قضايا معينة بما يتماشى ومنطق السياسة الدولية الراهنة المجلس لمنطق واقع خلق على الساحة الدولية.

شكوا هشام  
chengaouhicham@yahoo.fr

إنسانياً وعملياً، الأمر الذي أدى إلى انحسار دور المواطن في حماية عقده الاجتماعي، حيث توقف عن عملية البناء والتنمية الكلية للوطن الذي يقطنه، ومرد ذلك هو العجز الدولي عن الفرد بكل مراحل حياته.

لقد صبغ الخوف أفكار الإنسان العربي بلون أسود يصعب إزالته مع تقادم العمر عليه، المفارقة إنه تربي على أسس قيمية ترقى بكيونته، هل نستطيع ان نلغي المراكز الأخلاقية التي أخذت شكل صيغة ورائية تميز بها الإنسان العربي منذ نشأته على بقعته الجغرافية؟ وبالتالي هل نستطيع ان نلغي المفاهيم والصيغ والبروحات عالية الرقي التي تناولها الدين الإسلامي بكل مستوياتها من حياة الانسان العربي في ما بعد؟ لقد أسس الإسلام أهدافا في غاية الأهمية لحلق الروح الوطنية وتدعيمها، وعمل من أجل خلق أفراد متماثلين بمعارف قيمة تجعلهم متفاعلين مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته، متساويين في الحقوق والواجبات، معتمدين على الفكر النقدي إذا صح التعبير في معالجة التحديات التي تواجه الدولة على أرض الواقع، وكان لهذا الإسهام النهوض بقيم المواطنة المشطلة عبر مسار يؤدي إلى تكوين أفراد يربطهم بالوطن ذلك الانتماء الديناميكي الذي يجعلهم في ذات الوقت يخدمونه بحب وسخاء ويحققون كرامتهم من خلال استقلالهم وسيادتهم.

وعليه..... إن وعي المواطن بحقوقه بشكل عام يفترض أن يسهم بترسيخها عنده فكريا وممارسة، وإن غياب هذا الوعي، يستوجب وجود جهات معنية بهذا الاتجاه (مفكرين/ منظمات/ جمعيات....) تتأخذ على عاتقها العمل لجعل المواطنة حجر الأساس لتعود بالرقي على مجتمعاتها العربية، وعلى النضفة الأخرى ان يكون الإعلام الخاص الوجه هو المنبر الحصر لإظهار منظومة القيم والقدرات الذاتية لهذه الامة، معنوية ومادية، التي بدورها تشكل المفتاح للخروج من أزمة المواطنة، والسير بها لحلق فاعلية متكاملة بينها وبين الوطن، لتصبح العلاقة ناضجة تلغي ما سلف من الفشل الذي سيكون مقدمة نحو التأسيس لجمع عربي متناقل بكل مناحي الحياة.

د. عبير حبيب سلمان

روحه تطاردهم وتلعنهم، فكما لم يستطيعوا النيل من سمعته وكرامته على مدى السنين الأربعين التي مضت على وفاة جسده، فإنهم لن يستطيعوا ذلك في ما تبقى لهم من حياة استمر أروها ذليلة مهانة على أيدي أعداء الأمة.

في هذا اليوم، أحسب ان روح عبد الناصر تطوف أرض مصر، تعود المرضى في مستشفياتهم، وتعلمن على التلاميذ في مدارسهم وجامعاتهم، تجفف عرق الفلاحين في حقولهم، وتشد على أيدي العمال في مصانعهم، وتزور الجنود في كتلتهم، هؤلاء الذين نذر عبد الناصر حياتهم من أجلهم.

وعلى عاتدي عند الكتابة كل عام في ذكرى ميلاد الزعيم وذكرى وفاته، أكرر ندائي لكل الذين يحترمون أنفسهم وأمتهم أن يرفعوا صور عبد الناصر على الطرقات والسيارات والشرفات والصدور، فهذا أقل ما يمكن أن تقوم به تقديرا مناسا لتضحياته في سبيل قضائنا العادلة. كان عبد الناصر أمة في رجل، ورجل بأمة. في يوم ميلاد الزعيم، كل سنة وأنت زعيم يا ريس.

وليد الحلبي - الولايات المتحدة الأمريكية  
halabi.walid@gmail.com

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مثير القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### مهرة سالم القاسمي\*

■ لقد ودعنا عام 2010 بأيام ثقافتكم فيها المناسي، وازداد الجرح العربي عمقا، فالدم الذي أزيق في كتافس الوطن العربي في العراق والاسكندرية، لا يمكن إلا أن يضاف إلى غيره من دماء أبناء هذه الأمة، وبذلك يمكن أن ننظر إلى حجم تدفق هذا الدم في هذا الوطن، كمؤشر إلى خطر التفتت والنظفي والسياسي وكلها تسير على وتيرة متمسجة، كما في السودان والعراق والبقية ذاتي، وكل ذلك تدفق وراءه قوى الشر الخارجية والعمالة الداخلية، وخوع واستبداد بعض حكام العرب، يضاف إليه سيادة الجهل والاندعام أو تضليل الوعي في كل ما يمت تقنيايا هذه الأمة بصلة.

على أي حال، ها هو العام الجديد 2011، ووسط العواصف المتأججة، يطل عالمنا بوجهه المشرق، وبمكتنا القول حقا انه «تحت الشرب الخارجية والعمالة الداخلية، وخوع واستبداد بعض حكام العرب، يضاف إليه سيادة الجهل والاندعام أو تضليل الوعي في كل ما يمت تقنيايا هذه الأمة بصلة.

على أي حال، ها هو العام الجديد 2011، ووسط العواصف المتأججة، يطل عالمنا بوجهه المشرق، وبمكتنا القول حقا انه «تحت الشرب الخارجية والعمالة الداخلية، وخوع واستبداد بعض حكام العرب، يضاف إليه سيادة الجهل والاندعام أو تضليل الوعي في كل ما يمت تقنيايا هذه الأمة بصلة.
وما بين الأمل الذي يعترض قلوبنا والأمل الذي نرو إليه، يجدر بنا نحن العرب، أن نلقى الضوء على بعض أحداث منيرة شهدتنا محطات تاريخنا العريق، ونقارنها بأحداث مظلمة ما زلنا نعيشها، لنرى كيف كنا وكيف أصبحنا.
يبدو أن أتقيد بالأسس التاريخية لذكر الأحداث التي شهدتها وأخرى قرأت عنها، سأختار ويكتسب المواقف منها، وكيف جاءت متناقضة بين ما كانت عليه في الماضي وما أتت إليه في الحاضر، وعلى الفارئ أن يستنتج الأسباب التي تقف وراءها، إلا أنني أفضل أن أبدا بأحداث والأحداث وما يتعلق منها بمسكلة التفتت الطائفي التي يبراه لنا أن تسود منطلقات، وخير مثال لذلك نحن المسيحيين العرب في كتافسهم، كما ذكرت أعلاه، من كان وراء هذه الجرائم الشنعاء؟ أو كيف غرر بمركتيها؟ وبينما

## د. نهلة غسان طرييه\*

■ ثورة الشعب نفتحه إلى أصقاع قاصية لم يكن يحلم بالوجود في جنباتها البنية، هي ثورة تستمد كل تفاصيلها من الربيع، فهكذا يأتي وسيم الفصول، تغزُر أزاهيره حلقنا بوجهه المشرق، وفيه نكثنا القول حقا انه «تحت الشرب الخارجية والعمالة الداخلية، وخوع واستبداد بعض حكام العرب، يضاف إليه سيادة الجهل والاندعام أو تضليل الوعي في كل ما يمت تقنيايا هذه الأمة بصلة.

على أي حال، ها هو العام الجديد 2011، ووسط العواصف المتأججة، يطل عالمنا بوجهه المشرق، وبمكتنا القول حقا انه «تحت الشرب الخارجية والعمالة الداخلية، وخوع واستبداد بعض حكام العرب، يضاف إليه سيادة الجهل والاندعام أو تضليل الوعي في كل ما يمت تقنيايا هذه الأمة بصلة.

أضحت صورة «العوزيزي» البطل، وهو في قلب النار كابوسا يصطاد هناه النوم من عيني «السيدة الأولى» و«السيد الرئيس»- البوعزيزي أضحي (العقلاء) في أي تونس التي تولد اليوم من جديد.
الم يكن سيادة الرئيس، يسعم صوت الجوع المجلجل من شبابيك آلاف الفقراء الجوع لا يرحم، ولا يستطيع الأبا ن أن يستكوا البنية عن بكاء أطفالهم حين يجوعون- لكن سيادته صدق أنه قد كتلمات الحرية بسلاسل موته الحديدية ولم يسمع للغاء عبثة وثوبه الكلمات، وحرية التغيير؟ أولم يخطر بباله لظ أن السلطة قن لكل من أبناء شعبه، يتبدلها مع الجمع، ولا يمكن ملكيتها؟ وهل نسبي سيادته أن ثروا أوليها للشعب ولا يتوزع؟
ما يستحق بها إقرارها و أنسبها هو وأصدقاؤه المختارون بعناية بالغة كي يتم حمايتها ويضمن التصفيق له؟

سيادة الرئيس... يحزن الشعب جدا أنك خذلته، وسرقت مستقبل

## د. ثائر دوري \*

■ نهاية عام 2008 حدث زلزال هائل زلدم الأساس الفكري الذي يبيض عليه النظام الرأسمالي القائم، لاسيما طبيعته الأدم تطرأ لتعطلها الأيديولوجية الفريدمانية، فقد ظهر جليا أن السوق ليس عقليا، وأنه غير قادر على تنظيم نفسه بنفسه.

كانت هذه الأزمة طعنة قاتلة في قلب النظام الرأسمالي، أدرك بعدها كل العقلاء أن هذا النظام – خاصة طبيعته الفريدمانية- لن تكب له الحياة بعدها، رغم كل الأمصال ونقل الدم الإسعافي، ووحدات العناية المركزة التي عملت ليل نهار على إنقاذها، لكن كل ما فعلته انها أبقث هذا النظام في حالة تسمى الموت السروري، جسديا بواسطة الأنابيب والمناسف الاصطناعية ونقل الدم المتكرر، لكن الدماغ ميت، وبالأتالي فقد بات بدون مستقبل، وصار موته الجسدي مسألة وقت، أما مرضه يشفى بقار يتخذه الزمن والعشيون بإيقاف تزويده بالأمصال بسحب أجهزة التنفس الاصطناعي والأنابيب من جسده، حاله كحال شارون، الذي يرقد في سبات منذ سنوات، ويتنفس بواسطة جهاز التنفس الاصطناعي ويتغذى بالأمصال.

استولت الفريدمانية على السلطة في المراكز الرأسمالية، وتحديدنا في كل من بريطانيا والولايات المتحدة منذ ثمانينيات القرن العشرين، ثم بدأت تطبق في سربيعياتها بشكل موسع، بعد أن أجرت تجربة مكررة في تشيلي بينوشيت في سبعينيات القرن العشرين، وخير من وصف هذا النظام، الكتابة الكندية نغومي كلاين، من صفاته الغلاء المفرح العام، ومنح الحرية الكاملة للشركات، والحد الكبير للثقاف الإيجابية، تقول الكاتبة: «في بلد تطبق فيها سياسات مدرسة شيكاغو، كان ينشأ حائفا نافذ بين عدد صغير من الشركات الكبرى وطبقة من السياسيين الأكثر ثراء»، وتتابع إن التعبير الأثق يصف نظاما يسقط الحدود بين الحكومات والأعمال الكبرى ليس «الليبرالية» أو «الحفاظة» أو «الرأسمالية»، بل «المؤسسية» ومن الميزات الرئيسية لهذا النظام: التحولات الضخمة للثروات من القطاع العام إلى يد القطاع الخاص.

التسارع العددي تثير الإنفاق اللامتناهي على حفظ الأمن.

انتشر صبيان مدرسة شيكاغو يعيثون خرابا ويشترون البيؤس والفقر والمجاعة في كل أنحاء العالم، من روسيا إلى أمريكا اللاتينية وما بينهما،

هذه الحقائق ما زالت عالقة في ذاكرة الناس لحداتها، إلا أن ما لا يعرفه الكثيرون، هو ما حدث يوم أن تعرضت مصر بزعامه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى العدوان الثلاثي (فرنسا وبريطانيا والكيان الصهيوني) عام 1956، وأطلق هذا الزعيم صرخته المدوية «سقطات سقطات سسقطات»، فألهب بذلك حماس الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، وكان موقف الشهيد جمال جمال العربي السوري المنفي، تجسيدا رائعا لهذا المعنى، فعبر عن حبه لوطنه العربي وولائه لأمته، بتقديم روحه الطاهرة فداه لها.

ففي ليلة 14 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1956 جاء علمه ورفاقه أن الدمرة الفرنسية العملاقة، جان دارك، تقرب من السواحل المصرية، لتدمر ما تبقى من مدينة بورسعيد، بعد العدوان الأثم عليها، فوضع خطة لمنعها من الوصول وقام مع زملاء له من الكلية العربية في مصر بملء ثوربيدهم بالمقجورات واندفعوا مسرعين للاصطدام بها، فغرقت تلك البارجة المعتدية وجذب الله بذلك مزيدا من الناسي لهذه المدينة العربية الباسلة، والقي جول جمال ربه مع رفاقه، ضاربين أزوع للمثل في البطولة والبغا.
فعندما يكون القائد هو المثل الأعلى، هكذا يكون انتماء أبناء الوطن، وهكذا تكون التضحية، فمأذا يحدث لنا اليوم، وفي نفس الوقت؟ وإلى أي جهة تصوب بوجهة فئات من العرب، ومسيحيين؟ وأين هم إلا عما كانوا عليه منذ عقود قليلة، وماذا؟ وانتقل بكم إلى محطة أخرى، لا نلتك لكم من الماضي مثالا لكبرياء الإنسان العربي وتصميمه على اكتساب حقوه، ومثالا آخر، لمن تبعه اهدرت فيه الكرامة وضاعت المكاسب.

## هلوليا لقد سقط الرئيس

الأطفال، وأسلت الدمع مدرارا من عيون الأمهات اللاتي ما فتنن يسترقن السمع لخطا الأبناء الذين أخذتهم إلى مكان ما، ولما يعودوا بعد. إنك حرمت أكثر أبناء بلدك النشأة الذين هم أجدر من أتباعك الثورة، من حقهم في بناء وطنهم ونشر ثقافتهم والعيش بكرامة، وقد تدما أبناء الشعب من أجل بعض الدولارات النافثة التي اعتمدت على قدرات عليها كل مساء، ووقعت تماثيل للحرية المصولة على زواية كل طريق، وانتشيت بتدوير كرسى الرئاسة حتى الدوخان. نشرت صوركم على كل جدران المباني، وزجج في النوافذ، تشتت من خلاها جمود ملاصقة بالذعر في الصحار والكبار، وترضى بها غرورك الواهي. ليك ترق كيف تصفحها الجماهير الآن وتدهسها وتفتتها، إلا أشعر بالهم في خدك الأمين، أو في خدك الأيسر؟ وكيف ستستمد «السيدة الأولى» الدفء بعد أن تركت معافق الغزو في قصورها الرئاسي؟ ليس الشعب بحاجة إليها، لنك أنتي أخير، لأن نسائم الحرية ستكون جد حداثية عليه.

ذلكم يكن هناك من حل إلا بإطلاق عشان الحرية، وبالتكثير له الذي «يمهل ولا يمهل»، فما أدراك ما يفعله بيعع ثورة الشعب، حين تزغد كل الفصاءات براحة الياسمين؟ حينها لن يكون لـحضرة «الرئيس» وسيدته المصون»- إلا الهروب إلى سبات لا ينتهي، واللؤن يشغاة دائم السواول، كم سيحل ذلك الظالم بالحرية التي عاقتك علم تونس الخضراء»- يزين كل شبابيك البيوت، واعلم يا «سيدتك»، أن كل الكلمات والمفردات التي سحقتها وجادتها مسطوق بحكام عليك، وسيدك تصفحها وتردائها بصداق لا ينتهي، وستوقئ سلسلك وزجج بك في سجن الحرية وأبواب الضجر إلى أابد الأبديين.. ما أجمل أن يكون الربيع سيد كل الموسم يا أيها الهارب إلى الصديق.

✽ أكاديمية مقبية في لندن

# انهيار نموذج الدولة الفريدمانية التابعة: تونس كنموذج

فاجحوا رؤوساء ورؤوساء حكومات وزراء اقتصاد، ولم تعدن أشد الدول ثورية في الماضي تخجل من الاستعانة بخبراء البنك الدولي، وتطبيق وصفت الخراب التي وجود بها، وهذا يفهم فكم يدون القدرة على تيريره، إذ لا شيء يبير ربث الخراب والجوع والفقر في المجتمعات. هذا يمكن فهم في سياق وعيد التسعينيات الرهيب، حيث أحكمت الولايات المتحدة قبضتها على العالم، وأخذت اعتمدت البدائل الفكرية بعد أن علنت الفريدمانية نفسها نظاما كونيا أوحدا، لا يتسرب إليه الباطل، ويحد تحول فرماني إلى نبي الأسواق الحرة، وتحول كتابه «الرأسمالية الحديثة» إلى أنجيل الأسواق الحرة.

كل ذلك يمكن فهمه حتى حدود الزلزال الكبير عام 2008، وإذا كان المعنيون في المراكز الرأسمالية أدركوا أن نظامهم بات بحكم الميت سريريا، كما وصفنا، فإن التابعين في أطراف العالم ظلوا على صلالهم، فقد استمعوا جديفة كبيرة إلى تعليمات المركز الرأسمالي الذي يتبوهونه بأن كل شيء على ما يرام، وبأن الزلازل عابرة وقد تم حصر أضرار، وفي طريق الترميم، وعليك أن تستمروا، ولا يفهموا أن تعليمات المركز تشبه تعليمات ربان إيقن أن سيفيته تحرق، لكنه مضطر للكتب في أي لقع فوضي يساهم في الصعيل بغيرغنا، إن قال الحقيقة للجمهور، فهو يخدر الركاب كي يكسب مزيدا من الوقت ليقتطع كل غلنا وثمين من الركاب والتقنيات، ويعددها بترك ريقية الأعمار بلون الأموال من خزائن الدولة إلى جيوبهم.. لم يقد ي أرباب الدول التابعة يتصرفون وكان شيئا لم يتغير.. فإذ بالآراض تزلزل تحت أقدامهم فالرخص ألقاها، فيتدقق الشعب التونسي إلى الشوارع منتفضا على الجوع والمرض والبطالة، مرردا الشعار القديم الجديد، «ليس لدينا ما نخسره إلا قلوبنا».

الأشياء تسقط في العقول أولا ويعددها تسقط في الواقع، وقد سقط النموذج الفريدماني الرسمي في الباطل بعد أن سقط في العقول.
✽ كاتب سوري

## انفل الليبي وقال انا لست عربيا... انا امازيغي؛

# لماذا أصبحت صفة العربي سبة؟

ومن الزمن الماضي اختار تاريخ الثامن والعشرين من شهر نيسان/أبريل لعام 1960، الذي يشكّل إحدى المحطات التاريخية للتحرير الغربي ضد العرب، وكيفية ردود الفعل العربي عليه، ففي هذا اليوم قرر اتحاد عمال ميناء نيويورك مقاطعة الباخرة المصرية (كليوباترا) حيث امتنعوا عن تفريغ حمولتها وتزويدها بالوقود والمؤن، وكان شرطهم لإنهاء هذه المقاطعة هو أن تعلن الحكومة المصرية أو لا عن استعدادها للسماح بعبور السفن الإسرائيلية إلى قناة السويس وعدم مصادرة منتوجاتها، وقد اتخذت مصر هذا الموقف تعبيراً عن الرفض القاطع بالاعتراف بإسرائيل، وكان قرارها حينئذ ينص على أنه إذا مرت هذه السفن بالقناة سيتم تحويل قيمتها ومنتجاتها إلى الشعب الفلسطيني، التي سلبت إسرائيل أرضه ومصادرت حرثيه، وكان الرد على قرار اتحاد عمال نيويورك أن توحدت مواقف عمال العرب وقابلو القرار بالمثل، فنفذوا مقاطعتهم ضد الصادرات الأمريكية في كافة الموانئ والطارات العربية لمدة سبعة أيام، إلى أن رضخت أمريكا وأوعزت للعالم في ميناء نيويورك بتفريغ حمولة السفينة المصرية وتقديم كل ما يلزمها، وعبادت السفينة إلى الوطن مرغوة على الرأس.

وما ذلك إلا نتيجة لقرار الزعيم العربي جمال عبد الناصر، الخالد في وجدان أمته، واستقواء أمته، بعد الخاق وزج حل، به واستيقواته بها.

هكذا كنا وكيف أصبحنا؟

وبعكس ما كنا عليه، كان معظم حكاما العرب اليوم، يتواطون مع العدو ويشاكروه الحرب والحصار، وإذا ما احتج «الوطن» على هذا التواطؤ زج به في السجن، وقلما يجد العربي داخل

الوطن من يعقد الأمل عليه، بينما يظهر بامتنان إلى زعيم هنا أو زعيم هناك يقف مع القضايا العربية ماديا ومعنويا ويدافع عنها، متغاضيا عن كل التهديدات ومضحيا بكل الصالح التي تطرح أمامه للسماوة على ترك القضية لأهلها، أملا منهم أن تندثر أو تتناسى. وأكثر من ذلك، حركت قضايانا الرأي العالمي الحر، حيث أعلنت مجموعة من الناشطين الأوروبيين مقاطعة المنتوجات المصرية والسياحة إليها..ماذا؟ لأن مصر تساهم مع إسرائيل في تجويع ما يقرب من الملون ونصف الملون من الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة، وتبني جدرا من الفولاذ على طول حدود غزة، في الوقت الذي ترفض فيه فتح معبر رفح، وهو بمثابة شريان الحياة الوحيد لاهلنا المحاصرين ظلمة.

ما هي البررات لهذه الجرائم الكنكرة من ذوي الرحم؟ وكيف يمكن أن ينظر الآخرون إلينا كعرب؟ منذ ثلاثين عاما تقريبا، أخبرني شاب سنغالي جاء إلى القاهرة للدراسة في جامعة القاهرة، بأنه يريد أن يعرفنا إلى زوجته التي قال قد تزوجت حديثا، وكان هذا الشاب صديقا تقريبا لي يدرس أيضا في جامعة القاهرة. قبل معرفتي بزوجته كان دائم التردد إلى منزلنا، وكنا نسعد بما نسמעه عنه من حب كبير ولكنه كثير من السنغاليين للعرب، وحبهم في ذلك أن نبي الإسلام عربي، وحكي لنا كيف أن أهله ونؤسبه في بلده السنغال ينظرون له بافخار وتبجيل، لا لشيء إلا لأنه يتكلم اللغة العربية ويدرسي في بلد عربي، زوجته أيضا كانت لها قصة، كان يرتقا بان والدها، قبل التحاقها وأخيها بالدرسة، سألها عن أي لغة يفضلان أن تكون الدراسة بها، فاختار أخوها أن تكون الدراسة باللغة الفرنسية،

## غسان الملح\*

■ اعتقد أنه في هذه الفترة، ستتم قراءة ما حدث في تونس من كافة الزوايا، ومن كل المواقع السياسية

والفكرية، وهذه إن دلت على شيء في إفاضا تلد على أهمية الحدث، التي توج إنشائها بحرق الشبان البوعزيزي نفسه، مما ألهم الناس في الشارع، خاصة أن الجيش منع الإي بشر به الرئيس المخلوع كان كبيرا، لكن الجيش في النهاية إرتأى أن معركة بين علي باتت خاسرة، إضافة إلى أن الجيش التونسي لم يتعود التدخل في السياسة، مقارنة بجيوش باقي الأنظمة العربية بالطبع.

سيحسسر العلمانيون الجديد على نهاب بن علي، وأن الحرية في الطالة والعيش الوومي أهم من جهاديتهم العلمانية، التي ناضت تصارت العسكر بوجه المجتمع، لي شامته أبدا بل تقرير واقعة، فمأذا سيقولون في أحداث الحرية التونسية، لهذا هناك ثلاثة مواقف برزت بالناسبة لي اعتقد أنها بحاجة لوقفة متأنية، لها ما من أهمية، وتعطي مؤشرات مهمة للماضي والراهن والمستقبل.

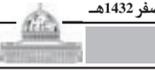
الموقف الأول – وهو موقف المجتمع الدولي وخاصة الصين كالعادة حيادية في مثل هذا الضمار، ولكنها أقل من ذلك بمئات المرات، لكان الإعلام السوري قد حصل على إعلان، من نظام التسوري حتى اللحظة يعتبر أنه خسر حليفنا.. ما أنا نخشيه إلا بما فلا أحد يعرف. فمأذا الجزيرة تابع الموقف لحظة بلحظة، وهذه قضية مهمة. الموقف الثالث – وهو موقف المجتمع الدولي وخاصة قواد الكبرى.. الصين كالعادة حيادية في مثل هذا الضمار، ولكنها أقل من ذلك بمئات المرات، لكان الإعلام السوري قد حصل على إعلان، من نظام التسوري حتى اللحظة يعتبر أنه خسر حليفنا.. ما أنا نخشيه إلا بما فلا أحد يعرف. فمأذا الجزيرة تابع الموقف لحظة بلحظة، وهذه قضية مهمة. الموقف الثالث – وهو موقف المجتمع الدولي وخاصة قواد الكبرى..

الصين كالعادة حيادية في مثل هذا الضمار، ولكنها أقل من ذلك بمئات المرات، لكان الإعلام السوري قد حصل على إعلان، من نظام التسوري حتى اللحظة يعتبر أنه خسر حليفنا.. ما أنا نخشيه إلا بما فلا أحد يعرف. فمأذا الجزيرة تابع الموقف لحظة بلحظة، وهذه قضية مهمة. الموقف الثالث – وهو موقف المجتمع الدولي وخاصة قواد الكبرى..

الصين كالعادة حيادية في مثل هذا الضمار، ولكنها أقل من ذلك بمئات المرات، لكان الإعلام السوري قد حصل على إعلان، من نظام التسوري حتى اللحظة يعتبر أنه خسر حليفنا.. ما أنا نخشيه إلا بما فلا أحد يعرف. فمأذا الجزيرة تابع الموقف لحظة بلحظة، وهذه قضية مهمة. الموقف الثالث – وهو موقف المجتمع الدولي وخاصة قواد الكبرى..

■ كتب وسُئبت الكثير عن الثورة المظفرة للشعب التونسي العظيم، وشبابه الأبطال الذين كسروا حاجز الخوف، التي لم يستطيع أيأوم كسره، في أحد أكثر الدول قبيعية في الوطن العربي، بل وحتى في العالم اجمع، ورغم أنني لست خبيرا بالشأن التونسي، ولكن كاتشظ سياسي ومرابح عن كتب المشهد التونسي في الأيام الأخيرة، تخبرني عن عشرات الملايين من العرب، بعيدا عن الصراع القوي في الشارع التونسي، وديستوري القرارات المتخذة بعد هروب بن علي ومستقبل السلطة السياسية، لفت نظري ثلاث أضاعات في تلك الأحداث التاريخية، أرى من الأهمية طرحها لاعلميا والتوقف عندها والتأمل فيها، حتى يستنسى الشعوب الاستفادة من تجارب ونضالات بعضها البعض، فالشعب يناق وعامر لطباعة قاصر، أولى هذه الأضاعات هي أضاة تهم كل زعيم عربي أزيهن للغرب والامركيا تحديدا، ونصبت نفسه حارسا على مصالحها مستسلكا بذلك عن شعبه، والنقطة هي أن البراماتية الأمريكية لا تحترف إلا بمصالحها، فهذا البيت الأبيض يصرح بيان للشعب التونسي الحق في اختيار زعمائه، وهذا أوباما يدين التسوية القوة ويتشدد بشجاعة وكرامة الشعب التونسي، والسؤال هنا ماذا لم يعلن البيت الأبيض دعمه حق الشعب التونسي في اختيار زعمائه طوال 23 عاما من القمع؟ وماذا لم يشجب أوباما الاستدخدام للقوة، ولما يشد بنجاحا على الشعب التونسي ولا كرامته إلا بعد هروب الرئيس بن علي وليس طوال شهر من الاحتجاجات المتواصلة؟ الجواب بسيط

السنة الثامنة والعشرون –العدد 6719 الاربعاء 19 كانون الثاني (يناير) 2011- 15 صفر 1432 هـ



بينما أخفارت هي أن تتلقى تعليمها باللغة العربية فيبارك لها والدها، وأدهاها بقرة مكافأة لحسن اختيارها كما يراه.

في صيف عام 2003، القصة تختلف تماما. كتبت بمعبة بعض الأصدقاء والصديقات من مصر والعراق مدعونين لختاؤل الغداء في أحد الفنادق بالقاهرة، فمر علينا رجل من ليبيا وكان صديقا للمضيف، فإراد أن يعرفنا عليه، فقال هذا فلان أخ عربي لنا من ليبيا، فرد علينا فورا وبجدة «أنا لست عربيا» وعرف نفسه بأنه أمازيغي.

ما الذي حدث حتى تتبدل المشاعر إلى هذه الدرجة؟ لماذا أصبحت صفة العربي مسية؟ هل السبب هو غياب الوعي أو تضليله؟ بينما كتبت أقرا جريدة الصباح، وقعت عينا إحدى حفيداتي البالغة من العمر ثمان سنوات، على عبارة «جمهورية مصر العربية»، فسألتي صغيرتي: هل المصريون عرب؟ سأؤلها هذا أعادني، أنا التي في العقد السابع من العمر، إلى الوراء، حيث كتبت في مثل عمرها تقريبا، وفتها كما تردد يوما الأغاني التي نسمعها في الأذاعة، كلنا جميلة كلنا فداهي، أما إلا ناشيد التي كانت تقري في مدارسنا كما أنها: «دع سمائي سسمائي محررة ع مياهي فبعي مغرقة»، هكذا أراد أن القائد الغدان أن تكون فتان اعترافا قويا بوعيننا، ووعينا عاليا تجاه مويتنا.

الآن، بينما نرى من حولنا، أن هناك خلافات مشيئة بين الأشفاء الذين كانوا منذ عقود يشركون في معركة التحرير والبطولة، أصبح كل منهم يتبادل حرق أعلام بلد الآخر، في (معاركة القدم)، أبناء بلد الملون وشهد وأبناء أرض الكتاعة، بعد أن كانوا يقنن لي منهم بمجدهم المشرك، الكفاح الحاشد ضد الاستعمار والتبعية، أصبحوا الآن أعداء يشتتم بهي عدوهم المشرك.

في الخامس عشر من نيسان/أبريل، ذكرى ميلاد الزعيم الخالد الذكر جمال عبد الناصر، لا يفوتني إلا أن أرفع يدي لله سبحانه وتعالى بالدعاء أن يحعل روحه الطاهرة في أعلى العليين، وأقول كم نحن نفتقدك أيها الأب الراحل عن ندياننا، الباقي في وجداننا، فسلام عليك يوم ولدت ويوم توفاك الله ويوم يبعثك حيا.

✽ كاتبة من الامارات العربية المتحدة

# ثلاثة مواقف في حرية تونس

بيانات الإدارة الأمريكية، التي أزجعت بن علي واعتبرها خارج التوقيت والحسيان، فرددا عربيا كالعادة، «على أمريكا لا تتدخل في شؤوننا الداخلية»، وهو يطلق النار على الأمن في الشارع. الموقف الأمريكي من الأحداث كان قويا ودوليا، والإعلام الأمريكي اهتم بالموضوع أكثر من الإعلام الأوروبي. وهذا الموضوع يحتاج إلى مقالة خاصة حول علاقة تونس بأمركا. أما الاتحاد الأوروبي فقد كان موقفه مخزيا وعارا على دول الديمقراطية في الموقع، الإعلام الأوروبي تجاهل الحدث تماما في الأيام الأولى، والقادة الأوروبيون أيضا تجاهلوا الحدث في تصريحاتهم، والموقف الفرنسي كان الأكثر خزيا، لأن بيارس عاصمة الحرية كما يقال، وتواطوت مع نظام يحظر الشارع على أناس عزل، ليلعبها ساركوزي مع الجماهير الفرنسية.. وبقي الموقف الفرنسي مساندا لابن علي، حتى أثناء طلبه اللجوء في السعودية، وتمتعت وهو موقف كلها، في الواقع أمريكا هي من خذلت ساركوزي تونسيا، على المستوى الدولي لأن ساركوزي كان يأمل أن ينتصر بن علي في النهاية.

التي أواد أن اسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الكفعية في يوم من الأيام، ولكن ثنين بعكس ذلك، فلاردة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجراءة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكمل وجه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة القدم والقمع مرة أخرى.

التي أواد أن اسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الكفعية في يوم من الأيام، ولكن ثنين بعكس ذلك، فلاردة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجراءة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكمل وجه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة القدم والقمع مرة أخرى.

التي أواد أن اسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الكفعية في يوم من الأيام، ولكن ثنين بعكس ذلك، فلاردة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجراءة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكمل وجه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة القدم والقمع مرة أخرى.

# هل تنجح محاولات الائتلاف على تضحيات الشعب التونسي؟

■ فمفاده أن كرامة الشعب التونسي وحرية اختياره لم تكن ضمن حسابات المصالح الأمريكية وفتها، فالكرامة والحرية مسائل نسبية وفق المنظور الأمريكي قالبة للجنزئة، سببيا متفضيه المصلحة. أما ذاتي هذه الأضاعات فهو تواطؤ الإعلام الغربي وازدواجيته، فهذه كبرى قنوات التلفزة الأوروبية والأمريكية، خصوصا الناطقة بالعربية منها، تؤجل الحديث عن الثورة التونسية إلى ثاني وربما ثالث عناوين الاخبار الرئيسية، والتقليل منها بوصفها مجرد احتجاجات متفرقة ليس إلا. لا يشارك فيها إلا بضع مئات، وفي الغالب من الحالات آلاف، أما الاحتجاجات المتفرقة، شارك بها بضع مئات من الإرتائين ضد الرئيس نجد علي خليفة أبن هذا الانتاج الرئاسية الأخيرة هناك، فقد تحولت بفضل الملكية الاعلامية الغربية إلى ثورة شعبية عامرة، يشارك بها مئات الآلاف من جميع اطراف الشعب الإرتائي قيا للعبع.

أما آخر هذه الاضاعات فهي تتعلق بإرادة الشعوب وقيادات المعارضة بانصاف الواقف، والمنشترية في أوطان كل القمع العربية جميعها، ففي الأحداث الأخيرة كان الاتحاد المصري للشغل، وهو اكبر قوى المعارضة خليفه أبن هذا الانتاج الرئاسية الأخيرة هناك، فقد تحولت بمطالب الشعب التونسي ونضاله، وقد تبين لنا هذا الموقف من خلال تصريحات أعضائه بعد هروب بن علي، الذي يقف على أهبال يقفه التوقع الآن صوبها، وكل ما على الشعب التونسي يقفه هو الاستمرار صوبها حتى سقوط النظام بأكمله، خصوصا بعد ظهور الجرم والمطلوب في قضايا التعذيب، وأزير الداخلية الأسبق عبد الله اللقلاي إلى جانب الوتيز وزير الأطفاء والمدعي العنوشي، مما يشير إلى وجود نفس العصابات الفاسدة التي سرقت وتمتلك بالشعب التونسي لعشرات السنين، فلذلك يجب استنكار الثورة حتى النهاية، فالثورات لا يمكن إعادة اطلاقها بسهولة إذا تم ماخدها، وتراكم عشرات السنين يمكن أن تاجه في أيام، وصدار حذار من الانقلاب على ثورة الشعب التونسي، لأن نجاح الثورة في تونس سيعطي دفعة لثورات قادمة في مناطق مختلفة من أنحاء الوطن العربي المنكوب بظفاته.

✽ كاتب من الأردن

■ ثم إسرائيليا مستجيبة لإرادة العامل الأجنبي، وليته سيكون حلا، ذلك أن أخف توصيف له هو مزيد من تعقيد الأزمة والزج بلبنان في أتون الجمول، لقد أراد جناح في النظام السعودي أن يثبت حسن نيته تجاه الشعب اللبثاني بإخفاره في مشروع تسوية بشراسة كاملة عد سورية، لكن القول الفصل في مصير هذا المشروع كان في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية، حيث كان يوجد أحد أكبر أقطاب القوى المرانهة على العامل الأمريكي «وأنا حزين كذلك لأن يتحول ميراث الرئيس الشهيد رفيق الحريري إلى هذا المحور».

■ ثم إسرائيليا مستجيبة لإرادة العامل الأجنبي، وليته سيكون حلا، ذلك أن أخف توصيف له هو مزيد من تعقيد الأزمة والزج بلبنان في أتون الجمول، لقد أراد جناح في النظام السعودي أن يثبت حسن نيته تجاه الشعب اللبثاني بإخفاره في مشروع تسوية بشراسة كاملة عد سورية، لكن القول الفصل في مصير هذا المشروع كان في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية، حيث كان يوجد أحد أكبر أقطاب القوى المرانهة على العامل الأمريكي «وأنا حزين كذلك لأن يتحول ميراث الرئيس الشهيد رفيق الحريري إلى هذا المحور».

■ ثم إسرائيليا مستجيبة لإرادة العامل الأجنبي، وليته سيكون حلا، ذلك أن أخف توصيف له هو مزيد من تعقيد الأزمة والزج بلبنان في أتون الجمول، لقد أراد جناح في النظام السعودي أن يثبت حسن نيته تجاه الشعب اللبثاني بإخفاره في مشروع تسوية بشراسة كاملة عد سورية، لكن القول الفصل في مصير هذا المشروع كان في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية، حيث كان يوجد أحد أكبر أقطاب القوى المرانهة على العامل الأمريكي «وأنا حزين كذلك لأن يتحول ميراث الرئيس الشهيد رفيق الحريري إلى هذا المحور».



# كيف يمكن أن تنجح الثورة التونسية؟

محمد كريشان

ما حصل في تونس من ثورة شعبية أطاحت بالرئيس السابق رافع بكل القاييس لكن ما يجب التركيز عليه الآن هو أن تقع الإطاحة كذلك بكل القوانين والممارسات التضييقية والأجهزة والهيئات القمعية التي راقت حكم بن علي. وبما أن هذه الثورة أسقطت هرم السلطة ولم تسقط النظام، فهي مدعوة إلى العمل بجد ومثابرة وبقوة في حدود لها من أجل أن تتسقط وإلى غير رجعة كل العليات الإقصائية والمؤسسات التسلطية ومفهوم الحزب الحاكم الواحد وكل مظاهر شبق الانفراد بالحكم والتضييق على الناس وعد أنفاسهم وتزييف إراداتهم والاستهزاء بضجهم وكثائهم.

التونسيون يرغبوا بقوة وبصدق في أن يخفوا من الساحة بالكامل وإلى الأبد ليس فقط الرئيس وبطانته وإنما أيضا نظامه وحزبه الجائم على صدور الناس لأكثر من نصف قرن وأجهزته والرموز التي عملت معه وكل ما يمكن أن يذكر به من قريب أو بعيد، لكن واضح الآن أن مثل هذه الرغبة كثرها الخوف من الفراغ أو الجهول وأزعيها غياب البديل المقنع الجاهز.

لهذا تتمر هذه الثورة، على ما يبدو وإلى حد الآن على الأقل، إلا ما أشرته. مع ذلك هذه الثورة ليست بسيطة حتى وإن كانت غير مكتملة بعد. إنها تحتاج بقوة، ومن الآن فورا، إلى جهد يومي متواصل لإنجاحها حتى تكتمل تدريجيا ملامح التغيير الحقيقي الذي خرج من أجله الناس وسقط الشهداء في لمحة فاجأت كثيرين ممن ظنوا أن ثلاثة وعشرين عاما من حكم بن علي نجحت فعلا في تحويل التونسيين إلى الأبد إلى مجموعة من المناقشين أو المستقلين أو الخائفين.

التونسيون على ما يبدو مستعدون إلى الصبر قليلا، في حدود معينة وبنوع من العيظ المتكوم، لقطف لهم الشمرة، لكنهم لن يرحموا بالتأكد من قد يسعى إلى سرقة أحلامهم أو مصادرتها أو الالتفاف عليها أو تدميرها. من هنا قد لا تكون حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة هي طريق الخلاص وإنما الجان والورشات التي تسترعى في العمل قريبا.

هذه الحكومة ضمت وجوها ذات سمعة طيبة وشخصيات مستقلة وحقوقية إلى جانب حكومة مشهورة لهم بالكفاءة، حتى وإن عملوا في حكومة الرئيس الهارب المخلوع، لكنها ضمت أيضا وجوها متهترئة أو موصوفة بالأنتهازية. وطالما أن هذه الحكومة ستكون موقته لمدة أشهر فقد لا تكون هي من سيحدد مستقبل المسألة السياسية للبلاد في الرحلة المقبلة وإنما جملة القرارات الإنفرجية التي أعلنت الاثنين. أما الأهم فهو تأسيس لجنة للإصلاح السياسي لتغيير القوانين الأساسية المنظمة للحياة السياسية والتجوزات التي حصلت عند قمع المظاهرات الأخيرة وفتح ملفات الفساد والتعديات على المال العام وأملاك الدولة التي برع فيها المهربون من عائلة الرئيس السابق وزوجته وأصهاره والتي جعلتهم سنوات قليلة من أصحاب الملايين.

وطالما أن الفترة الانتقالية لحكومة الوحدة الوطنية حددت بسنة أشهر تجري في أعقابها انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف هيئة مستقلة وبحضور مراقبين ودينيين فإن هذه الفترة يجب أن تخصص لمراقبة صارمة لا تكل أبدا من كل المناقض السياسية ضارمة ونشطاء المجتمع المدني وشباب الفايبيوك التونسيين المسار والتنبيه والتحذير لأي انحراف، هذا هو الضمان الأساسي لرحلة مقبلة قطع بالكامل مع النظام السابق وترسي أسس نظام مختلف مبني على قوانين سياسية جديدة وعصرية في كنف الحرية والشفافية والحاسبة، نظام لا يقصي أحدا ويتعايش فيه الجميع وفق ما يستقرضه إرادة التونسيين في انتخابات حرة وغير مزورة لأول مرة في تاريخ تونس المستقلة.

لا مجال للفريق الحاكم الجديد شيكا على بياض فالتونسي ليس مستعدا لأن يلدغ من نفس الحجر مرتين. فلوها من قبل مع بن علي ودفعوا ثمنها غالبا لأكثر من عقدين ويجب ألا يسمح بذلك ثانية مهما كان الأمر. أما السياسيون والصحافيون الذين كانوا من أمقت الوجوه في الساحة التونسية والذين شرع بعضهم من الآن في تغيير جلودهم لوكاية ما حصل والانخراط في التسلسل الجديد بكل وقاحة، كما فعلوا هم أنفسهم أو غيرهم بعد الإطاحة بالحبيب بورقيبة من قبل، أحرصوا وأجلوا من أنفسكم قليلا، أو كما يقول التونسيون إحرصوا شوية!



# الاستكبار يتجذر بالدبلوماسية والعولة والقانون الدولي

د. سعيد الشهابي

المستضعفين مساحة محدودة تستنفذ قواهم بدون أن يكون لكثير عمل ملموس، والامر نفسه يصدق على الإجهزة الدولية الأخرى كوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تعمل ضمن أجندة النظام الاستكباري الرهيب، ويتذكى هذا الاستكبار، بالظواهر بتو قواها لاخرين، ورفع شعارات البراقة لا تجد طريقها للتطبيق، وتطورت مصطلحات هذه الدبلوماسية لتصبح لغة من المحثو، على امل ان يحقق ذلك منتفشا للفظول من حول دون تحول مشاعرهم إلى غضب مدمر يستهدف الاستكبار و دوائره. كما يهيم هذا الاستكبار على الاقتصاد العالمي عن طريق هيمنته على المصارف وشركات الائتمان والبطاقات الالكترونية التي توجه جميعا لدعم المشروع الاستكباري، وعبر ظاهرة «العولة» التي شجرت ثقافة الغرب ونظمه وأنماط حياته، وقد اثبتت ثلاث قضايا حديثة مدى سلطة هذا الاستكبار، والأخما قضية لالارادة الأمريكية، وهكذا شخص رئيسه، ليصبح أول رئيس دولي تصدر وثيقة دولية بإمقاله، قبل نشر مشروع تعزير حق هذا البلد العربي الأفريقي المسلم، تحت عنوان «الاستقاة»، تانها: «وقد قضية المشروع النووي الإيراني عنوان للنظام السياسي والإيديولوجي الأكثر تحديا لسطرة هذا «الاستكبار»، فقد حركت كافة الإجهزة الدولية لمواجهة إيران، ابتداء بالامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية، حتى بلغ الإفرض الحصار النووي على إيران بمنع البتوك الدولية من التعامل مع مؤسساتها المصرفية، وانها: ما حدث مؤسسة «بيكيليكس» التي قامت بنشر الوثائق الأمريكية، فقد استهدفت هذه المؤسسة، فالغلت حساسياتها المصرفية، ومنعت شركات البطاقات الالكترونية من التعامل معها، وتجري مطاردة صاحبها جوليان اسناتج.

في عالم أكثر نداء وصدقا وشفافا تستطيع الشعوب استرداد بعض حقوقها بالوسائل السلمية عبر المؤسسات الدولية غير الوجهة لخدمة المستكبرين على حساب المستضعفين، ولكن لم يعد الامر كذلك في عالم اليوم، فالانظمة الخليفة للولايات المتحدة تعتر الاكثر انتهاكا لحقوق الانسان والاستسلام طرقا في الاستبداد وقمع الحريات، والاكثر استسلاما لارادة الأمريكية، وهكذا يبدو الاستكبار العالمي الحاضر وجها آخر للشيطان الذي يتغير وجوهه وأساليبه، ويمارس التفات لتغيير مشاريعه، بالذاتي تارة، والاستضعاف ثانية، واستحمار

كاتب وصحافي بحريني يقم في لندن

# تونس: للخلف در

مؤثر في العملية السياسية. لا نستغرب أيضا استمرار المظاهرات والاحتجاجات التي تطالب بإسقاط هذه الحكومة في العاصمة ومدن تونسية مختلفة، لان هناك احساسا لدى الكثير من التونسيين ان هناك محاولة مأكرة لاستنساخ النظام السابق، وبما يؤدي الى استمراره في الحكم بصورة اخرى.

استقالة السيدين فؤاد الميزع رئيس الدولة المؤقت ومحمد الغنوشي رئيس الوزراء المكلف على بقاء وزراء داخلية ودفاع والي خارجية العهد السابق في مناصبهم في ظل العهد الجديد، ثم ما هي فائدة كل الضحايا التي قدمها ابناء تونس اذا كانت الوزارات السيادية، وخاصة الدفاع والخارجية في قبضة وزراء اختارهم الرئيس السابق زين العابدين بن علي؟ فمن المفترض ان يبدأ عهد جديد بعد انتصار الثورات في تحقيق التغيير الذي جاء من اجله، تغيير في النهج إلى جانب التغيير في القيادات والوجوه، ولكن ما نراه، وبعد الاطلاع على اسماء الوزراء في الحكومة الجديدة هو تغيير سطحي اقتصر على القشور فقط، ولا نعتقد ان الشعب التونسي سيقبل بذلك. صحيح ان الاستقرار مطلوب، بل هو مطلب اساسي مشروع، ولكن من يصرون على استمرار النظام السابق ورموزه هم الذين يقوضون هذا الاستقرار، ويصوبون المزيد من البرق على النهج العتف.

نحن نعرف، بل والكل يعرف، ان منصب الوزير سياسي بالدرجة الاولى، وان من يقوم بالعمل الحقيقي في تطبيق اجراءات وقرارات السلطة السياسية هم وكلاء الوزارات والديرون العامون، ولهذا فمن الخطأ القول بان مؤسسات الدولة لا يمكن ان تعمل الا في ظل الوزراء القدامى مثلما يصير السيد الغنوشي.

الحكومة الانتقالية التي اقسمت اليمين بالاسم ليس لها من توصيفها، اي «حكومة وحدة وطنية» غير الاسم فقط، فابن هي الوحدة الوطنية هذه اذا كانت المناصب الوزارية للأحزاب المعارضة لا تتعد ثلاثة مناصب أو حقائب، ولوزراء ثانوية؟ لم نتاجا بانسحاب وزراء الاتحاد التونسي العام للعمال والشغل من الوزارة، بل من نستغربه ان يكونوا قد قبلوا بالاساس بالانضمام اليها، وتولي حقائب هامشية ثانوية، ودون اي دور

# الاستكبار يتجذر بالدبلوماسية والعولة والقانون الدولي

الجامعة العربية عن «شجبها» العمل الإسرائيلي العنواني ضد الشعب الفلسطيني، هذا الوقت العربي «الشجاع» يشبه الموقف الياباني الذي شجب كذلك هدم فندق شيرود، وثوات تصريحات الشجب من كل زوايا العالم، ان عبارات «الشجب» و«الشعور بالقلق» والتعبير عن «الأسف»، تتكرر يوميا من وزارات الخارجية لأغلب دول العالم، واصبحت اللواقف في ألسنها، محصورة بهذه التصريحات، وهي تصدر عندما ترتكب «إسرائيل» جريمة بحق الفلسطينيين، كما اغتيل رموزهم ونشطاءهم، أو بناء المزيد من المستوطنات على اراضيهم، أو هدم آثارهم التاريخية، أو تهويد مدنهم وقراهم، كما تتكرر العبارات نفسها على طرف الحكومات وقد يدعوا للتعبير عن أسفها لما حدث، أو اصدار بيانات بتسببه، وهذا ما حدث عندما اغتلت الاستخبارات الإسرائيلية المرحوم المرحوم باحد الفئات في دبي، وعندما تصادت الاضطرابات في تونس وقت عشيرات المظاهرات في الاسابيع الأخيرة. أكد المتحدث باسم الخارجية مارك تونر أن «الولايات المتحدة قلقة جدا حيال المعلومات التي تفيد عن استخدام فرط العنف من طرف الحكومة التونسية»، وقال في مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون في بيان مشترك مع المفوض الأوروبي ميشال بشؤون التوسيع ستيفان قول «تعرب عن القلق من الأبحاث في تونس في الأيام الأخيرة، ونستنكر بشكل خاص العنف وسقوط ضحايا مدنيين».

وهنا يجدر مناقشة مصطلحات استعملت في اطار محاورات التصدي لذلك، ومنها مصطلح «الاستكبار» و«الاستضعاف»، ومع انهما مصطلحات قرآنيان في الاساس، إلا ان استخدامهما انتشر خلال الثورة الاحلامية في ايران في اعداء المبعدين من الحويج لخص الامم الخميني ازمة العالم في الصراع بين «الاستكبار» و«الاستضعاف»، فما هو هذا الاستكبار؟ اعتبر الامام الخميني ان الولايات المتحدة الأمريكية تجسد ظاهرة «الاستكبار» التي يصفها ب«سياساتها وسعيها للهيمنة على الشعوب وسكر ابروتها» والسطرة على ثروتها ومقرراتها.

بدأ الاستكبار الحديث وجوده ببارهاب العالم بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناغازاكي، وفي وقت بعد ذلك من خلال حربي كوريا وفيتنام، وفي السبعينيات كرس الاستكبار ظاهرة «الاستضعاف» باستهداف المنطقة

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية الاسيوع الماضي خلال زيارتها لدولة الامارات العربية المتحدة في بيان اصدرته وزارة الخارجية «نحن قلقون جدا ازاء بدء عملية هدم فندق شيرود في القدس»، وذلك تعليقا على القرار الإسرائيلي يهدم الفندق القديم الكائن في الجزء الشرقي من المدينة المحتلة، عام 1967، وبناء مبنى مكون من طابقين لتوطين اسر يهودية.

أما بريطانيا فاعتبرت ما قاله وزير شؤون الشرق الأوسط وشؤون إفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية البيتر بيرت ان الحكومة البريطانية «تؤكد مجددا اذنتها للشديد ومعارضتها لبناء المستوطنات الجديدة في القدس الشرقية»، وان بارده «معتبر مثل هذه الخطوات احادية الجانب استفزازا»، ومن جانبها اكدت كاترين أشتون منسقة العلاقات الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي «اذنتها البالغة للخطوة التي تستهدف بناء مستوطنة جديدة غير مشروعة مكان الفندق»، وأكدت ان ذلك «عمل غير مشروع بموجب القانون الدولي ويعتقد أن ذلك غير مشروع بموجب القانون الدولي ويعتقد بموافق الدول الأخرى حول هذه الجريمة، وهذا ما حدث عندما اغتلت الاستخبارات الإسرائيلية المرحوم المرحوم باحد الفئات في دبي، وعندما تصادت الاضطرابات في تونس وقت عشيرات المظاهرات في الاسابيع الأخيرة. أكد المتحدث باسم الخارجية مارك تونر أن «الولايات المتحدة قلقة جدا حيال المعلومات التي تفيد عن استخدام فرط العنف من طرف الحكومة التونسية»، وقال في مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون في بيان مشترك مع المفوض الأوروبي ميشال بشؤون التوسيع ستيفان قول «تعرب عن القلق من الأبحاث في تونس في الأيام الأخيرة، ونستنكر بشكل خاص العنف وسقوط ضحايا مدنيين».

وهنا يجدر مناقشة مصطلحات استعملت في اطار محاورات التصدي لذلك، ومنها مصطلح «الاستكبار» و«الاستضعاف»، ومع انهما مصطلحات قرآنيان في الاساس، إلا ان استخدامهما انتشر خلال الثورة الاحلامية في ايران في اعداء المبعدين من الحويج لخص الامم الخميني ازمة العالم في الصراع بين «الاستكبار» و«الاستضعاف»، فما هو هذا الاستكبار؟ اعتبر الامام الخميني ان الولايات المتحدة الأمريكية تجسد ظاهرة «الاستكبار» التي يصفها ب«سياساتها وسعيها للهيمنة على الشعوب وسكر ابروتها» والسطرة على ثروتها ومقرراتها.

بدأ الاستكبار الحديث وجوده ببارهاب العالم بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناغازاكي، وفي وقت بعد ذلك من خلال حربي كوريا وفيتنام، وفي السبعينيات كرس الاستكبار ظاهرة «الاستضعاف» باستهداف المنطقة

# شباب تونس... شموع الحرية!

لم يرده السياسيون بل ما يعيشره وينطق به الشعب البسيط.

الجزال الهارب زين العابدين بن علي ينتمي إلى تلك الزمرة من الحكام الذين زرعو الرعب في أوساط شعوبهم وأذقوهم بخاراً من الدل والهوان وقد أرتأ الله ليهيئته في الطاف هاربا متخفيا تاركا ازامه وأركان دولته اللبوسية كاتيلامي، تماما مثل ذلك الذي عثر عليه خنثيا في حفرة تحت الأرض هاربا من شعبيه واعائه، وهكذا سيكون مصير كل الخلفاء الذين سخرخوا كل ثروات بلادهم لخدمة أنفسهم ومحيطهم وتثبيت عروشهم حتى إذا تيقنوا أن خطر الزوال محقق بهم تنصوا على انفسهم وتركوا بلادهم وشعوبهم على كلف عفريت، هؤلاء هم القادة والزعماء للمهمون «الباطل» وفي كل هذا درس للشعوب التي تآكفد ان الاطاحة بالانصام ليس بذلك الصعبة أو الاستحالة التي يتصورونها، وان الاطاحة بالنظامين في شهور فقط عن قوتهم بنهاية الجنرال الطاغية كان رد الأغلبية الساحقة منهم أن أمره عند ربه وأن الموت فقط هو الكفيل به والقادر عليه، وما نحن نرى الآن أن هناك اسبابا أخرى غير الموت كفيلة بالتحلص من الطغاة وكوابيسهم. فقط بتقليل من الإرادة والتصميم وتوحيد الصفوف وسترون كيف يدب الرب في نفوس هؤلاء الذين يحمضون وراء الدبابات واجهزة الخبايا ويصرون أنفسهم أسودا في شعوبهم بينما هم في حقيقتهم فئران مدعورة، وأكاد أقسم الآن أن حادثة فرار الجنرال التونسي طيرت النوم من أعين زملائه من عصابة الحكام الديكتاتوريين ولعلهم الآن خوف على مصائرهم مما كانوا عليه يوم سقوط بغداد وتلاشي القائد البطل في الطبيعة، مع اختلاف الظاهر وحيف هذا المرء، وهو أن التغيير لم تصغله دبابات امريكا والحلف الأطلسي بل زفير حناجر شعب قرر في لحظة وعي غالية أن ينتفض من عبادة التل والخنوع إلى غير رجعة فالتصير الحق ورهق الباطل ان الباطل كان زهوقا، ولا أن على حالة الحرية والارتباك التي أصابت عصابة الطغاة من صومهم من الكلام والتعليق مع أن الأمر يعني بلدا قريبا إليهم. ماذا يقولون؟ هل يباركون للشعب التونسي خياره ونصره الذين يفتقنون ذلك الفهم أيوب أبا جنهم أم يعلنون تضامنهم مع زميلهم ويلعنون الشعب المشاغب والإرهابي فيدخلون في متاهة لا قبل

# خضير بوقايلة

لم يرده السياسيون بل ما يعيشره وينطق به الشعب البسيط.

الجزال الهارب زين العابدين بن علي ينتمي إلى تلك الزمرة من الحكام الذين زرعو الرعب في أوساط شعوبهم وأذقوهم بخاراً من الدل والهوان وقد أرتأ الله ليهيئته في الطاف هاربا متخفيا تاركا ازامه وأركان دولته اللبوسية كاتيلامي، تماما مثل ذلك الذي عثر عليه خنثيا في حفرة تحت الأرض هاربا من شعبيه واعائه، وهكذا سيكون مصير كل الخلفاء الذين سخرخوا كل ثروات بلادهم لخدمة أنفسهم ومحيطهم وتثبيت عروشهم حتى إذا تيقنوا أن خطر الزوال محقق بهم تنصوا على انفسهم وتركوا بلادهم وشعوبهم على كلف عفريت، هؤلاء هم القادة والزعماء للمهمون «الباطل» وفي كل هذا درس للشعوب التي تآكفد ان الاطاحة بالانصام ليس بذلك الصعبة أو الاستحالة التي يتصورونها، وان الاطاحة بالنظامين في شهور فقط عن قوتهم بنهاية الجنرال الطاغية كان رد الأغلبية الساحقة منهم أن أمره عند ربه وأن الموت فقط هو الكفيل به والقادر عليه، وما نحن نرى الآن أن هناك اسبابا أخرى غير الموت كفيلة بالتحلص من الطغاة وكوابيسهم. فقط بتقليل من الإرادة والتصميم وتوحيد الصفوف وسترون كيف يدب الرب في نفوس هؤلاء الذين يحمضون وراء الدبابات واجهزة الخبايا ويصرون أنفسهم أسودا في شعوبهم بينما هم في حقيقتهم فئران مدعورة، وأكاد أقسم الآن أن حادثة فرار الجنرال التونسي طيرت النوم من أعين زملائه من عصابة الحكام الديكتاتوريين ولعلهم الآن خوف على مصائرهم مما كانوا عليه يوم سقوط بغداد وتلاشي القائد البطل في الطبيعة، مع اختلاف الظاهر وحيف هذا المرء، وهو أن التغيير لم تصغله دبابات امريكا والحلف الأطلسي بل زفير حناجر شعب قرر في لحظة وعي غالية أن ينتفض من عبادة التل والخنوع إلى غير رجعة فالتصير الحق ورهق الباطل ان الباطل كان زهوقا، ولا أن على حالة الحرية والارتباك التي أصابت عصابة الطغاة من صومهم من الكلام والتعليق مع أن الأمر يعني بلدا قريبا إليهم. ماذا يقولون؟ هل يباركون للشعب التونسي خياره ونصره الذين يفتقنون ذلك الفهم أيوب أبا جنهم أم يعلنون تضامنهم مع زميلهم ويلعنون الشعب المشاغب والإرهابي فيدخلون في متاهة لا قبل

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, (2).  
 Tel/Fax: (202) 23901523  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
 Tel/Fax: (009626) 5066089

لقد الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، هامرسmith، لندن دبليو 6 أوكيو  
 هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) -  
 فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)  
 مكتب المغرب: 8 رفقة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/ فاكس: 5066089(009626)

## «زفاف القرن» في بريطانيا بعد 100 يوم

رجال البلاط ومرورا بجائكي الملابس وانتهاء بالطهاة على التزام السرية من خلال اتفاقات تتضمن تعهدات بعدم إفشاء أي شيء - ويقول صحافي محترم في الشؤون الملكية «أي شخص على دراية بكل شيء لا يفتح فمه على الإطلاق والذي يفتح فمه لا يدرى شيئا».

وتمشيا مع رغبتها في وجوب أن يكون حفل زفافها أكثر تواضعا ويعكس الأوقات الاقتصادية التقشفية ستصنع كيت بالسبيارة إلى الكاتدراكية وليس بالعربة الملكية التقليدية . لكن العروسين سوف يستقلان عربة ملكية لدى مغادرتها الكاتدراكية.

من ناحية أخرى يستعد البريطانيون الآن للحفل الكبير. ونظرا لأن موعد الزفاف سوف يأتي في الفترة بين عيد الفصح وعيد العمال في أول أيار/مايو سوف يضم الكثير من البريطانيين إلى مئات الآلاف من السائحين الذين يتوقع مشاهدتهم لهذا الحدث في شوارع لندن.

القطاع لتصنيف إليه 40 مليون جنيه (63 مليون دولار). لكن خلافا لاتتماعاش المبيعات والحركة في المتاجر يلزم القصر الملكي الان جانباً من الصمت إزاء استعداداته للحدث الضخم.

فاندارا ما يشاهد ويليام وكيت علنا منذ إعلان زفافهما في منتصف تشرين الثاني /نوفمبر الماضي رغم ما يتردد عن قيامهما بدور نشط في التحضير لحفل الزفاف.

بينما يستمر ويليام في أداء واجبه بوصفه طيار بحث وإنقاذ بسلاح الجو الملكي في شمال ويلز تقضي كيت بعض الوقت مع أسررتها. ويتردد أن كليهما يشاركون بكل داب ونشاط في التخطيط لليلة العمر.

وربما يعود ذلك في جزء منه إلى الحفاظ على جو الأثارة وفي الوقت نفسه الرغبة في إبقاء التحضيرات بعيدا عن شغف المواطنين بمعرفة ما يدور.

وأقسم كل من يشارك في التخطيط لحفل الزفاف بدءا من

متعما وسليبا وسوف يأتي والداي في نفس عطلة نهاية الأسبوع التي تشهد إقامة حفل الزفاف وسوف يحتفلان أمام شاشات التلفزيون».

لكن في حين سيجد الزائر كما هائلا من الهدايا والكتيبات التذكارية في المحال يعتبر المشترون عبر الانترنت أقل حظا. فقد تم تسجيل ملحوظة في الموقع الإلكتروني الملكي مفادها «نظرا للطلب غير المسبوق على الهدايا التذكارية الخاصة بالزفاف الملكي المصنوعة في الصين فإن بعض الطلبيات ربما تتأخر لفترة تصل إلى ثلاثة أسابيع».

وقالت متحدثة باسم إدارة الهدايا التذكارية الملكية إن نحو 60 في المئة من طلبات الشراء الإلكتروني كان مصدرها من الخارج وأكبر طلبيات الشراء من الولايات المتحدة ودول الكومنولث.

وبحسب تقديرات خبراء البيع بالتجزئة يمكن أن تؤدي مبيعات الهدايا التذكارية خارج المحال الملكية إلى إنعاش هذا

لندن-د.ب: لم يبق سوى مئة يوم فقط على إقامة الزفاف الملكي في بريطانيا حيث تشهد مبيعات الهدايا التذكارية ازدهارا الآن كما يعمل القاثونون على تنظيم الحفل وقتا إضافيا بينما لا يظهر العروسان الشابان كثيرا الآن بشكل ملحوظ. إذ تخرج رفوف المحال الملكية بصقوف زجاجات الشمبانيا قرظلية اللون والتي تزدان بالعلامات المميزة لقصركاكنغهام. فيما يتحدث السائحون عن ترقبهم البالغ للزفاف المرتقب بين الامير ويليام وكيت ميدلتون في التاسع والعشرين من نيسان /ابريل القادم.

وقال فرانك وهو زائر من نيوزيلندا «يمثل الزفاف في بلدي حدثا كبيرا وأنا أفر الآن في شراء كتاب عن ويليام وكيت حتى أستطيع الامام بمعلومات وافية عنهما وأن أحمي لابنائي عن الزفاف».

أما استردي وهي نرويجية تعيش في لندن فقد قالت وهي تضع زجاجه شمبانيا في سلة التسوق «سيكون حفل الزفاف

## مقدمة شعب تونس!

رشاد أبو شاور



في صدر الشارع الأشهر في تونس العاصمة، ينتصب تمثال لرجل وقور حكيم مهيب يرسل نظرة متأمل، هو بل نسيه، ونسي فضله كمؤسس لعلم الاجتماع؛ عبد الرحمن بن خلدون.

اشتهر ابن خلدون بالمقدمة، وفيها درس تطوّر المجتمعات، والدول وأسباب سقوطها واندهارها.

تحت أنظار ابن خلدون الذي يعتزّ التوانسة بانتسابه إليهم، تدفقت الجماهير، وكتبت فصلا جديدا في كتاب المقدمة: الشعب يمكن أن يصمت طويلا، حتى ليبدو أنه خنع تماما، وما عاد قادرا على رفع صوته محتجا على جرائم الأجهزة الوحشية التي دمرت روح المقاومة والأفنة لديه... ولكنه كالبركان ينفجر قاذفا النيران الحيوسة في جوفه.

مشهد شارع بورقيبة وابن خلدون، صار بحجم الوطن العربي الكبير من المحيط وحتى الخليج، فهو إيدان بانتهاه دولة الغرور، وأجهزة القمع، والدولة البوليسية، والبطانة الفاسدة النهبية؛ ولا دولة عربية لها صلة بالديمقراطية والعدالة والشغافية والمحاسبة، وصناديق الاقتراع الحقيقية، والقضاء، والتشريع، وحرية الصحافة، وحرية الأحزاب، وتناوب السلطة، والاحتكام للشعب، فهي دول مستنسخة اختارت لنفسها وظيفة مزدوجة، محاربة الإرهاب!.. وزرع الرعب في نفوس المواطنين..خدمة لشمسية أمريكا، وضمانا لديومة نهبيها لثروات البلاد.

على مدى عقود بدا وكأن الدولة العربية ألتفتت روح الإنسان العربي، حتى بات مضرب المثل في الذل والخنوع والسكوت على كل ما يلحق به، فهو من دون عباد الله في هذا العالم الذي لا ينزل إلى (الشارع) إلا في مسيرات تأييد، ورفع صور عملاقة للطاغية العربي المستنسخ؛ الحاكم المستبد، والدوائر التي يعمل الطاغية في خدمتها كمقاول محاربة إرهاب، والكتاب المخصصون في التشكيك بالجماهير والمراهنين عليها، التقوا في السخريه من الإنسان العربي، الذي لفظ رعبه الزمن بات يمشي الحيط المحيط ويقول: يا رب حسن الختام..أي النهاب إلى القبر بوفاة طبيعية، وليس في أقبية أجهزة (امن) الطاغية!

ضمن الطاغية ومن حوله من الجلازوة والنهبون أنفضهم الحكم بإفراغ البلاد من الأحزاب، والعمل النقابي، وصنّاع الراي، بالبطش والتخريب، والإفساد بشراء الذمم، وتغييب قوى المجتمع المدني..وآلف أحزابا تافهة منحها مكاتب وجعالات، فكانت الأحزاب الداجنة التي لا تحظى بالاحترام!

نعم كان هناك يأس من إمكانية نهوض الجماهير في كل البلاد العربية، في ظل استبداد السلطنة، وغياب القيادات والقوى السياسية القادرة والفاعلة على تطهير وتعمية وتوعية الجماهير ...

فما الذي حدث في بلاد (مقدمة بن خلدون)؟! الشباب محمد البوعزيزي، الخريج الجامعي الذي بقي بلا عمل، واضطر لبيع الخضار، لإحقت الشرطة البلدية وضيق عليه، كما فعل مع غيره، فلم يجد سبيلا للحياة في بلده حتى في أدنى الأحوال، فأقدم على تحويل جسده إلى شعلة..أحرق جسده، فتلقت الجماهير في سيدي بوزيد الشعلة البشرية، اللحم المشتعل لشاب فاض به القهر، ورفعتها عليا في سماه تونس، وهكذا اندلعت الانتفاضة التونسية.

الجماهير التي بلا قيادة انفجرت كبركان، وفي ساعات اندلعت النار في المدن، والقرى، ووصلت العاصمة، فالتار التي طال احتباسها في الصدور أشعلتها شرارات تطايرت من بدن ذلك الشاب الذي دعا جسده المحترق إلى الثورة على الطاغية وللصوص وأجهزة القمع، وعلى الخوف، والشعور بالضعف، وعلى الخنوع والذل والفردية العاجزة المنكسرة. خطوة خطوة شعرت الجماهير التونسية بمدى قوتها وجبروتها.. وهزال (دولة) الاستبداد والفساد و(عصيبة) الأقارب الذين تخدمهم

مصلحتهم في نهب البلاد وإذلال العباد! انقضت جماهير تونس الشوارع الذي غابت عنه طويلا..وامتدت نار الغضب من مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى قرية، حتى بلغت العاصمة، فتوّد الحدث التاريخي باحتلال شارع (بورقيبة) ..تحت أنظار بن خلدون لتضيق فصلا جديدا للكتاب(المقدمة)!

من كان يتوقع أن تأتي (المقدمة) الجديدة من تونس؟! المقدمة التي أضاعها محمد البوعزيزي بلحمه ودمه، وتبعه عشرات الشهداء الشباب الذين ما عادوا يطيقون العيش في بلد تنهب خيراته، وتبذل ثرواته، وتحكمه عائلة بلطجية (بوربوات) ..عائلة مافيا كما كشف موقع ويكيليكس عن ذلك في الرسالة التي بعث بها سفير أمريكا من تونس؟! أمريكا الديمقراطية لا تنتقد الحكام الدول الطغاة، لأنهم ارتضوا أن يكونوا أدوات منفذين لسياساتها، وجعلوا الدولة العربية مجرد عصابة مهمتها(محاربة الإرهاب)!

الطغاة في بلاد العرب لا يأبهون بالشعب، فهم نالوارضي ورعاية أمريكا، وضمننا مباركة الكيان الصهيوني..فما أهمية الشعب بعد كل هذا؟!!

لذا تترك لهم أمريكا أن يفعلوا داخليا ما يرونه مناسباً وضامنا لحكمهم، وتضع ناشرة الديمقراطية النظر والسمع عن آئين الجماهير، عن نهب ثروات البلاد، وعن وحشية القمع!

الطاغية غير معني بالفضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وهذا من أسباب الرضى الأمريكي عنه، وهو لا يكتفي بهذا، فهو يعرف بقرون استتعاره أن الرضى الأمريكي أساسه رضى الكيان الصهيوني، ولذا فهو يدفع بالفلسطينيين للتفاوض، ويشجع على(السلام) ونبذ العنف...وله في السادات والساداتية أسوة يتبعها، وتغييب عن باله نهاية السادات!

الدولة العربية على ضوء مقدمة ابن خلدون دولة ملققة، مزورة، فاسدة ببرلماناتها ووزاراتها، والشئ الحقيقي فيها: السجن..فهي سجن كبير، بين جدرانها يخنق الإنسان العربي، حتى دفعه الألم والشعور بالمهانة أن يجرق جسده!

من تونس جاءت المقدمة المبشرة للجماهير العربية، والمثيرة للطغاة الذين لا يتعلمون، ولأجهزة الاستبداد التي لا ترعوي ولا تتوب، والتي علاجها الوحيد أن تقطع نهايتها بحيث لا تقوم لها قائمة.

هرب الطاغية ذليلا جباناً، ومع ذلك فإن الطغيان ليس فراد، وإن كان الفرد الطاغية هو الرأس، فبطانة الطاغية والشريحة المتنفعة سيعملون على الانتصاف على انتفاضة شعب تونس الشجاع الرائد الذي دشّن مقدمة نهوض ملايين العرب في كل بلدانهم.

الطغاة يتعدون، ولذا ليس صدفة أن يلوم أحد أبرزهم شعب تونس لأنه تخلص من بن علي، وعتب عليه ولاه لأنه لم يصبر حتى نهاية ولايته، بل ورأى أن بن علي هو الأجدر لأن يحكم مدى الحياة! هذا ما أراه قائد الثورة العالمية، القائد الأممي العقيد القذافي!

في بعض بلاد العرب بادرت حكومات لخفض أسعار الخضار: الفجل واليقونس والبنودرة!

لن يتعلموا، لأن طبيعتهم معادية للشعب، محترقة للمواطن الذي جعلوه غريبا في وطنه، وحبوه كالبقرة دون تقديم الغذاء له، وتأمين العلاج البيطري عناية بصحته ليحلب أكثر!

الإنسان التونسي أثار الطريق للحرية والمستقبل، لم ينتفض لتحسين سعر الفجل، ولكنه انتزع قيمته كإنسان يعيش بالخبز والحريّة، والحريّة أو لا!

تعرّف ملايين العرب عبر الفضائيات على مئات المفكرين، ورجال القانون، والسياسيين المحترمين، من داخل تونس وخارجها.. فدهش وتساءل: أين كان كل هؤلاء؟! ونظام الاستبداد يطاردهم، يلغهم، فمنهم من غادر نجاة بنفسه، ومنهم من لاذ بالصمت، ومنهم من قضى بعض عمره في السجن وحرّم من العمل، ومنهم من كان يعيش (سكية) في وطنه!

بعد انتفاضة شعب تونس سيكون عبئا على أي متقف، أو إعلامي، أو(منظر) أن يصف الجماهير العربية بالسلبية، لأن واجبه أن يبخاز لجماهير بلده. استثنى مروجي اليأس، وناشري الإحباط..وينزل معها إلى الشارع، فشبعت تونس قّص شريط الحرية، وكتب مقدمة انتفاضة عربية ستتوالى فصولها...!

وحتى يكمل شعب تونس انتصاره نأمل أن يبقى يقظا، حتى لا يُلتفت على انتفاضته، وله عبرة في انتفاضتي شعب فلسطين!



## نيكول كيدمان في حفل جوائز النقاد

النجمة السينمائية العالمية نيكول كيدمان حضرت الحفل السنوي السادس عشر لتوزيع جوائز اختيار النقاد السينمائيين، الذي أقيم في هوليوود باليديموم، في مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا.



الحصول على أربعة ملايين جنيهه كي تجسد دور لعبته الرحلة بسعاد حسني في مسلسل «الزوجة الثانية»، المأخوذ عن فيلم سينمائي يحمل العنوان نفسه عرض عام 1967، وبعد أحدا من أهم كلاسيكات السينما المصرية.

الدبلوماسية الاردني لطفى تمر هذه الأيام بأزمة صحية، حيث تعاني من آلام حادة في العمود الفقري، وقرر الأطباء المعالجون لها منحها من الحركة لمدة شهر كامل حتى تتحسن حالتها.

صدر حديثاً للكاتب والروائي الغربي ينسالم حميش كتاب جديد باللغة الفرنسية، عن منشورات «كروازي دي شومان»، بعنوان «أن تكون حيا.. ومقاطع أخرى» يقع في 169 صفحة من الحجم المتوسط.

الفنانة المصرية رانيا يوسف اشترطت

## التدخين يؤدي إلى موت الرجال قبل النساء

لندن-يو بي أي: قال الباحثون إن التدخين هو السبب الرئيسي الذي يؤدي إلى موت الرجال قبل النساء في أوروبا. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن أرقام منظمة الصحة العالمية تظهر أن 60 ٪ من الفارق بين وفيات الرجال والنساء يعزى إلى أمراض مرتبطة باستخدام التبغ. وفي بريطانيا مثلا، يظهر أن النساء يعشن ما معدله 4 سنوات أكثر من الرجال.

وأوضح التقرير الذي نشرته دورية «السيطرة على التبغ» أن الكحول تلي التدخين وتشكل 20 ٪ من سبب الفارق بين وفيات الرجال والنساء. وكانت الدراسات السابقة قد عزت السبب إلى عوامل بيولوجية أو إلى لجوء المرأة للحصول على استشارات طبية أكثر من الرجل.

## زوج أم يغتصب ربيبته القاصر بذريعة طقوس فرعونية

روما-يو بي أي: قضت محكمة إيطالية في جزيرة صقلية بالسجن سبع سنوات ونصف على رجل وزوجته، لقيام الأول باغتصاب ربيبته القاصر بمعرفة الأم بذريعة القيام بطقوس فرعونية.

وأفادت وكالة أنباء (أكبي) الإيطالية أن الرجل البالغ من العمر تسعة وخمسين قام بذريعة الطقوس «الباطنية» باغتصاب الفتاة بمساعدة الزوجة مدعياً أن روح الفرعون رمسيس تناسخت من جديد في جسده وان الفتاة مقدر لها أن تجسد الأميرة عروس فرعون.

وقالت صحيفة «الديلي ميل» إن الزوجين تم اعتقالهما في جزيرة صقلية خلال بعض الطقوس الباطنية من إضاعة للشعور، والعبادات والإشارات السحرية مع صب بعض من السائل الأحمر على جسدها العاري وملاسته.

وأضافت التحقيقات أن الانتهاكات زادت أكثر إلى أن قام زوج والدة باغتصاب الفتاة خلال ما زعم أنه الاحتفال الذي سيسمح لاميرة الفرعونية بالاستئساخ في جسد الفتاة، وبعد هذه الحادثة تركت الفتاة المنزل متجهة إلى مركز لرعاية الأطفال حيث روت ما تعرضت له على يد زوج الأم وبعلم الأخيرة قافوا بإبلاغ الشرطة بالحادث.

## أردني يقتل مديره

### ويقطعه إربا لرفضه زيادة راتبه

عمان-يو بي أي: أدانت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن عمالاً في مصنع بتهمة القتل القصد حيث أقدم على قتل صاحب المصنع وتقطيع أطرأفه العلوية والسفلية لرفضه زيادة راتبه.

وقال مصدر قضائي الثلاثاء ان المحكمة قررت وضع المتهم بالأشغال الشاقة المؤقتة 15 عاما علما أن بآن القرار قابل للتمييز بحكم القانون.

وقال المصدر انه وفق الوقائع التي توصلت لها المحكمة فإن المتهم (36عاما) يعمل في المصنع الذي يعود للقتيل (35 عاما) منذ 14 سنة، حيث كان المتهم يتولى إدارة المصنع والإشراف على العمال ويقاضى راتبا قليلا وفي فترة من الفترات طلب

المتهم من صاحب المصنع بأن يزيد راتبه واحساب العمل الإضافي، كان صاحب المصنع يرفض ذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية.

واحدث النقاش بينهما مما أدى إلى طرد المتهم من العمل من جانب صاحب المصنع، فغضب المتهم وبعد فترة قام باستئراج صاحب المصنع وقام بقتله بسكين ثم قطع جثته ودفنها قرب سكن القتل.

واكد المصدر ان القاتل تظاهر بمساعدة الأجهزة الامنية بالبحث عن صاحب المصنع القاتل بعد ان ابلغت عائلته عن اختفائه إلى ان تم العثور على الجثة من خلال تتبع آثار الدماء والاشتباه بالمتهم وإدلائه بالاعتراف بفعله.

## صفت الحصان

### فوضعت خلف القضبان

واشنطن - يو بي أي: قضت أمريكية من فلوريدا قرابة 12 ساعة خلف القضبان بتهمة «صنع حصان» يعمل ضمن سلك الشرطة، وقد تواجه عقوبة السجن من 60 يوما حتى سنة.

ونكرت شبيكة «سي أن أن» الأمريكية ان سيبثاني سيكس، 29 عاما، اعتقلت في بلدة «سانت بيترسبيرغ» بمقاطعة «بينيلاس» بتهمة صنع الحصان، قبل أن يتم الإفراج عنها بعد 12 ساعة.

ونكرت تقرير شريف المقاطعة أن الحادثة وقعت أثناء دوريات كانت تنظفها قوات الأمن على الأحصنة في المنطقة للسيطرة على الحشود المتجمعة خارج الحانات.

وقالت سيكس ان الحصان ظهر فجأة أمام وجهها، لذلك وضعت يدها على وجهه كحدا فعلم لإزاحتها من أمامها، نافية أن تكون ضريبة.

## أوبرا وينفري فكرت

### بالانتحار يوم حملت في الـ14 من العمر

واشنطن-يو بي أي: تحدثت ملكة البرامج الحوارية أوبرا وينفري عن تجربة حملها يوم كانت في الـ14 من العمر وكيف فكرت مليا بالانتحار يومها، وأقرت بأن فقدان الطفل آنذاك كان بمثابة فرصة جديدة لها في حياتها.

وقالت وينفري في مقابلة مع مقدم البرامج البريطاني بيتر مورغن، في أول حلقة من برنامجها على شبكة «سي إن إن» الأمريكية خلفا للمقدم الشهير لاري كينغ، «فكرت قبل ولادة الطفل ان علي ان اقتل نفسي»، مشيرة إلى انها لم تتوقف يوما عن التفكير بوضعها عندما تصبح أما من دون زواج بخاصة وانها تعرف نظرة والدها لذلك النساء . ولققت إلى ان والدها في ميلووكي أرسلتها للعيش مع والدها في ناشفيل في ذاك الوقت، لكنه لم يكن يعلم انها ساكسينا، التي تصدر جريدة شعرية ترأس تحريرها.

## مات قبل أربعة أيام

### لكن زوجته ظننه نائما

موسكو-يو بي أي: توفي رجل روسي قبل أربعة أيام في منزله من دون أن تلاحظ زوجته ذلك إذ كانت تظن أنه نائم.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن محققين ان الرجل البالغ من العمر 57 عاما توفي في 14 كانون الثاني/يناير في مدينة فولغوغراد وكانت زوجته تظن أنه نائم.

ولم تنتبه الزوجة إلى أن زوجها قد يكون ميتاً إلا بعدا لاحظت بقع غفن غريبة على جلده قبل أن تكتشف موته امس. ولم يتم حتى الآن معرفة سبب الوفاة.

## بعد ربع قرن: يسلم

### نفسه للشرطة لقتله صديقه

ولنغتون -د ب أ: ذكر تقرير إعلامي الثلاثاء أن رجلا نيوزيلنديا، تردد أنه قتل صديقه السابقة في أستراليا عام 1987، سلم نفسه إلى الشرطة بعد أن ظل هاربا من مذكرة اعتقال صادرة بحقه طيلة ما يقرب من 24 عاما.

وقالت صحيفة نيوزيلند هيرالد«التي زينلندية ان المشتبه به، المطلوب على خلفية قتل نيليا سيليستي بولي (19 عاما) التي كانت تعمل في حانة وعثر عليها قتيلة على سيرها بمنزلها الكائن في سيدني في ايار/مايو 1987، دخل إلى مركز شرطة في أثيرتون شمالي ولاية كوينزلاند الأسبوع الماضي ليسلم نفسه.

وأضافت الصحيفة أن الرجل وصديقه السابقة، وكلاهما منمحر من مدينة أوكلاند، عاشا معا في سيدني، غير أن بولي طلبت منه مغادرة منزلها قبل فترة قصيرة من مقتلها.

وأشارت إلى أن جثة الضحية تحمل أثر جرح يطول 20 سنتيمترا حول رقبته، مما دفع الشرطة إلى الاعتقاد بأنها تعرضت للمضيق بحبل أو سلك.

وتحدثت الشرطة الرجل (61 عاما) . الذي لم يتم الكشف عن هويته، بعد مؤوله أمام المحكمة في سيدني.

## تزايد حالات الانتحار في هولندا

استمراد-يو بي أي: أعلنت وزيرة الصحة الهولندية إديث شبيرز الثلاثاء انه سيتم اتخاذ إجراءات لحالة خفض عدد حالات الانتحار في البلاد، بعدما سجلت ارتفاعاً بنسبة 6 ٪ في العام 2009 للسنة الثانية على التوالي.

ونقلت إذاعة هولندا العامة عن شبيرز إشارات إلى انه سيتم اتخاذ إجراءات للحؤول دون قفز الناس أمام القطارات، وتثبيت كاميرات مراقبة عند سلك الحديد وإحاطتها بسياج لتفادي قتل الناس أنفسهم هناك.

ونكرت أن أرقام وزارة الصحة تظهر ان عدد حالات الانتحار المسجلة في هولندا ارتفع بنسبة 6 ٪ للسنة الثانية على التوالي، فيما أكثر انتحارا هم الشبان الذكور دون الـ19 والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و60 سنة. ولقبت إلى أن 12 ٪ من حالات الانتحار في الـ2009 كانت سجلت لأشخاص يرمون أنفسهم أمام القطارات، ونكرت ان عدد حالات الانتحار في العام 2009 بلغ 1524، مقابل 1435 في الـ2008، و1353 في الـ2007.

يشار إلى ان الرقم الذي سجل في الـ2009 مطابق مع الرقم الذي سجل في الـ2006 وهو 1524 حالة انتحار.